

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١ تموز ١٩٨٨، الموافق ١٧ ذو القعدة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٤٣ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום ששי 1.7.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 42/45 - 1.7.1988 - Price: 80 Agorah

سقوط شهيدين جديدين أحدهما اختنق من الغاز
طولكرم تحت الحصار لليوم الـ ٢٢ على التوالي

* هدم ٣ بيوت في كفر الديك * احراق اشجار ناضجة في قلقيلية * طفل عمره ٨ سنوات رفع شارة النصر فاعتدى عليه الجنود وهشموا جمجمته * اختطاف فتى الى بيارة وضربه حتى الاغماء والقذف به على الاشواك * تهشيم عظام رجل في الخمسين من العمر * العلم الفلسطيني يرفرف في القدس فتثور اعصابهم * اقتحام المستشفى الأهلي في غزة

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صعدت قوات الاحتلال، يوم امس الخميس، من ممارساتها ومحاولاتها كسر مظاهر الاحتجاج ضد حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وتواصلت سياسة العقوبات الجماعية والعشوائية وتعزيز انتشار قوات الجيش والشرطة وخاصة في مدينة القدس.

وسقط متأثرا بالغاز الكثيف الذي اطلق في البلدة القديمة في نابلس شهيد آخر (خالد شعبلو ـ ٣٥ عاما من رفيديا)

كما سقط شهيدا الشاب عرفات احمد حنني (٢٢ عاما) من قرية بيت فوريك (قرب نابلس) متأثرا بجراحه التي اصيب بها في اواسط الشهر الماضي.

ففي القدس واصلت قوات الاحتلال انتشارها المكثف في احياء ومنافذ المدينة

■ البقية على ص٧ ■



● العلم الفلسطيني يرفرف فوق زراقات زراقات فوق الارض الفلسطينية المحتلة (بروقين، جنوب غربي نابلس).
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

قانون «منع الارهاب» الارهابي في التطبيق:

السجن الفعلي لأربعة شخصيات من انصار السلام بسبب اللقاء مع م.ت.ف.

● تل ابيب ـ لمندوبتنا الخاصة ـ حكمت محكمة الصلح في الرملة، امس الخميس، بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (١٢) شهرا آخر لثلاث سنوات وبدفع غرامة مالية مقدارها (٤) آلاف شاقل وذلك على كل واحد من اعضاء وفد قوى السلام الاسرائيلية الاربعة الذين التقوا ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الرومانية، بوخارست، في تشرين الثاني ١٩٨٦.

وقد أصدر قاضي محكمة الصلح حكمه هذا على اساس قانون «منع الارهاب». وهي المرة الاولى التي يجري فيها اعتماد هذا القانون منذ سنه في العام ١٩٨٦ وهي المرة الاولى التي تستغله محكمة اسرائيلية لاصدار احكام ضد دعاة السلام، الاسرائيليين الذين يطالبون بالتفاوض مع م.ت.ف. باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة.

وقد اصدر القاضي حكمه المذكور على الاعضاء الاربعة (لطيف دوري وياعيل لوطان والبعيزر فايلر وروؤوبين كامينر) رغم تأكيده، في حيثيات قراره على ان الاربعة لم يمسوا، قط، بأمن الدولة! وقال القاضي بايزر: «القانون الذي تسنه الكنيست يجب احترامه حتى لو كان غير مقبول على جزء من الجمهور» وأضاف انه (القاضي) يعرف ان هذا القانون («منع ارهاب»!) هو مثار جدل ونقاش سياسيين عنيفين. وقال ان حقيقة كون هذه المرة هي الاولى التي يوضع فيها هذا القانون موضع التنفيذ «هي من الامور التي تصعب البحث والحكم في القضية» (!).

وأكد القاضي قناعته بأن اعضاء الوفد الاسرائيلي أنما أرادوا دفع مساعي التفاهم والتقارب من اجل السلام. ومع ذلك توصل الى استنتاج بأنه «من الضروري» فرض حكم بالسجن على المتهمين لكي يكون الحكم «عاملا رادعا»!!

وقرر القاضي اطلاق سراح الاربعة بكفالة شخصية مقدارها خمسة الاف شيكل لكل واحد منهم على ان يعودوا للمثول امامه في الرابع من شهر اب القريب لاتخاذ القرار النهائي بشأن تنفيذ الحكم بالسجن الفعلي علماً بانه اقترح عليهم استبدال السجن الفعلي بأعمال

■ البقية على ص٧ ■

رائدا الفضاء السوفييتيان يخرجان الى الفضاء المكشوف

●موسكو ـ «تاس» ـ خرج رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير تيتوف وموسى مناروف، امس الخميس، الى الفضاء الخارجي بهدف تبديل وحدة مبين في احد التلسكوبات الرينتجنية للحجرة الانفصالية الفلكية الفيزيائية.

هذا واستغرق عمل رائدي الفضاء هذه خمس ساعات و (١٠) دقائق، ونفذا المهمة بنجاح.

الكونفرنس الـ ١٩ يواصل اعماله:

غورباتشوف: منطلق البريسترويكا هو ـ الشعب هو البطل وليس الجهاز!

●موسكو ـ «تاس» ـ يستأنف مندوبو الكونفرنس التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي، اليوم الجمعة، مناقشة تقرير السكرتير العام للحزب، ميخائيل غورباتشوف حول «سير تنفيذ قرارات المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفييتي ومهام تعميق اعادة البناء».

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تحدث، امس الخميس، موضحا عددا من القضايا المبدئية التي طرحها مندوبو الكونفرنس مؤكدا ضرورة اصلاح النظام السياسي ونشر الدمقراطية في الحزب والمجتمع السوفييتي.

واطلع غورباتشوف، بصفته رئيس

■ البقية على ص٧ ■

برلمانيون من ٢١ دولة أوروبية يسعون لتشجيع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

●اثينا ـ «و.ص.ف» ـ قرر برلمانيون من ٢١ دولة اعضاء في المجلس الاوروبي، امس الخميس، بذل قصارى جهودهم من اجل تشجيع الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط من خلال تنظيم مؤتمر برلماني في ستراسبورغ، شرق فرنسا، في مطلع العام المقبل ١٩٨٩ تشارك فيه الدول المعنية بالنزاع الشرق اوسطي.

واتخذ البرلمانيون، الذين اجتمعوا في فولياغمني بالقرب من اثينا قرارا بالاجماع يقضي القيام بزيارة استطلاع الى دول منطقة الشرق الاوسط تشمل كلا من اسرائيل ومصر والاردن وسوريا، لاجراء سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين سياسيين بينهم فلسطينيون.

ويتحرك المجلس الاوروبي في هذه المسألة على اساس ثلاثة مبادئ، هي حق اسرائيل في الوجود والامن وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ورفض ضم الاراضي بالقوة.

العراق يعلن عن استعادة منطقة موات الهامة في كردستان

●بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اكدت بغداد ان الجيش العراقي حرر امس الخميس منطقة موات والمرتفعات المجاورة الواقعة في منطقة جبلية في اقليم كردستان العراقي على بعد بضعة كيلومترات من الحدود مع ايران.

واشار بيان عسكري عراقي نقلته وكالة الانباء العراقية ان هذه المواقع سقطت على اثر معارك بدأت مساء امس الاول الاربعاء، بمساعدة مظليين ومروحيات مقاتلة والمدفعية.

وكانت منطقة موات الجبلية جزءا من الاراضي العراقية التي احتلتها ايران في اثناء سلسلة من الهجمات شنتها في الفصل الاول من هذه السنة. وهي تقع في محافظة السليمانية على بعد حوالي (٦٠) كيلو مترا من منطقة حلبجة التي تحتلها ايران منذ اذار الماضي.

الاوساط في الشعبية في القدس:

«اقتربت ساعة الخلاص»!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشادت الاوساط الشعبية في القدس الشرقية بنضال اهل المدينة البطولي ورفضهم المطلق للاحتلال واصرارهم على نيل حقوقهم الوطنية بما في ذلك حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستكون القدس عاصمتها.

واشارت هذه الاوساط الى ظنون حكام اسرائيل بان «معادرة الارض واقامة الحزام الاستيطاني حول القدس وزراعة البؤر الاستيطانية في قلبها والسلسلة الطويلة من الاجراءات بحق جماهيرنا والقبضة الحديدية التي طالت يد الشيوخ والاطفال والنساء ستمكنهم من قمع ارادة الشعب في انتزاع حريته وبناء غدة الامن المشرق على تراب وطنه. كما اشارت الى فشل هذه الظنون وفشل محاولاتهم الرخيصة الى التمييز بين اهالي القدس العرب وبين ابناء شعبهم في المناطق المحتلة الاخرى بالادعاء بان لهم امتيازات خاصة».

وقالت ان اهالي المدينة اكدوا على ان لا تنازل عن حقوق شعب الفلسطيني وان على قوات الاحتلال ان ترحل عن تراب القدس العربية وعن كافة المناطق المحتلة.

واستعرضت هذه الاوساط الشعبية جملة الممارسات الاحتلالية وكذلك سقوط اوهام من ظنوا بان «القدس قد اصبحت جزءا من الامبراطورية التي يحلمون بها» واضطرارهم الى الاعتراف بانها (القدس) لم تكن مقسمة كما هي عليه الان منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ٦٧. كل ذلك بفعل الانتفاضة الباسلة التي اجبرت شولتس (ووزير خارجية امريكا) على التصريح مؤخرا بان القدس «جزء من الاراضي المحتلة» وذلك رغم التستر الامريكي الطويل على الاجراءات الاسرائيلية والدعم المتواصل لسلطة الاحتلال.

ملاحظة سياسية

رابين يتعلق بـ «حرب النجوم»...

● حيفا ـ من المحرر السياسي ـ تحت عنوان طنان على عرض الصفحة الاولى ـ «رابين: سنسمح للتجار في المناطق بأن يفتحوا أو يغلقوا حوانيتهم كما يشاؤون ولن نتدخل، منذ الآن» ـ نشرت «دافار»، (امس)، خبرا رئيسيا عن مباحثات وزير حربيتها («المعراخي» الذي ينفذ سياسة الليكود) في واشنطن مؤكدة لا على هذه «الاريحية» في الأساس بل على الاتفاقات الصاروخية الجديدة التي عقدها رابين مع زملائه الامريكان.

■ البقية على ص٧ ■

تدريبات للشرطة بين المنازل في القدس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان قوات الشرطة و «حرس الحدود» كادت تودي بحياة الجنين البكر لزوجة المواطن ناصر عبيد من سكان احد الاحياء في القدس المحتلة.

وافاد الزوج ان قوات الاحتلال تقوم، منذ فترة، بعمل «تدريبات» ومناورات، وتستخدم قنابل الغاز والعيادات المطاطية، وتضع «اهدافا» لاجراء التمرينات عليها. وفي الاسبوع الماضي سقطت احدى قنابل الغاز، وكانت ذات مفعول قوي، امام منزله مما ادى الى حالة ذعر حقيقية داخل المنزل خاصة بعد ان اغمي على زوجته وفقدت وعيها فترة من الوقت وهدد حملها (في الشهر التاسع) لولا وجود والدته وعدد من اقاربه الذين اسعفوا الزوجة.

واضاف الزوج: «لقد حضرت الشرطة للمنزل واعتذرت عن الحادث غير المقصود حسب تعبير احد الضباط»!

المحكمة العليا تصدر امرا احترازيا مؤقتا يمنع هدم ١٥ منزلا في قرية اذنا المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم امس الخميس، امرا احترازيا مؤقتا اوقفت بموجبه قرار هدم (١٥) بيتا من قرية اذنا (قضاء الخليل) لحين اصدار قرار اخر بشأنها من المحكمة نفسها.

وهذه البيوت هي قسم من (٤٢) منزلا صدر قرار بهدمها في حين ابلغ اصحاب (١٠٣) بيوت، شفهيا، بقرار مماثل.

وكانت المحامية احلام حداد تقدمت باسم اصحاب البيوت الخمسة عشر بطلب للمحكمة العليا لوقف وابطال قرارات هدم البيوت التي تعود لكل من فايز موسى بشير وعلي عبد الفتاح سلايمة واحمد محمد الحناوي وبهية عبد الفتاح الحناوي ومحمد عبد الفتاح بشير واحمد ابراهيم طميزي ومحمد علي فرج الله وبدوي احمد طميزي وتيسير جبريل طميزي وراشد سلمان طميزي وخليل عبد ربه اجحيشة ومسلم اسماعيل طميزي وكريم عبد العزيز عوض ومحمد محمود ابو اجحيشة وعبد الفتاح ابراهيم ابو زلطة.

فليتسيا لانغر تطالب بالافراج عن منيرة داود (من قرية بيتا)

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر، طلبا الى المحكمة العسكرية في نابلس امس، للافراج بكفالة عن المعتقلة منيرة داود من قرية بيتا.

وذكرت لانغر في طلبها ان منيرة داود حامل في شهرها الرابع وام لثلاثة اطفال اصغرهم عمره ٧ اشهر وقد هدم بيتها وقتل اخوها على يد المستوطن روميم الدوبي وهي معتقلة منذ احداث قرية بيتا في ٨٨/٤/٦ ولا يعقل ابقاؤها رهن الاعتقال حتى انتهاء الاجراءات القضائية. في الوقت الذي اصدر قاضي محكمة العدل العليا اهرون براك، امرا احترازيا بوقف كافة الاجراءات القضائية حتى يتم البت في الاستئناف الذي قدمه احد مستوطني الون موريه الى محكمة العدل العليا، يطلب فيه ادانة منيرة داود باكثر من تهمة ومحاكمتها امام ثلاثة قضاة بدلا من قاض واحد لتشديد العقوبة عليها.

ومن الجدير ذكره ان المحكمة العسكرية في نابلس كانت قد رفضت في ٨٨/٥/٢٥ طلبا مماثلا قدمه المحامي محمد نعامنة.

هذا ولم تحدد المحكمة، حتى الان، موعدا للبحث في طلب المحامية فليتسيا لانغر.

سكان الجنوب اللبناني يناشدون العالم حمايتهم من قمع الاحتلال الاسرائيلي

* اضراب عام في شبعا ونداء الى الامم المتحدة * اشتباكات عنيفة بين المقاومة والاحتلال *

●بيروت ـ «و.ص.ف» و «راديو دمشق» ـ جرت اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» انتهت ظهر امس الخميس.

وكانت هذه الاشتباكات العنيفة التي استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة بدأت في منتصف الليلة قبل الماضية على جبهة كفار فالوس ـ لبعا ـ عين المير. وفي اثناء تبادل القصف تمكن رجال المقاومة الوطنية من تدمير دبابة تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

■ البقية على ص٧ ■

ليطلق سراح سجناء «انصار ـ ٣»

غداً السبت يتظاهر الكتاب والفنانون والاكاديميون اليهود والعرب امام معسكر «انصار ـ ٣»

اتحادات الكتاب والفنانين التشكيليين في المناطق المحتلة تشارك في المظاهرة

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يستعد الكتاب والفنانون والاكاديميون من اليهود والعرب للمشاركة في المظاهرة التي ستجري في الساعة الثانية من ظهر يوم غد السبت امام معتقل «انصار ـ ٣» الصحراوي في النقب تضامناً مع كافة المعتقلين الفلسطينيين وتلبية للنداء الذي كان وجهه اربعة من الكتاب الفلسطينيين المعتقلين باسم ١٥ كاتبا وشاعراً معتقلين في معسكر «انصار ـ ٣».

وتثير هذه المظاهرة، التي بادر اليها «اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل» و

■ البقية على ص٧ ■

بشير البرغوثي:

الهدف ليس شاتيلا بل م.ت.ف

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد الاستاذ بشير البرغوثي، رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية، ان الاقتتال المأساوي في مخيم شاتيلا الفلسطيني في لبنان لم يكن الا محاولة لاضعاف مركز منظمة التحرير الفلسطينية وزعزعة مصداقية تمثيلها للشعب الفلسطيني وبالتالي الحاق الضرر بالجهود الرامية الى اشراكها في المؤتمر الدولي وزرع الشكوك في قدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه ذلك المؤتمر وما يترتب عليه.

واضاف البرغوثي، في مقاله السياسي الاسبوعي تحت عنوان «الهدف ليس شاتيلا بل منظمة التحرير» الذي نشرته «الطليعة» امس الخميس وتنشره «الاتحاد» كاملا على الصفحة الثالثة من هذا العدد، ان «الهجوم على شاتيلا كان نوعا من العبث السادي بالدماء، ولعل الذين ايدوا هذا الهجوم او اصدروا الامر به او انتظروا نتائجه، يعيدون النظر في حساباتهم. انهم لن يقدروا على تعطيل المسيرة السياسية الجارية المتجذرة في واقع الانتفاضة الشعبية والتنسيق الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والمصادقة العربية عليها في قرارات قمة الجزائر الاخيرة. ولهذا عليهم ان يقلعوا عن هذا النهج المدمر وان يتوقفوا عن استعداداتهم لمهاجمة باقي المخيمات الفلسطينية في لبنان».

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، حارا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي، اما غدا، السبت، فتكون درجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٥° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٣° ● القدس وضواحيها ـ ٢٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٨° ● النقب ـ ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

والى المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (١٢٠) الى (١٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٦) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٦/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٢١٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٧٧٧٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٩١٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٧٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٣٠٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٩١٢ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٧٢ ـ ١,٧٣ ش.ج

الطرزي: قرار القضاء الامريكي انتصار لـ م.ت.ف ولشرعية الامم المتحدة

● دي كوليار يحيي قرار منع ادارة ريغن من اغلاق مقر م.ت.ف في الامم المتحدة ●

●نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اعربت كل من منظمة التحرير الفلسطينية وهيئة الامم المتحدة، يوم الاربعاء، عن ارتياحها في اعقاب قرار القاضي الفيدرالي الامريكي بمنع الحكومة الامريكية

■ البقية على ص٧ ■

احياء للذكرى السنوية الاولى

لرحيل القائد الشيوعي

خليل خوري

(ابو سخي)

تدعو جميع الرفاق والاصدقاء، ومعارف واقارب الفقيد للمشاركة في المسيرة لضريح الفقيد وذلك غداً السبت الموافق ٨٨/٧/٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا، حيث تنطلق من ساحة كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في ابوسنان، بعد مراسيم القداس والجناز.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفرياسيف ـ ابوسنان

* أحر التهاني وأطيب التبريكات *

تقدمها الى الاخ راجع حبيب الله بمناسبة حصوله على شهادة خبير سياحي.

منير ديابات وطارق سلايمة

* تهانينا الحارة *

الى الابن والاخ نصرات يوسف سمارة لحصوله على شهادة (ام. ايه) في الرياضة من معاهد براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا.

الوالدان والاخوة
لياء ووليم وناصر والعائلة

* تهنئة حارة *

الى الصديقة سيسيل كاحلي بمناسبة افتتاح معرض باكورة اعمالها للرسم في ترشيحا مقابل بنك باركليز حتى ٨٨/٧/١٥ الجاري.

سامية واسماعيل بكري

في مؤتمر قبرص الدولي لدعم الانتفاضة:

رئيس الوفد السوفييتي: الانتفاضة استرعت انتباه العالم اجمع الى ضرورة ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية

● مندوب م.ت.ف: الانتفاضة هي التعبير الاكثر وضوحا عن اكتمال الوعي الفلسطيني وتبلوره ● المشاركون في المؤتمر يجمعون على ضرورة عقد المؤتمر الدولي الفعال ●

●نيقوسيا ـ «تاس» ـ يواصل أعماله، في العاصمة القبرصية نيقوسيا، المؤتمر الدولي للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني، الذي عقد بمبادرة من منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا. ويشارك فيه مندوبون عن اكثر من ٥٠ بلدا ومنظمة دولية.

وتحدث امام المشاركين في المؤتمر، امس، فلاديمير تولستيكوف، رئيس الوفد السوفييتي والنائب الاول لرئيس اللجنة السوفييتية لتضامن شعوب اسيا وافريقيا. واشار تولستيكوف الى ان انتفاضة الفلسطينيين الشعبية في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة اعادت الى اذهان المجتمع العالمي ان المأساة الفلسطينية لا تزال مستمرة. ويحرم الشعب الفلسطيني، كما في السابق، من امكانية احقاق حقوقه الوطنية الراسخة في الممارسة العملية. واسترعت مقاومة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي انتباه العالم اجمع واظهرت بوضوح ضرورة الوصول الى تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط.

واستطرد رئيس الوفد السوفييتي قائلا، ان الاوساط الواسعة من الرأي العام الدولي والمنظمات الحكومية وغير الحكومية تؤيد بمزيد من النشاط مطالب الفلسطينيين العادلة بتقرير المصير. وتبدي الاسرة العالمية بالاجماع ارادتها في عقد مؤتمر سلام دولي وتعترف بالاهمية الكبيرة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والذي يعد ضمانه مفتاحا لاقامة السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط. وقال فلاديمير تولستيكوف في الختام: «اننا على يقين من ان التعجيل بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط من شأنه ان يشكل لحظة الانعطاف في البحث عن الحل العادل للقضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي».

هذا، وشدد خطباء الجلسة الافتتاحية لـ «الاجتماع الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية» التي دعت اليه منظمة تضامن الشعوب الافرو ـ اسيوية وبدأ اعماله، يوم الثلاثاء، في نيقوسيا على ضرورة دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة وصولا الى عقد مؤتمر دولي للسلام يفضي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وحضرت جلسة الافتتاح وفود من دول اعضاء في المنظمة اضافة الى رسميين وممثلين لاحزاب قبرصية وممثلين لمنظمة التحرير. ويستمر المؤتمر ثلاثة ايام.

افتتح الجلسة رئيس منظمة تضامن الشعوب الافرو ـ اسيوية، مراد غالب، الذي دعا الى دعم الانتفاضة ماديا ومعنويا. ورأى انها «ستساهم ايجابا في تهيئة الظروف لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

واكد رئيس مجلس النواب القبرصي، فاسوس ليساريدس، دعم قبرص للفلسطينيين مشبها الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بالممارسات النازية.

وفي اشارة الى الازمة القبرصية قال ليساريدس «القبارصة والفلسطينيون لا يريدون حلولا توفيقية في ما يتعلق بالتراب الوطني». وايد عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ودان السفير الكوبي، اوسكار اوراماس، نائب رئيس لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني «الجرائم ضد الانسانية» التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة مؤكدا على «ضرورة تسريع الجهود للدعوة الى مؤتمر للسلام بمشاركة منظمة التحرير على قدم المساواة مع سائر الاطراف».

والقى كلمة منظمة التحرير ممثلها في قبرص، سمير ابو غزالة (الحاج طلال)، الذي شكر المشاركين باسم رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، وتحدث عن الانتفاضة فرأى فيها «التعبير الاكثر وضوحا عن اكتمال الوعي الوطني الفلسطيني وتبلوره».

ثم تحدث ممثلان عن حزب «اكيل» الشيوعي القبرصي واخر عن الحزب الدمقراطي برئاسة الرئيس القبرصي السابق سبيروس كبريانو فايدا الانتفاضة الفلسطينية ودعوا الى انشاء دولة فلسطينية.

وتليت في المؤتمر رسالة من وزير الخارجية القبرصي، جورج ياكوفو، الذي كرر تاييد بلاده «النضال الشعب الفلسطيني وعميق قلقها ازاء السياسة القمعية الاسرائيلية».

وتلا الجلسة الافتتاحية عرض فيلم عن الانتفاضة.

ويستمر المؤتمر، اليوم الجمعة، حيث ستجري فيه مناقشات وشهادات من الاراضي المحتلة وافلام عن الانتفاضة.

ويذكر انه يشارك في المؤتمر وفد من اسرائيل يضم السادة هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم والمحامي فتحي شبيطة ودورون فلتر.

المبعوث الخاص للامم المتحدة: انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان يتم بصورة مرضية

●جنيف ـ «و.ص.ف» ـ افاد الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة، دييغو كوردوفيز، الذي وصل الى طهران مساء الاربعاء، ان صعوبات جدية لا تزال تعترض تطبيق اتفاقات جنيف حول افغانستان وان الامم المتحدة تلقت نحو مئة شكوى منذ المباشرة بتطبيق هذه الاتفاقات في ١٥ ايار.

واعتبر كوردوفيز في المقابل، خلال حديث مع الصحافة، ان انسحاب القوات السوفييتية يتم بصورة مرضية. واعتبر ممثل الامم المتحدة ان المشكلات التي برزت كانت غير متوقعة وانه يتوجه الى المنطقة لمحاولة ايجاد حل لها.

واشار كوردوفيز الى مشاكل ذات طابع اداري واجهها فريق مراقبي الامم المتحدة المؤلف من ٥٠ ضابطا يساندهم ٥٠ مدنيا.

بعثة طبية جزائرية في لبنان لمعالجة جرحى المخيمات

● بيروت ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر السفارة الجزائرية في العاصمة اللبنانية ان بعثة طبية جزائرية وصلت، مساء امس الاول (الاربعاء)، الى بيروت لمعالجة جرحى الاشتباكات الفلسطينية ـ الفلسطينية.

ويرئس هذه البعثة الطبية محمد طاهر، ممثل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وتضم سبعة اطباء. ومن المقرر ان تزور المؤسسات الطبية حيث يعالج جرحى مخيمات بيروت اثر المواجهات بين مقاتلي حركة «فتح» وبين المنشقين.

ويذكر ان هذه المواجهات، التي تسببت منذ ٣٠ نيسان في سقوط ٩٤ قتيلا و ٤٩٥ جريحا، ادت الى سقوط مخيم شاتيلا في يد المنشقين بقيادة «ابو موسى» والى مغادرة مقاتلي حركة «فتح» للمخيم.

وعشية مغادرت البعثة الطبية الاراضي الجزائرية ذكر مصدر رسمي جزائري ان هدف البعثة هو «تخفيف الام الشعب الفلسطيني في لبنان الذي عانى من قسوة المواجهات الاخوية».

واضاف ان «الجزائر التي دعمت الشعب الفلسطيني في مسيرته النضالية، تعبر هكذا عن ارادتها الثابتة في البقاء دائما الى جانبه والعمل بشكل مستمر من اجل تحقيق اماله في استعادة حقوقه الوطنية الثابتة».

مظاهرة طلابية حاشدة في سان سلفادور احتجاجا على زيارة شولتس

●سان سلفادور ـ نظم اتحاد الطلاب الجامعيين في سلفادور، امس الخميس، مظاهرة في العاصمة احتجاجا على زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى البلاد، وشارك فيها مئات الطلاب الجامعيين.

وكان شولتس، الذي بدأ جولته في دول امريكا الوسطى امس الاول الاربعاء، قد امتدح الانظمة الموالية للادارة الامريكية في منطقة امريكا الوسطى، بينما شن هجوما ضد حكومة نيكاراغوا التقدمية لعدم رضوخها للمطالب الامريكية. ووصفها بانها «الحكومة الديكتاتورية الوحيدة في المنطقة»!!! واكد انه سيجتمع مع قادة عصابات «الكونترا» المناهضين للنظام الساندي في نيكاراغوا.

ويجري شولتس خلال جولته، التي تشتمل كلا من غواتيمالا وكوستاريكا والسلفادور وهندوراس، محادثات مع زعماء هذه الدول حول الوضع فيها وامكانية تقديم مساعدات عسكرية لعصابات «الكونتراس» التي تدعمها الادارة الامريكية.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

إعلان

تعلن دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس للحجاج الكرام من مناطق مسلمي عام ١٩٤٨ بانه تقرر سفر الحجاج الى الديار السعودية لاداء فريضة الحج لهذا العام في ثلاث رحلات أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء الموافقة ٤ و ٥ و١٩٨٨/٧/٦ موزعة على النحو التالي:

الرحلة الاولى ـ يوم الاثنين ١٩٨٨/٧/٤

الرقم	رقم الباص	نوع الحافلة	رقم اللوحة	عدد الحجاج	المنطقة	الشركة	ملاحظات
١	٣٧	مكيفة	٢٢٤٤	٥٩	طمرة،زبدة	الشهيد	
٢	١٠١	=	٢٢٧٤	٥٦	السبع	الشهيد	تم اعداد كشف جديد بركابه
٣	٣٨	=	٢٢٨٣	٥١	عين ماهل	=	
٤	٣٩	=	٢٢٧٧	٥١	دير حنا	=	
٥	٤٠	=	٤٩٤٩	٥١	عرابة البطوف	=	
٦	٥٢	=	٤٩٥٠	٥١	دير حنا،عرابة	=	
٧	٤١	=	٤٩١٨	٥١	سخنين	=	
٨	٤٢	=	٤٩٢٠	٥١	سخنين	=	
٩	٤٣	=	٤٩٢٢	٥٠	عيلبون	=	
١٠	٤٤	=	٤٩٤٣	٥٠	سخنين	=	
١١	٤٥	=	٤٩٤٤	٥١	الناصرة	=	
١٢	٤٦	=	٤٩٤٦	٥١	الناصرة	=	
١٣	٤٧	=	٤٩٤٧	٥١	الناصرة	=	
١٤	٤٨	=	٤٩١٩	٥١	كفر كنا	=	
١٥	٤٩	=	٢٢٥٦	٤٣	شفاعمرو	=	
١٦	٥٠	=	٢٢٥٧	٤٤	كفر كنا	=	نقل اليه موسى حسين علي علي من باص٥٢
١٧	٥٣	=	٤٩٢٥	٥١	الطيبة	بيت المقدس	
١٨	٥٤	=	٤٩٥١	٥١	الطيبة	بيت المقدس	نقل اليه علي سليم صرصور من باص٢٨
١٩	٥٥	=	٤٩٣٩	٤٨	كفر قاسم	=	
٢٠	٥٦	=	٤٩٣٨	٤٨	كفر قاسم + كفر برا	=	
٢١	٥٩	مكيفة	٤٩٣٦	٥١	الطيبة	=	
٢٢	٦٠	مكيفة	٤٩٥٣	٥٠	الطيبة	بيت المقدس	
٢٣	٦١	=	٤٩٣٤	٤٨	الطيرة	=	نقل منه احمد حسن احمد مقالده الى باص٦٦
٢٤	٦٢	=	٤٩٤٢	٤٥	باقة الغربية،الطيرة	=	
٢٥	٦٤	=	٤٩٢٤	٥٠	قلنسوة	=	نقل اليه احمد عبد الرحمن بيادسه
٢٦	٦٥	=	٤٩٢٧	٥١	جت	=	
٢٧	٦٦	=	٤٩٣٥	٤٧	باقة الغربية	=	
٢٨	٦٧	=	٤٩٣٧	٤٨	الفريديس	=	
٢٩	٥٧	=	٢٣١٢	٤٩	كفر قاسم،بيرالسكة	=	
٣٠	٢٥	=	٢٠١٦	٥٦	ابو سنان،كفر ياسيف	=	
٣١	٢٧	=	٢٣٤٧	٥٠	ام الفحم •	=	نقل منه محمود اسعد اغبارية الى باص١١

الرحلة الثانية ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٧/٥

الرقم	رقم الباص	نوع الحافلة	رقم اللوحة	عدد الحجاج	المنطقة	الشركة	ملاحظات
٣٢	٧	مكيفة	٢١١٠	٥١	ام الفحم	مكة المكرمة	
٣٣	٢	=	٢١١٢	٤٧	مجد الكروم،دنون	=	
٣٤	٣	=	٢١١٥	٤٦	عيلوط	=	نقلت منه صالحة محمد سعيد ابو راس الى باص٨
٣٥	٨	=	٢١٣٤	٤٩	عيلوط	=	اضيفت اليه صالحة محمد سعيد ابو راس
٣٦	٤	=	٢٣٠٤	٥١	ام الفحم	=	
٣٧	١	عادي	٢٢٢٣	٤٧	المشهد،الناصرة	=	
٣٨	١٥	مكيفة	٢٢٤٧	٥١	طمرة	=	
٣٩	١٦	=	٦٠٠١٩	٤٧	دبورية	=	
٤٠	١٧	=	٦٠٠٢٢	٤٩	كفر مندا	=	
٤١	١٢	=	٢٢٩٨	٥١	الرينة	=	
٤٢	١٨	=	٢٠٤٧	٥١	عكا،المزرعة،دير الاسد	مكة المكرمة	
٤٣	١٠٠	=	٢٢٩٣	٢٥	اللد	مكة المكرمة	يحمل ٢٥ حاجا فقط
٥٣	٩٥	=	٢٠٣٩	٥٢	السبع	عفانة	جولعيد عودة الاعسم نقل الى باص١٠١
٥٤	٩٤	=	٢٣٧٧	٥٣	السبع	عفانة	
٥٥	٩٦	=	٦٠٠٥٥	٤٩	السبع	الاردن	
٥٦	٥١	=	٦٠٠٥٤	٥٠	باقة الناصرة،بير الاقير	الاردن	
٥٧	٩٨	=	٦٠٠٤٨	٥٠	السبع	الاردن	
٥٨	٩٧	=	٦٠٠٤٧	٥٠	السبع	الاردن	
٥٩	٧٧	=	٢٠٣٠	٤٨	كفر قرع	الاردن	
٦٠	٧٦	=	٢٠٢٦	٤٩	يمه،ابثان	الاردن	
٦٤	٩١	=	٢٠٦٤	٤٩	السبع	العلي	
٦٥	٩٢	مكيفة	٢٢٦٦	٤٨	السبع	العلي	عواد الدلديل وشتيوي الريد الى باص١٠١
٦٦	٩٠	=	٢٠٣٧	٤٩	السبع	=	نقل منه عواد سليمان ابو جردود الى١٠١
٦٧	٩٣	=	٢٢٧٨	٤٨	السبع	=	
٧٦	٨٥	=	٢٢٩٤	٤٩	السبع	العدنان	
٧٧	٨٧	=	٢٣٧١	٤٨	السبع	العدنان	
٧٨	٨٦	=	٢٣٨٩	٤٩	السبع	العدنان	نقل منه موسى سليمان ابو كف الى باص١٠١
٨٤	٧٨	=	٢٠٢٨	٤٣	عين السهلة،برطعة	الشويكي	نقل منه حسني كبها،رفيقة كبها،فاطمة كبها الى باص١٠٠
٨٧	١٠٢	=	٢٠٦٦	٥١	السبع	الشعب	تم اعداد كشف جديد بحجاجه
٨٨	٩٩	=	٧٥٢٠١	٤٤	السبع	الشعب	
٨٩	٨٨	=	٢٢١٦	٥١	السبع	اليرموك	
٩٠	٨٩	=	٢٣٩٤	٤٣	السبع	اليرموك	

الرحلة الثالثة ـ يوم الاربعاء ١٩٨٨/٧/٦

الرقم	رقم الباص	نوع الحافلة	رقم اللوحة	عدد الحجاج	المنطقة	الشركة	ملاحظات
١٠٥	٢٩	مكيفة	٢٢٣٨	٤٣	بسمة طبعون	الشهيد	
١٠٦	٣٠	مكيفة	٢٢٨٠	٥١	كفركنا	الشهيد	
١٠٧	٣١	مكيفة	٢١١٧	٤٨	الناصرة السلام	الشهيد	
١٠٨	٣٢	مكيفة	٤١٤٥	٤٨	سولم، الناصرة،حيفا	الشهيد	
١٠٩	٣٣	مكيفة	٢١٥٠	٤٦	كابول	الشهيد	
١١٠	٣٤	مكيفة	٢٣١٥	٤٥	الجديدة، المكر	الشهيد	
١١١	٣٥	مكيفة	٢١٧٢	٥١	كفركنا	الشهيد	
١١٢	٣٦	مكيفة	٢١٧٠	٤٤	طرعان، المشهد، الرينة	الشهيد	
١١٣	٧٢	عادي	٢٢٤٥	٥٥	جلجولية	الشهيد	
١١٤	٧٣	عادي	٢٢٣٧	٤٣	عارة	الشهيد	
١١٥	٧٤	عادي	٢١٠٥	٤٧	الطيرة	الشهيد	
١١٦	٧٥	عادي	٢١٧٤	٥١	الطيرة	الشهيد	
١٣٠	٢٤		٢٠٧١	٥٣	ام الفحم	بيت المقدس	
١٣١	٢٢	عادي	٢٠٢٢	٤٧	الناصرة، المقيلة	بيت المقدس	
١٣٢	٢١	عادي	٢٣٥١	٤٧	كفر مصر، صندلة، الرينة	بيت المقدس	
١٣٣	٢٠	عادي	٢٣٤٨	٥٠	كفر كما، الحجيرات، بير المكسور	بيت المقدس	
١٣٤	٢٣		٢٠٨٥	٥١	كفر مندا	بيت المقدس	
١٣٥	١٩	عادي	٢٠٧٦	٤٩	البعينة، اكسال، البعنة	بيت المقدس	
١٣٦	٥٨		٢٢٥٨	٤٢	كفر قاسم	بيت المقدس	
١٣٧	٢٦		٢٣٨٢	٤٩	كفر مندا	بيت المقدس	
١٣٨	٦٣		٦٠٢٦	٤٨	كفر قرع	بيت المقدس	
١٣٩	٧١	مكيفة	٢٢٦٧	٤٢	جت	بيت المقدس	
١٤٠	٦٨	مكيفة	٢٣٨٧	٥٠	جسر الزرقاء	بيت المقدس	
١٤١	٦٩	مكيفة	٢٠١١	٤٩	عرعرة	بيت المقدس	نقل اليه علي طالب يوسف جهجاه من باص ٦٩
١٤٢	٧٠	مكيفة	٢٢١٠	٤٨	عرعرة	بيت المقدس	
١٤٣	٨٢	مكيفة	٢٠٠٧	٥١	السبع	أبو الراغب	
١٤٤	٢٨	مكيفة	٢٠٢٧	٥١	عكا	أبو الراغب	
١٤٥	٨٣	مكيفة	٢٢٥٥	٥٠	السبع	أبو الراغب	
١٤٦	٨٤	مكيفة	٢٣٩٢	٤٣	السبع	أبو الراغب	
١٥٨	١١	مكيفة	٦٠٧٢	٤٩	ام الفحم	مكة المكرمة	نقل منه اسعد فتحي ابو شهاب الى باص ١١
١٥٩	٥	مكيفة	٦٠٠٠٤	٤٨	المغار، العزير، المكسور	مكة المكرمة	
١٦٠	١٠	مكيفة	٦٠٠٦٣	٥٠	ام الفحم	مكة المكرمة	
١٦١	٩	مكيفة	٦٠٠٠٩	٤٩	ام الفحم	مكة المكرمة	
١٦٢	٦	مكيفة	٦٠٠٨٠	٤٥	مجد الكروم، الرامة، الكمانة	مكة	
١٦٣	١٣	مكيفة	٢٠٥٤	٥١	طرعان	مكة	
١٦٤	١٤	مكيفة	٢١٩٤	٥١	طرعان	مكة	
١٦٥	٧٩	عادي	٦٠٠٨٤	٤٥	السبع	مكة	
١٦٦	٨٠	عادي	٦٠٠٨٥	٤٥	السبع	مكة	نقل اليه خليل علي صوالحة من باص ١٠١
١٦٧	٨١	عادي	٢١٣٨	٤٥	السبع	مكة	

ستكون ايام العودة ١٩٨٨/٧/٣١ و ١ او ١٩٨٨/٨/٢

● ياسر عرفات يصافح الرئيس التشيكوسلوفاكي، جو ستاف هوساك، لدى لقائهما الاخير (٨٨/٦/٢٩) في براغ. (صورة من و.ص.ف)

هل فعلا سيحاكمونه لانه استبدل باب متجره؟!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنوي الشرطة في القدس المحتلة تقديم المواطن اسحق الرجبي للمحاكمة بعد ان قام باستبدال ابواب متجره الخشبي باخر حديدي دون الحصول على رخصة بذلك!!

هذا ما قاله ضابط من الشرطة قبل ظهر امس لصاحب المتجر الواقع في شارع الواد في القدس القديمة وسمعه مراسلنا الذي تواجد، صدفة، في المكان.

وافاد صاحب المتجر، وهو لبيع التحف، ان الباب المذكور يشترك، مع منازل عائلات عربية اخرى، في بوابة واحدة تقود ايضا الى البؤرة الاستيطانية المسماة «تورت حاييم» وانه قام، مؤقتا، باغلاق الباب بالطوب خاصة بعد اعتداء المستوطنين على متجر مجاور، ثم قام بعد ذلك، قبل ايام باستبدال الباب الخشبي بعد هدم الطوب.

وفوجيء المواطن المذكور برجال الشرطة يحضرون الى المكان (شاهد ضابط منهم الباب الخشبي) في اثناء ازالة الطوب ثم عاودوا الكرة يوم امس وابلغوا صاحب المتجر بانه سيقدم للمحاكمة!

معرض تشكيلي عن التراث الشعبي الفلسطيني في «الحكواتي»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم رابطة الفنانين التشكيليين في الضفة والقطاع معرضا للرسومات يتناول التراث الشعبي الفلسطيني باشتراك معظم اعضاء الرابطة، وذلك لمدة اسبوع بدءا من اليوم الجمعة وحتى الثامن من هذا الشهر في قاعة مسرح «الحكواتي» في القدس المحتلة.

ويفتتح المعرض في العاشرة من صباح اليوم ويظل مفتوحا للجمهور يوميا ما بين العاشرة صباحا وحتى السابعة مساء.

اتحاد النقابات العالمي يعلن شهرا للتضامن مع عمال وشعب كوريا الجنوبية

● براغ ـ لمراسلنا ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي نداء الى عمال ونقابات العالم للتضامن مع عمال وشعب كوريا ولدعم «النضالات الحازمة التي يخوضها العمال في كوريا الجنوبية من اجل اطلاق الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية وتأييد مساعي الشعب الكوري الرامية الى توحيد شطري البلاد بالطرق السلمية» وذلك على مدار شهر من ٦/٢٥ حتى ٧/٢٧.

ويؤكد النداء انه «على الرغم من الممارسات القمعية المعادية للدمقراطية التي يلجأ اليها النظام الحالي في كوريا الجنوبية، تتعاظم الحركة الشعبية من اجل توحيد شطري البلاد، الامر الذي اكدته بوضوح المشاركة الجماهيرية للطلبة والشباب باسناد من العمال والقطاعات الدمقراطية الاخرى للمناقشات المزمع اجراؤها على المستوى الشعبي حول مسائل توحيد شطري البلاد. ولقد عمد نظام سيئول الى قمع هذه المبادرة الدمقراطية بوحشية والى الحيلولة دون اجراء المناقشات». وفي هذا الصدد اعلن رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية، كيم ايل سونغ، ان كوريا الدمقراطية «ترحب بالوفود الشعبية لبحث كافة الامور المتعلقة بتوحيد شطري البلاد». واكد ان الاتصالات والمباحثات الثنائية والمتعددة الاطراف ينبغي ان تشجع على المستوى الشعبي حتى قبل عقد اللقاء المشترك بين الشمال والجنوب.

ويضيف النداء ان «العمال والشعب في جنوب البلاد يزدادون اقتناعا بانه ما دامت القوات الامريكية ترابط في البلاد وسياسة تقسيمها مستمرة بلا تغيير فلا مناص من التوترات الحالية والمجابهة العسكرية والاستغلال البشع الذي تمارسه الشركات فوق القومية. ويدرك الشغيلة في الجنوب من خلال تجربتهم اليومية ان النضال من اجل الدمقراطية لا ينفصم عن النضال من اجل تحسين ظروف العمل والمعيشة».

واختتم اتحاد النقابات العالمي نداءه، بتوجيه الدعوة «لزيادة الدعم المادي والمعنوي لنضال العمال الكوريين من اجل الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية وجلاء القوات الامريكية عن كوريا الجنوبية مع اسلحتها النووية واعلان شبه الجزيرة الكورية منطقة مجردة من السلاح النووي وتوحيد شطري البلاد بالطرق السلمية».

احزاب المعارضة الايطالية تعارض نقل الطائرات المقاتلة الامريكية من اسبانيا الى ايطاليا

●روما ـ قدمت، امس الخميس، احزاب المعارضة الايطالية اقتراحا الى مجلس النواب طالبت فيه برفض نقل الطائرات المقاتلة الامريكية من طراز «اف ـ ١٦» من اسبانيا الى ايطاليا مؤكدة ان هذه الخطوة تتنافى وسياسة الانفراج السلمي في اوروبا.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الايطالية اعلنت في مطلع شهر حزيران المنصرم موافقتها على نقل الطائرات المذكورة من قاعدة «توريخون» الجوية بالقرب من العاصمة الاسبانية، مدريد، الى احدى القواعد العسكرية الامريكية على الاراضي الايطالية بناء على طلب من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيمليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

اسبوعيات

فبأي آلاء ربكما تكذبان!

● إن مَن يستمع الى «إذاعة القدس»، التي تشرف عليها بعض الفصائل الفلسطينية المقيمة في دمشق - ينتبه الى أنها لا تتأنى - احيانا - في مهاجمتنا، سياسة وحزبا وأشخاصا. ومع ذلك دعونا المسؤولين الوطنيين الفلسطينيين، وندعوهم، الى موقف يتحلى باقصى ضبط للنفس ازاء الموقف السوري الرسمي المتعنت في رفضه احترام ما يقرره الشعب العربي الفلسطيني بنفسه لنفسه ولمستقبله ومصيره.

نحن متأكدون من انه لولا هذا الموقف السوري الرسمي لما استطاعت «أمل» في الماضي ولا المنشقون عن حركة «فتح» الآن في ارتكاب جرائمهم المشينةضد المخيمات الفلسطينية في بيروت. ولكننا، في الوقت نفسه، لا نجد اية فائدة من وراء الانجرار الاعلامي، خصوصا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، وراء هذا الموقف السوري الرسمي الذي لا أثر له سوى الاستفزاز.

ولذلك نود لو حافظت جميع الاطراف الوطنية، خصوصا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة على ردود فعل مسؤولة لا تتجاوز الإطار الذي وضعه ياسر عرفات لهذا الأمر في خطابه في مأدبة العشاء، التي أقامها على شرفه، مساء الثلاثاء الماضي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، فاسيل بيلاك، في قوله (قول ياسر عرفات): «لقد أوضحنا مجددا حرصنا البالغ على رفض الانجرار لأية معارك جانبية مع أي طرف عربي وعلى تكريس شعار تجميع كل القوى العربية لمواجهة الخطر المشترك».

لقد كان «الوجود الفلسطيني المسلح» في لبنان، في يوم مضى، مركز النضال الوطني الفلسطيني. ويتبين الآن قصر نظر شارون وإيتان وريغن حين توهموا بأن «القضاء» على هذا المركز يقضي على كل النضال الوطني الفلسطيني. فبالانتفاضة حدث العكس تماما: تحرك «المركز» نحو تراب الوطن. «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة»: هذا هو المعنى الضخم لهذا الشعار الصحيح. وأخطر ما في «حرب المخيمات» في لبنان هو ما أشار اليه ابو عمار نفسه، في كلمته آنفة الذكر حيث قال: «إن الهدف من استمرار حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان هو ضرب انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة».

فكيف يصير ضربها عبر استمرار حرب المخيمات؟

عبر اسلوبين رئيسيين:

الأسلوب الأول - إحياء الأوهام لدى حكام اسرائيل، المفلسين سياسيا، بانه من الممكن إغراق العالم العربي، مرة اخرى، في حمأة «الشقاق والنفاق» حتى يهبط «الفرج العربي»، مرة اخرى، على هؤلاء الحكام في الحزة واللزة.

وكان لا يهبط عليهم إلا في الحزة واللزة!

والأسلوب الثاني - أن يحقق «الخلاف»، في اطار «حرب المخيمات»، ما لم يستطع شمير ورابين تحقيقه من شق صفوف الانتفاضة وقيادتها وإنهائها، مرة أخرى، بالخلاف على سعر السمك وهو ما زال في البحر «طليقا».

ونلاحظ، على سبيل العد لا على سبيل الحصر، أن القومجيين المزاودين، الذين كانت قمة الجزائر والوثيقة الفلسطينية الاخيرة قد زلبطتهم، أخذوا يتسربلون بأسمال الهجوم على سوريا (من داخل اسرائيل والمناطق التي تحتلها اسرائيل) في محاولة متجددة للتسلل الى صفوفنا الوطنية ولتمرير مخططاتهم المعادية لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة (المنفردة) الى جانب دولة اسرائيل.

يقينا اننا، وشعبنا كله وعلى رأسه شعب الانتفاضة، نشعر بأشد الألم لما حدث ويحدث لإخوتنا الفلسطينيين في لبنان. ولكننا واثقون بأن الانتفاضة قد تجاوزت، والى الأبد، هذه العقبة المخزية واشباهها. بل ان الانتفاضة نفسها قامت بسبب أن شعبها كان تجاوز هذا «القرف» فاعتمد على نفسه فوجد طريقه المتميز بالحرص على اصدقائه.

وتجعلني هذه الالام المتجددة أهتف، من قلب التاريخ، انه ما من فئة او حزب او اطار سياسي يستحق ان ينقش على اعلامه انه «فلسطيني الجذور والتطلعات» أكثر من الشيوعيين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وأكثر من السائرين وإياهم في جبهة السلام العادل.

فحين اعترفنا بالواقع الفلسطيني المتميز، القائم على شعبين من حقهما أن يقررا مصيرهما بنفسيهما ولكل دولته المستقلة، كنا - بحق وحقيق - «فلسطينيي الجذور». وها هو التاريخ يثبت اننا كنا، الوحيدين، «فلسطينيي التطلعات» بعيون النسور!

وكذلك حين رفضنا أوهام «الوساطة» الامريكية والرجعية العربية (من القاهرة حتى عمان) وتعاملنا مع الموقف السوري الرسمي تعاملنا الرصين والمسؤول.

وليس سرا ان اصرارنا على «فلسطينية الجذور والتطلعات» - انطلاقنا المسؤول من واقع بلادنا فلسطين نحو طريق النجاة الوحيد الممكن - «ابدا على هذا الطريق» - هو الذي أثار علينا حفيظة «القوميين العرب» على مختلف احزابهم وتياراتهم لا مجرد أننا شيوعيون.

لقد استمعنا، بمشاعر مشوبة بالألم وبالاحترام، الى كلمة العقيد القذافي في اختتام قمة الجزائر التي أعلن فيها عن موقف من القضية الفلسطينية مغاير تماما لموقف القمة ولموقفنا. أما الاحترام فكان لقوله: أما اذا كان موقف الشعب العربي الفلسطيني، وموقفكم معه، هو موقف آخر فالله معكم ولن أقف في طريقكم.

كان بودنا لو وقف «المعارضون» الآخرون - في القاهرة وفي عمان وايضا في دمشق - مثل موقفه المحترم هذا، خصوصا وان الانتفاضة، باستمراريتها وبما قدمته من اقصى غاية الجود، قد قطعت قول كل خطيب.

قد «يحتاج» هذا الحاكم او ذاك الى استمرار الانتفاضة أشهر أخرى. ولكنها مستمرة. ولذلك من حقنا القول فهموا او لم يفهموا فلم يعد هذا هو الأمر المقرر: الشعب العربي الفلسطيني لا يقل، في حقه في الاستقلال، عن اي شعب من شعوب الكرة الارضية.

حتى ريغن بدأ يفهم، وبيرس يدعي أنه فاهم ولكنه خائف من شمير وكهانا.. وحتى شمير نجده واقفا مصعوقا ومصابا بما يشبه الشلل. القضية، ايها «الاخوة» في أي مكان، هي ان هذا الشعب قرر أن لا ينتظر لا الى مئة سنة قادمة والا الى متتين ولا، بالطبع، الى ثلاثمئة! بل قرر، وهذا حقه، ان يستعيد حقه القومي الآن الآن وليس غدا.

وبرهانه هذه الانتفاضة واستمرارها بلا توقف وبلا عودة: فبأي آلاء ربكما تكذبان!

(جهينة)

هذه التجربة السوفييتية - تجربة عالمية

□ كتب الباحث المتخصص في الشؤون السوفييتية، البروفسور ميخائيل اوغورسكي في صحيفة «عل همشمار» (الاربعاء، ٨٨/٦/٢٩): «كونفرنس الحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد حاليا في موسكو قد يتحول الى الحدث الاكثر اهمية وحسما في تاريخ الاتحاد السوفييتي، بعد ثورة اكتوبر نفسها والحرب الاهلية التي تلتها مباشرة».

وقال ان الماهية الحقيقية، بعيدة المدى لنهج الاصلاحات الذي طرحه غورباتشوف، امام الكونفرنس هو تجسيد دقيق للشعار - الطريق الذين وضعه لينين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى مباشرة: «كل السلطة - للسوفييتات»!

لم نقرأ، بعد، النص الكامل للخطاب التاريخي الذي افتتح به غورباتشوف اعمال المؤتمر، ولكن المقاطع التي تناقلتها وكالات الانباء تشير، بحق، الى أن القيادة السوفييتية الجديدة وعلى رأسها غورباتشوف لا تعالج مشكلة ما بمعزل عن المشاكل الاخرى، ولا تعالج مجموعة من المشاكل بهدف تقديم حلول آنية لها، فقط، بل تنظر نظرة شاملة، اقتصادية - اجتماعية - فكرية - ثقافية لحمتها وسداها الصراحة في مواجهة الحقيقة، كل الحقيقة، والاعتماد على الشعب، عقله الاصيل وطاقاته العملاقة وقدرته على العطاء، في سبيل الانعطاف الشامل المطروح امام المجتمع السوفييتي والذي أسماه غورباتشوف، بحق، في احتفالات الذكرى السنوية السبعين للثورة البلشفية: «ثورة داخل الثورة».

وازاء هذه العملية العملاقة، الشاملة التي تفتح آفاقا رحبة أمام الشيوعيين، امام كل الثوريين والناس المستقيمين، وتضع تحديات ضخمة امام الخصوم، كم يبدو سخيفا تعليق بعض الصحف البرجوازية بأن غورباتشوف يسعى الى «تقليص دور الحزب الشيوعي في حياة المجتمع السوفييتي». احقا؟ ما هي الحقيقة؟

منذ وصل ميخائيل غورباتشوف الى موقع قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي والمجتمع السوفييتي، اكد في صدق علمي واخلاقي سام انه ليس هو والنواة التي حوله، الذين يخترعون عملية التجديد بل ان الحاجة العميقة، الاقتصادية - الاجتماعية - الفكرية لتجديد المجتمع هي التي فرزت هذه القيادة ودفعتها الى موقع الصدارة. وقال ان الحزب، في ظل الشرعية الاشتراكية، هو الذي اختار نهج التجديد الشامل واعادة البناء (البريسترويكا) واختار الطاقم الذي يصوغ ويقود المهام التاريخية المطروحة.

وقد تضمنت هذه العملية المستمرة منذ اكثر من ثلاث سنوات الملامح الجوهرية التالية:

١ - الصراحة والعلنية بحيث يناقش الحزب والشعب كله كل المشاكل والقضايا في طمأنينة كاملة، الى الحاضر والمستقبل. «ليست هنالك منطقة من مناطق الممارسة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية خارج صلاحية الحزب والشعب كله لمناقشتها واجراء اي تغيير ضروري فيها». هكذا قال الحزب في مؤتمره السادس والعشرين. وهذا ما يتحقق يوميا، من كشف بلا رحمة للتدرن المسمى البيروقراطية، من فضح ومعاقبة لبؤر الفساد وعدم نقاوة اليد ايا كان مستوى المسؤولين. وبالفعل فقد سقط وحوكم اناس على مستوى عال بما في ذلك سكرتير الحزب في جمهورية كازاخستان الذي كان عضوا في المكتب السياسي. والصراحة والعلنية تعنيان تعبئة الشعب وتشجيعه على ممارسة الرقابة الفعلية على المؤسسات الاقتصادية والادارية والحزبية. وهما تعنيان ان كل اجهزة الاعلام في الدولة اداة لكشف كل شيء تحت شمس الحقيقة امام عيني الشعب الذي يرى كل شيء، كما ان هذه الدمقراطية تتجسد في ضخ الدم النقي، الاصيل، الشاب أيضا، على كل المستويات من خلال اشجع عملية لمحاربة وهدم الركود والرتابة والنزعة المحافظة المستريحة الى بقاء كل شيء على ما هو عليه.

٢ - التركز اكثر من اي وقت مضى على حاجات الشعب المعاشية، المادية والروحية، من مأكل وملبس ومسكن وتعليم وثقافة ومواصلات واستراحة وما الى ذلك. ولقد قال غورباتشوف في شجاعة وصراحة ان الشعب لا يقبل المقارنة بين الحاضر وبين الواقع الذي كان سائدا قبل الثورة. ان الاكثرية الساحقة من الشعب ولدت ونشأت بعد الثورة، وهي تقارن بين الواقع الراهن وبين التوقعات الشرعية للشعب، او لنقل بين الواقع الراهن وبين الامكانيات الواقعية للمجتمع السوفييتي.

ولذلك نلاحظ تركز القيادة السوفييتية على إحداث قفزة في كل الخدمات كما ونوعا، مع التأكيد على الجودة العالية للانتاج. وفي سبيل هذا، بادرت الدولة الى خلق وقوننة منافسة بين المؤسسات والمصانع المختلفة، الى المنافسة الاشتراكية بين الشغيلة ايضا، والى انطلاق المبادرات الخلاقة. واليوم تنطلق المبادرة مثل صاروخ عابر للقارات مسقطة الرتابة والاكتفاء العاجز ومحدودية الطموح. وبحق كتبت صحيفة «برافدا» ان من حق المواطن، واقعيا، ان تكون كل السلع الضرورية المنتوجة وطنيا، بشكل كاف في السوق وفي مستوى افضل الانتاج العالمي. فاذا كنا قادرين ان ننتج ونطلق صاروخا الى الكواكب الاخرى يحط في هدفه بدقة مئة بالمئة، فليس هناك مانع موضوعي يمنع ان نحدث ثورة حقيقية في الخدمات.

٣ - ما يسميه الاعلام الغربي تقليصا في صلاحيات الحزب، ليس تقليصا حقا، بل هو تحديد علمي عصري للمجالات التي يجب أن يعمل فيها الحزب عملا مباشرا والمجالات التي لا يجوز ان يعنى فيها الحزب عملا مباشرا. فليس صحيحا بالتجربة، العملية والتاريخية، ان يكون الحزب بديلا للشعب، وليس صحيحا ان يشغل الحزب كل المناصب، على كل المستويات وفي كل المجالات. تقول الخطة الإصلاحية الشاملة الآن ان الحزب هو الموجه والقائد للعمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية الاكثر شمولا ولكن الحكومة هي التي تقود ويجب ان تقود الاقتصاد والادارة، كما ان البرلمان، كبرلمان، يجب ان ينفذ عملية التشريع. والحكومة والبرلمان ليس ختما مطاطيا. كما ان المجالس المحلية والمنطقية (السوفييتات) يجب ان تكون حقا وفعلا، ادوات الحكم، ادوات السلطة حيث يعمل معا الشغيلة من شيوعيين وغير حزبيين، معا، لخدمة المجتمع. ولكن الحكومة والبرلمان والسوفييتات لا تنطرح هنا، بديلا، او نقيضا للحزب الشيوعي، بل ادوات السلطة الاشتراكية، الدمقراطية حقا، ادوات حكم الشعب لنفسه، ادوات سيادة الشرعية الاشتراكية.

ومن الظواهر المدهشة، هنا، الاشارة الى ان حجم القطاع غير المشارك مباشرة في عملية الانتاج هو في الاتحاد السوفييتي اقل منه في النظام الراسمالي، ومع هذا يطرح الحزب الشيوعي السوفييتي، حاليا تخفيض الجهاز الوظائفي الاداري، في الحزب والاقتصاد والادارة بنسبة تتراوح بين ٥٠٪ الى ٣٠٪ بكلمات اخرى، فان المجتمع السوفييتي، بتوجيه من الحزب الشيوعي، الطليعة الحقيقية والمجربة يبادر الى تقليص البيروقراطية وحصرها وضربها الضربة القاضية والى اشاعة الانتاجية العالية، والمبادرة والابداع في كل مجالات الحياة.

* * *

هناك نقاش عنيف في الغرب لتفسير الظاهرة المدهشة الجارية الآن. وهي ان النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي يبادر هو نفسه لفحص ذاته، لكشف نقاط ضعفه ولمحاربتها. او كما كتبت «عل همشمار»، فان الثورة الحقيقية الجارية الآن في الاتحاد السوفييتي «جاءت بمبادرة القمة السياسية» وليس تحت الضغط المقاوم للقاعدة. وهذا صحيح الى حد. فالحقيقة هي انه لا يوجد تناقض عدائي في النظام الاشتراكي بين القمة والقاعدة، بل هناك ترابط عضوي. فالقمة ليس لها مصالح طبقية تختلف عن مصالح الشعب والقمة هي في الحصيلة قيادات برزت وارتفعت من قلب القاعدة الشعبية. وما نشرته الصحف الغربية عن غورباتشوف، نشأته ونموه الطبيعي في قلب البيئة الشعبية ينطبق بهذا الشكل او ذاك على كل القيادة. ان عدم وجود التناقضات الطبقية العدائية يسمح للشعب، باستمرار، بمراقبة القمة والتأثير عليها وتغييرها اذا هي اصبحت عقبة في وجه حركة التجديد الدائم للمجتمع. والاقتراحات التي تقدم بها الآن غورباتشوف للكونفرنس، لتحديد اشغال المناصب الاساسية لدورتين فقط، مثل منصب الامين العام ومنصب رئيس الدولة والوزارات وعضوية المكتب السياسي واشاعة الانتخابات السرية والمنافسة على المركز بين اكثر من مرشح، ووضع القانون - الشرعية الاشتراكية - حكما اعلى ورقيبا اعلى وعدم جواز ان يخرق أي كان القانون بدون ان يلقى العقاب - ان كل هذا يعني سيادة القانون الاشتراكي قولا وفعلا، وسيادة الشعب وتنشيط كل الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع بالمنافسة السليمة، الصحية، التي تقود في آخر الأمر الى اختيار الاكثر جدارة، الاكثر كفاءة، الاكثر تعبيرا عن الطموح الشعبي الذي لا يخطىء، عادة.

لقد اعترفت صحيفة «عل همشمار» ان نجاح هذه التجربة الغنية، المثيرة، في الاتحاد السوفييتي «ليس قضية سوفييتية داخلية فقط بل قضية تهم العالم كله، المعني باستمرار الانفراج».

ان نجاح التجربة التجديدية الثورية، الجارية الآن في الاتحاد السوفييتي يعني انعطافا هاما، تحليقا جسورا للفكر الاشتراكي وللبناء الاشتراكي، يعني تجديدا خلاقا للماركسية - اللينينية في العقدين الاخيرين من الالف الثالث، بعد سبعين عاما من العاصفة الاكتوبرية العملاقة.

اننا، كشيوعيين وكأناس يهمنا المصير الانساني ونحاول ان ننظر الى البعيد لاستكشاف آفاق المستقبل الانساني نشعر بالسعادة الحقيقية وبالثقة الحقيقية ونحن نتابع هذه العاصفة الثورية الشاملة الجارية الآن فوق وطن لينين، فوق وطن ثورة اكتوبر.

«تلزمنا مواقف جديدة واساليب جديدة، واكتشافات جديدة - قال غورباتشوف في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف ومدراء الاعلام والاتحادات المبدعين من كتاب وشعراء وفنانين ومخرجين، في ٧ ايار الماضي - ولنتذكر قول لينين: لا تحاولوا ان تعالجوا القضايا الجديدة بأساليب قديمة، فلن تفلحوا في شيء من ذلك. اذن يلزمنا ان نبحث عن اساليب جديدة».

وهذا العقل الخلاق المفتوح باستمرار لرؤية الظواهر الجديدة وتحليلها واستيعابها والتكيف معها والتحالف معها هو سمة حقيقية للماركسية. فقبل غورباتشوف بأكثر من مئة عام هتف فريدريك انجلس: «ليس هناك امر خالد في المجتمع والطبيعة الا الحركة نفسها». والحركة، بالمفهوم الفلسفي، هي التجدد، التجدد الدائم، التجدد أبدا.

ما نراه الآن، في الاتحاد السوفييتي، من تجدد شامل - في حزم العاصفة، وفي مساحة انتشار ضوء الشمس - هو برهان ساطع على عدالة وانسانية وافضلية الشيوعية.

الآن اكثر من اي وقت مضى، تسطع الحقيقة امام الدنيا كلها، وهي ان موسكو هي محطة القطار التي تصب فيها كل خطوط الدنيا، هي عاصمة الدنيا.. الجديدة! □□

● سالم جبران ●

> * «تلزمنا مواقف جديدة وأساليب جديدة واكتشافات جديدة. لنتذكر قول لينين: لا تحاولوا إن تعالجوا القضايا الجديدة بأساليب قديمة فلن تفلحوا في شيء من هذا. اذن يلزمنا ان نبحث عن اساليب جديدة» *
>
> ● غورباتشوف ●

الهدف ليس شاتيلا بل مكاسب منظمة التحرير

● ليست هناك قضية مهما ارتدت من مسوح «الثورية» تبرر ما اقدم عليه المنشقون عن حركة فتح في شاتيلا. لا شيء يبرر سفك الدماء، وتشريد السكان واستكمال التدمير الذي بدأه غيرهم من قبل.

ولذلك ليست هناك حاجة لتقديم الحجج والذرائع. بل ان الحاجة، حاجة الذين يرفعون «علم الانتصار» المشين في شاتيلا، هي في الاصغاء لصوت الشعب الفلسطيني قبل تكرار فعلتهم المشؤومة ضد برج البراجنة وباقي المخيمات الفلسطينية.

لو فعلوا ذلك لادركوا اي ضرر الحقوه بأنفسهم وبشعبهم وبقضيته. ان اعداء الشعب الفلسطيني الذين كشفت الانتفاضة اوراقهم بدأوا في استغلال الاقتتال وتدمير شاتيلا بقولهم للعالم: «انظروا ماذا فعل الفلسطينيون بأنفسهم، وقارنوه بما تحتجون عليه مما نفعله بهم»!

واذا ما تركنا الضرر المادي جانبا مع ان ذكرى الضحايا البشرية التي سقطت لا يمكن ان تنسى، ونظرنا الى الضرر السياسي نجد ان فداحته لا تقبل اي جدال. وهناك من اخذ ينفث سمومه ليقول ماذا سيفعل هؤلاء، مستقبلا، عند قيام الدولة الفلسطينية؟

لقد ارادوا ان يحبطوا هذا الامل العظيم الذي غذته وتغذيه التضحيات الغالية الهائلة بمشاعر الخوف والقلق.

وما نظن ان هذه الحقيقة خافية على اولئك الذين لا يجدون طريقا لحسم الخلافات السياسية الا بقوة السلاح. رغم تجربتهم المباشرة التي اثبتت ان المكاسب العسكرية التي حصلوا عليها في وقت سابق لم تترجم الى مكاسب شعبية بل بالعكس من ذلك.

ولكن، يبدو، ان هذا ايضا كان في الحسبان. وان الهدف كان تعطيل مسيرة سياسية جارية لصالح منظمة التحرير وبرنامجها السياسي المقرر في الدورة التوحيدية للمجلس الوطني.

لقد تحققت عدة عناصر ايجابية لصالح عقد المؤتمر الدولي الفعال واشتراك منظمة التحرير فيه. وهذا ما لا يريده المعارضون لفكرة المؤتمر الدولي ولمبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة في حدود عام ١٩٦٧. وهؤلاء، ليسوا فقط الذين قصفوا واحتلوا مخيم شاتيلا. هناك آخرون وراءهم تمنعهم اعتبارات وعلاقات سياسية عن المجاهرة بمعارضة المؤتمر والجهود السياسية الجارية.

وقد جاءت الانتفاضة مخيبة لامالهم. حيث لم يستطيعوا دفعها نحو مواقفهم. كما لم تدفعها اجراءات القمع نحو المغامرة السياسية. وتعزز خلالها مركز منظمة التحرير وتوطد التأييد لبرنامجها السياسي القائم على عقد المؤتمر الدولي الفعال واقامة الدولة المستقلة في حدود ٦٧.

وجاءت القمة العربية الاخيرة لتكرس هذا البرنامج السياسي ولتؤكد مكانة ودور منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وازاء هذا التطور الايجابي لم يجد المعارضون له، وهم ليسوا فقط جماعة ابو موسى، سوى سبيل الاقتتال لاضعاف مركز منظمة التحرير وزعزعة مصداقية تمثيلها للشعب الفلسطيني، وبالتالي الحاق الضرر بالجهود الرامية الى اشراكها في المؤتمر الدولي، وزرع الشكوك في قدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه ذلك المؤتمر وما يترتب عليه.

هذه الحسابات غير واقعية. وعند تسجيل النتائج سوف يكتشفون انها مخالفة تماما لتوقعاتهم. وقد حدث مثل هذا من قبل. وقد تحول الوضع الآن، اكثر مما مضى، لصالح منظمة التحرير. ولم تعد السيطرة على الساحة الفلسطينية في لبنان عاملا مقررا كما كان عليه الحال من قبل. وحتى بقدر ما بقي لهذه الساحة من دور فان السيطرة عليها بقوة السلاح لا يعني امتلاك دورها.

ان هذا الدور يبقى لمن يحظى بثقة الجماهير الفلسطينية في لبنان. ومن غير الممكن ان يحظى بهذه الثقة من يرفع سلاحه في وجه تلك الجماهير ويحول اكواخها الى انقاض.

ولهذا فان هذا الدور سيبقى للضحية. ولا نبالغ ان قلنا انه ازداد عما كان عليه اثناء وجود عشرات المسلحين في شاتيلا.

ولهذا كان الهجوم على شاتيلا نوعا من العبث السادي بالدماء. ولعل الذين ايدوا هذا الهجوم او اصدروا الامر به او انتظروا نتائجه، يعيدون النظر في حساباتهم. انهم لن يقدروا على تعطيل المسيرة السياسية الجارية المتجذرة في واقع الانتفاضة الشعبية، والتنسيق الوثيق مع الاتحاد السوفييتي، والمصادقة العربية عليها في قرارات قمة الجزائر الاخيرة. ولهذا عليهم ان يقلعوا عن هذا النهج المدمر، وان يتوقفوا عن استعداداتهم لمهاجمة باقي المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ويخطىء، من يظن ان باستطاعته من خلال مواصلة هذا النهج المشاركة في القرار الفلسطيني، او حل المشكلة اللبنانية. كما يخطىء الذين يظنون ان سيطرة المنشقين عن حركة فتح على المخيمات الفلسطينية في لبنان ستعزز قوتهم. مثلما يخطىء الذين يعتقدون ان هدف هذا النهج هو «الثور الابيض»!

● بشير البرغوثي ●

الانتفاضة تلقي بثقلها على جلسات حكومة اسرائيل

● «كان المفروض ان تتركز ابحاث الحكومة، في جلستها الاسبوعية، الاحد ٦/٢٦، على ايجاد الحلول لقضايا جهاز التعليم. لكن الذي اشعل نار النقاش من حول الطاولة، كما هي الحال في الشهور الستة الأخيرة - الانتفاضة».

هكذا تعرض الصحف الخبر عن جلسة الحكومة التي اتخذ فيها النقاش - حول السياسة التي يجب اتباعها حيال الاوضاع في المناطق المحتلة - شكل الانقسام السياسي بين كتلتي الحزبين الحاكمين، المعراخ والليكود، وان كان هذا «الانقسام» ليس دقيقا كليا او متبلورا كليا. لأنه اذا كان ما يوحد معسكر الليكود هو التطرف «القومجي»، والمزاودة على شعار «عليهم»، والدعوة لتشديد القبضة الحديدية، واقتراف المزيد من اعمال القمع - من اعتقال وطرد وهدم بيوت - وتبرير جرائم المستوطنين وغيرها.. فان معسكر المعراخ لا يبدو منسجما تماما في تحديد الموقف من قضايا «الحل»، خصوصا وان المواقف العقلانية - اي التي يستخدم اصحابها عقولهم ويتفاعلون مع الاحداث بدلا من الركوب على شعارات عفى عنها الزمن واهترأت تماما - يجب ان تكون متحركة بحيث تتلاءم باستمرار مع تطور القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي سواء على صعيد الانتفاضة وما يترتب عنها من نتائج في الساحة (شبه انفصام تام عن الخط الاخضر وتحول المناطق المحتلة الى مناطق عسكرية صرفة) او على صعيد الرأي العام العالمي والتحرك السياسي الدولي (قمة غورباتشوف - ريغن، وقمة الانتفاضة في الجزائر، وزيارة وزير خارجية اليابان).

وقد برز «عدم الانسجام» هذا في نقاش وزراء المعراخ في جلسة الحكومة المذكورة. فبينما كان وزراء الليكود يبدون كأنما صُبّوا في «بلوك» واحد (شارون: «يجب تشديد الخطوات ضد اعمال التخريب». ارنس: «اعمال الشغب نوقفها فقط اذا أفهمنا المشاغبين بان ليس لهم ما يتوقعونه من الناحية السياسية») - فان موقف وزراء المعراخ يبدو كالحبل المطوط كالمغيط، يضعف كلما زاد شده. فنقاشهم يبدأ بمردخاي غور الذي يقترح دمج المستوطنين في جهاز دفاعي شامل (هذا الاقتراح اثار النقاش حتى داخل وزراء المعراخ انفسهم)، وينتقل الى الوزير شاحل الذي يدافع عن «تساهل» (الجيش) «الذي يقوم بالمهمة على اكمل وجه» - فالى نقاش الوزير يعقوب تسور الذي يقترح «اعداد المجتمع لموقف يمتد لفترة طويلة والاعتراف بان الحل السياسي، فقط، هو الذي يؤدي الى المخرج».

لكن نقاش الوزير تسور لفت انتباه الصحف، خصوصا في ثلاث نقاط:

الاولى، حين قال انه لا يعتمد على عقلانية المستوطنين، لانهم يخلقون بأنفسهم هم، في الكثير من المرات، «مواقد إثارة». والثانية، في قوله انه يعيش «قريبا من منطقة «شيقف»، وامس قطفنا ثمار الـ «افرسيك» ونحن نتمنطق المسدسات» - وهي اشارة واضحة الى غياب «الامن» حتى داخل الخط الاخضر. والثالثة، في انتقاده موقف الحكومة من «الحل» بالقياس مع موقف الجنرالات، حيث قال: «هذه هي الدولة الوحيدة في العالم التي يطالب فيها الجنرالات بالمحافظة على اعراف اخلاقية وانسانية، بينما يطالب وزراء، في الحكومة باستخدام قوة ضاربة».

واذا نظرنا الى النقاش بين الوزراء بشكل عام، وكون الصحف لم تذكر شيئا عن «موضوع البحث» الذي طرح على بساط الحكومة (وهو موضوع جهاز التعليم) - ندرك ان الانتفاضة تفرض على الحكومة بحث قضية «الحل» باستمرار، لدرجة عرقلة الابحاث الاخرى او تأجيلها، وعدم اعطاء اية اولوية لغير قضايا الصدامات الجارية بين قوات الجيش وسكان المناطق المحتلة حتى وان كان طرح هذا البحث لمجرد ترديد التهديد واستحضار المزيد من وسائل القمع و «القوة الضاربة». ذلك ان برنامج جلسات الحكومة يبدأ، عادة، بالنقاش حول الوضع في المناطق المحتلة، على ضوء تقرير يقدمه وزير الدفاع او رئيس اركان الجيش او الاثنان معا، كما لو ان الوزراء هم اعضاء في مجلس حربي!

قلنا ان القضية الفلسطينية تتطور على صعيدين: في ساحة الانتفاضة، وفي العالم. ففي ساحة الانتفاضة بات من المسلم به «خطر» او عدم دخول اية حافلة مدنية للمناطق المحتلة، او اي مواطن يهودي، وان يك مسلحا. فلا يجرؤ حتى المستوطنون، في طريق ذهابهم وايابهم للمستوطنات، على قيادة سياراتهم الا جماعات وبحماية الجيش على الاغلب. وهذا ما كشفت عنه وسائل الاعلام بعد احداث بيتا الدامية التي وقعت في اعقاب «نزهة ابناء المستوطنات التي قاموا بها بدون تنسيق مع الجيش. واكثر من ذلك، نقرأ خبرا عن أن الاطباء العاملين لدى «صندوق المرضى العام» في منطقة القدس لن يمارسوا اعمالهم في عيادات المستوطنات، التي تقتضي سفرهم يوميا لهذه المستوطنات، لاسباب امنية، واانهم كانوا قد طالبوا بـ «سيارة جديدة مصفحة ومحمية الزجاج ومزودة بجهاز لاسلكي وخزانات لاطفاء الحرائق..»، وبدلا من ذلك اجيبوا على طلب واحد: تزويدهم بسلاح شخصي! ولهذا قرروا «الاضراب» عن السفر. وهذا معناه اختفاء احد مظاهر «المدنية» الاخيرة لصفة الاستيطان في «ارض اسرائيل» وراء الخط الاخضر.

اما على صعيد التحرك السياسي، الدولي، فقد اعطت الانتفاضة لمؤتمر القمة، غورباتشوف - ريغن، زخما سياسيا كبيرا، بالنسبة لموضوع حل الصراعات المنطقية، وبدأت الدولتان العظميان تضعان الأسس المشتركة، المتفق عليها، لحل قضية النزاع في الشرق الاوسط دون تأجيل، لدرجة ان الحديث يدور عن امكانية عقد قمة جديدة، رابعة، بين الزعيمين، غورباتشوف وريغن، تكون خاصة بوضع اطار للحل. هذا اولا. وثانيا، اقر زعماء الدول العربية، بوضوح، قضية اقامة الدولة الفلسطينية، وتبنوا ورقة العمل الفلسطينية التي تضع حلا عقلانيا يأخذ بالاعتبار حقوق الشعبين ويعتمد في جوهره على تبني شعار: دولتين لشعبين. وقد تأكد ذلك في الوثيقة الفلسطينية الرسمية التي بعثت بها م. ت. ف. الى وزارات خارجية الدول الخمس، دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، التي تتحدث ليس فقط عن «دولتين لشعبين» وانما عن اقامة علاقات طبيعية واقتصادية بين الدولتين.

وثالثا، يتواصل الزخم السياسي الدولي في السعي لايجاد تسوية شاملة وحلا مقبولا للصراع الاسرائيلي - العربي ويستقطب اليه دولا ذات وزن عالمي، مثل اليابان. ففي زيارة وزير خارجية اليابان، سوزوكي اونو، لم تبرز وسائل الاعلام فيها سوى الجانب السياسي وموقف حكومة اليابان المنسجم مع الحل المطروح عالميا الذي في جوهره ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية. وحين زار اونو «ياد فشيم» (الذي يحتفظ بوثائق فظائع النازية ضد اليهود) زار بالمقابل معسكر الدهيشة. وبينما كان شمير وبيرس يؤكدان، امام الوزير الياباني، على القضايا الاقتصادية والتبادل التجاري مع اليابان، كان اونو يتحدث عن المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف. - هكذا تكتب الصحف.

وعليه، لن يطول ذلك الوقت الذي يفهم فيه امثال الوزير ارنس (وليس المشاغبين كما يقول) بانه لن يستطيع وقف التطور السياسي الذي يسير كالمدحلة ويدوس بعجلاته الثقيلة كل احلام التوسعيين - عندما ستحاصر كل آراء الرفض، رفض السلام العادل الذي تصبح المنطقة في حاجة له كحاجتها الى هواء التنفس. □

● نسيم ابو خيط ●

● فدوى طوقان ●

تموز والشيء الآخر



على جسد الأرض راحت أنامله الخضر تنقل خطواتها
تقيم طقوس الحياة، تجوس خلال التضاريس، تتلو صلاة المطر
وتستنبت الزرع ريان من شريان الحجر
تبدل كل القوانين، تلغي أوان الفصول ـ
تغير في الأرض دوراتها
(اخبيء ما يثقل النفس، آه... يطاردني الظل يعتم وجه الحلم
اخبيء ما يثقل النفس، من أين يأتي العذاب؟ من أي كهف يجيء الألم؟)

***

على جسد الأرض راحت تمر أنامله الفضة السندسيه
طيوراً تحط هنا أو هناك، فكل المساحات أوطانها
وراحت أنامله السندسية تلقي تمائمها فتذوب جبال الجليد
ومن آخر الأفق تطلع شمس الغروب بصبح جديد
ترد الدماء الى جسد الأرض، ترجع اعيادها
(اخبيء ما يثقل النفس، تعصف ريح الكوابيس... اسقط
بين الرؤى والحقيقه
يطاردني الظل، آه.. يضرج قلبي السؤال الجريح،
يسد عليه طريقه!)

***

وصارت خطوط يديه جداول
تذوّب في جسد الأرض عطرَ البساتين تسقي تراب الخمائل
وصارت خطوط يديه انبهار الفصول، انبهار أساطير بابل
عشقناه تموزا
عشقناه تموز ينفض تلّ الرماد ويمنح ليلاتنا
شمسه الذهبيه
(اخبيء ما يثقل النفس، شجرة حزني على ضفة الحلم تنمو وتكبر
يطاردني الظل، آه... لماذا
لماذا يفتح في ظهر تموز جرح ويلمع خنجر؟!)

(نابلس)

[من ديوانها الاخير «تموز والشيء الآخر» الذي صدر عن «دار الاسوار» العكية، مؤخراً]

● سميح فرج ●

وحين يطلع الصباح

الفجر دافق
من كُلِّ بيت شاهق بالجوع
من كل مدرسةْ
والصوت في المذياع فيه شَجّة الحجر
تَوَضّأتْ للصُبح ثم دَثّرتْه بالحَنانْ
وحين يُصبح الصباح
يُرف كالحمامة البيضاء
وتحت جُنحِه
يضمّ غزة الرمال
كُلّ غزة الرمال حيث ضِفّة الجبلْ
صباح الخير يا أبي
لم يذهبِ العمال للعملْ
وأمّه... والقلب واجس تُقبّل الجبينْ
كأنه الزفاف يلبس القميص في فَرَحْ
يُرتّب الدفاترْ
يُقلّم الأظافرْ
يُمشط الشَعر
والواجب البيتيّ حَلّه بأكمل الصُوَرْ
ويضحك الصبيُّ عالياً
ويضحك البطلْ
مَنْ يصنع التاريخ باليدين غير حنظلة؟!
هل غير كفه تذلل المخارزْ؟!
من الطفولة الورديّة الحمراء تأخذ الأشجار مَجْدَها،
ويقبض اليدين حول كأس الشاي لحظة
ولحظة يغيب في الأُفقْ
مرصوفة بالموت والزهور ساحة الكاوتشوك
لا تفارق البَصَرْ
لا تقلقي...
يقول... لا يُحرّك الشفاهْ
إذا تأخرت حقيبتي عن الرجوع
أو حَدّثوكِ عن شوارع القِطاعْ
والصِبْيَة المجتاح صوتهم مشارف السماءْ
أو جاء موعد الغداء
دون أن أزاحم الصغار إخوتي
لا تقلقي... حقيبتي...
فقد تعود في صحيفة موجوعة
وقد تعود في حكاية
خَفّاقة
يَلُفها الغُبار والدخان
وقد تعود...
قد أصْبَحَ الصباح
جلّدْتُ دفترِ الحساب جيداً
سيفرح المعلم الذي أحَبّني
يرف كالحمامة البيضاء
تأبطَ الحقيبة السمراء
وراح ينطلق
في الشارعِ المنشور بالزجاج والرجالْ
سيفرح المعلم الذي أحَبّني
سيحزن المعلم الذي أحبّني
مُشاغب...
مُخرّب...
في ساحة الكاوتشوك غادر الحقيبة
ودفتر الحساب
وعانق الحقيقة
وغاب في المطرْ.

(المناطق الفلسطينية المحتلة)

■□ قصة قصيرة

اسحب تربح

● بقلم: صبحي حمدان ●

■ «اسحب تربح» ـ شق نداؤه العصفوري جدار الصمت، وتوزع في اركان الحارة. اليوم السبت ١٩٨٨/٥/١٤، لا اضراب اليوم ولا مواجهة، اما غداً، فمن يعلم ما يحدث غداً؟؟!.

أعاد النداء مرة ثانية، أحس انه يسابق مجهولاً ما، لا بد أن ينتهي من السحبة هذا الصباح، حتى يبيع الترمس بعد الافطار. تحسس جيبه التي استقرت في قاعها قطع النقد الصغيرة. دخل زقاقاً، ثمة صبية في مثل سنه يشكلون حلقة في نهايته. اعاد النداء، محاولاً جذب انتباههم، لم يلتفت اليه احد. كان يتوسطهم احدهم الذي ما ان انهى خطوطه على التراب حتى تفرقوا في الأزقة الضيقة. واصل طريقه هو الآخر عبر الأزقة. أطل طفل برأسه من أحد الأبواب، ماداً صوبه قطعة نقدية، فردّ ورقة السحبة، وترك له حرية الاختيار، ولعلع صوته من جديد «اسحب تربح». تحلق حوله بعض الاطفال، سحب بعضهم، وانتظر البعض حظ الآخرين. طوى الورقة، وعاد يجرّب حظه هو الآخر في أزقة جديدة.

***

ـ رحت المدرسة اليوم؟

انتبه على صوت مألوف لديه، تلفت يميناً، كان أحد زملائه في المدرسة الذي اعاد السؤال ثانية:

ـ رحت المدرسة؟؟

ـ رحت، لكنها، مغلقة !!

ـ ومن الذي أغلقها؟؟

ـ ومن الذي يغلق المدارس في هذه الأيام؟؟

ـ نعم، نعم. انهم لا يريدون لنا التعلم، وماذا في يدك؟؟

ـ كما ترى، سحبة.

ـ هل استقال أبوك من الشرطة؟؟

ـ من شهرين.

ـ طيب اريد ان اسحب.

***

«اسحب تربح»، قالها هذه المرة ضاغطاً على حرفي السين والباء، مدخلاً حرف مد بالألف على الكلمة الثانية. ووجد ان خطاه قد قذفته الى شارع رئيسي، الشارع خال، زاد ضغط اصابعه على الورقة بشكل غريزي، اسرع الخطا، قاصداً الولوج الى اول زقاق، هدر صوت عربة فجأة، اسرع أكثر «بو، بو،» سمع زعيقاً فجأة فأسلم ساقيه للريح، لم يدرِ كيف، أو الى اين جرى. ولم ينتبه الى صوت الرشاشات وذخائرها الحية والمطاطية تتعقبه، كل ما انتبه اليه أنه دخل اول بيت صادفه، وان ربة البيت هي اول من قابله، والتي استوعبت كل شيء في لمح البصر، فاقتادته الى احدى الغرف، واحضرت له قميصاً وبنطالاً، وقالت له:

ـ خذ، بدّل ثيابك، واجلس مع الاولاد.

حين بدّل ثيابه، شغل اذنيه بكل طاقاتها السمعية، فالتقطت اصوات الدربكة مختلطة بتكسير ابواب وشتائم بذيئة، وكان ثمة صليات اطلاق نار تأتيه واضحة من بعيد يتخللها اصوات اطلاق قنابل الغاز اللعين. الدربكات تقترب اكثر. «اسمع. نم في الفراش وادّع المرض» جابه صوت ربة الدار بطريقة شبه آمرة. فقال باحتجاج رقيق:

ـ لكن لم أفعل شيئاً

ـ ولماذا هربت اذن؟! ـ تساءلت بشك.

ـ انهم لا يميزون.

ـ اذن افعل ما قلته لك. وسأتولى الباقي.

ثم أمرت اطفالها بالتزام الجلوس في غرفة التلفزيون. وانتظرت متحفزة لأي طارئ.

***

حين ابتعدت الجلبة، وخف الصراخ، همّ بالخروج شاكراً للمرأة الطيبة حسن صنيعها، لكنها استوقفته، وأمرت طفلها البكر باستكشاف الطريق، وحين عاد وأكد لها أنها آمنة، سمحت له بالخروج، فخرج، واختار طريقاً أخرى أوصلته الى حارة أخرى في المخيم. ولعلع صوته من جديد «اسحب تربح» محاولاً اخراجه منغماً ما أمكن. «ولا بد ان انهي السحبة اليوم»، قال في نفسه وطواه زقاق جديد.

***

«اله اكبر..... الله اكبر». انطلق صوت المؤذن لصلاة العصر من الجامع القريب من المخيم، الذي لم يصادروا مكبرات صوته بعد. أحس بجفاف في ريقه لم يعهده من قبل. وتحسس ورقة السحبة، وفردها. لم يبق الا خمسة ارقام وتنتهي، ولا بد ان تنتهي اليوم، وسيذهب الى الدكان القريبة ليشتري سحبتين اخريين، لأن غداً اضراب ومواجهة، وسوف يحاول أن يبيع اكبر كمية من الترمس بعد الافطار. وقادته خطاه الى الجامع. توضأ وركن ورقة السحبة الى جانبه وصلى، ثم اختار ان يعود الى داره من طريق لم يسلكها من قبل، مطلقاً نداءه العصفوري الحاد بين كل زقاق «اسحب تربح» عازماً على انهاء بيع الارقام الخمسة المتبقية.

***

عندما وصل الدار، ودق الباب، ودخل، صفعه الوجوم، وجو كئيب كان يخيم على من في الدار. رأى بعض النسوة الجارات يتحلقن حول أمه، حدّق ملياً في عينيها، ثم التقى بورقة السحبة. كان لم يبْقَ بها الا رقمان يتعلقان في جانبيها. جاء اخوه الأصغر، وقال بلهجته المعهودة:

ـ اخذوا، جبل اليوم.

واغرورقت حينئذ عينا أمه، وحضنته فبكى، وتساءل بعد ان هدأ قليلاً، واستوعب ما حدث:

ـ أين أبي؟! ألم يعد أبي بعد؟!

***

في صباح اليوم التالي ١٥ ايار، يوم الاضراب والمواجهة، كان يقف عند ناحية الشارع الرئيسي مشرفاً على مفترق طرق حساس، مستكشفاً الاطراف البعيدة، والقريبة، ممسكاً بين اصابعه الغضة ورقة السحبة، محولاً عينيه بين الحين والحين صوب الشباب المتأهبين على حذر ليسمعوا نداءه العصفوري الحاد منذراً اياهم على اي خطر أو مفاجأة، يتردد موسقاً في جنبات الشارع المقفر من السابلة، ويسمعه القاصي والداني «اسحب تربح».

OOO

(الضفة الغربية المحتلة)

أخبار ثقافية

■ النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وردتنا نسختان من الجزء الاول والجزء الثاني لكتاب المفكر الشيوعي اللبناني الشهيد الدكتور حسين مروة «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية». وهذا الكتاب الضخم موجود في الاسواق، في طبعة جديدة جذابة.

ويذكر ان هذا الكتاب هو أشمل بحث في العالم (عربياً واجنبيا) حول الثقافة الفلسفية العربية ـ الاسلامية.

■ عشرون عاماً من الارهاب الصهيوني

● عن دار الصمود في قبرص صدر للكاتب الفلسطيني غسان عبدالله كتاب جديد بعنوان «عشرون عاماً من الارهاب» وفيه يستعرض الكاتب كل أشكال الارهاب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وهناك فصل الحركات والمنظمات الارهابية الاسرائيلية وآخر عن ممارسات المستوطنين الارهابية.

■ «شمسنا لن تغيب» للدكتور صبحي سعد الدين غوشة

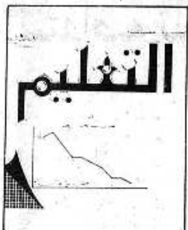
● مؤلف الكتاب، فلسطيني من مواليد القدس (١٩٢٩)، درس الطب في الجامعة الامريكية ويعمل طبيباً في الكويت منذ عام ١٩٧١. والكتاب هو مجموعة من اللوحات الثقافية والاجتماعية والنضالية الشعبية والتاريخية تعكس بعضاً من ملامح وتراث الشعب الفلسطيني بما فيها من شدة ولين وجد وهزل وأمل.

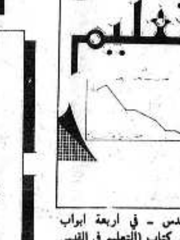
■ «الحرب في بر مصر» باللغة العبرية

● عن دار «مفراس» صدرت الترجمة العبرية لرواية الكاتب المصري يوسف العقيد «الحرب في بر مصر»، وقد ترجمتها الى اللغة العبرية راحيل حلقة.

ويذكر ان هذه الرواية تعالج اوضاع مصر في الفترة ما بين حربي حزيران ١٩٦٧ واكتوبر ١٩٧٣ على ألسنة ست شخصيات مختلفة بينها «العمدة» والمقاول والضابط والمحقق.

■ التعليم في القدس، بيت لحم، اريحا





● ● القدس ـ في اربعة ابواب وملاحق صدر كتاب (التعليم في القدس وبيت لحم واريحا ـ حقائق وارقام) عن «مركز الدراسات الاحصائية» التابع لـ «جمعية الدراسات العربية»، في القدس. تأليف: احسان عطية، سمير جبريل، وجمال طلب، ٣٤٢ ص من الحجم الكبير.

الكتاب يتناول بالتفصيل احصاءات شاملة وتفصيلية عن التعليم العام والمتوسط والعالي في منطقة القدس وبيت لحم واريحا، كما يضم مجاميع واحصاءات عامة عن التعليم في مناطق اخرى من الضفة الغربية وقطاع غزة.

يستعرض الباب الاول التعليم الالزامي والثانوي في القدس، بيت لحم، اريحا، الخليل، والتعليم بوجه عام في الضفة والقطاع، مع احصاءات عامة عن التعليم الحكومي والوكالة في الضفة. الباب الثاني يستعرض التعليم الصناعي في القدس، بيت لحم واريحا، الثالث يتناول التعليم في كليات المجتمع المتوسطة في منطقة القدس، الرابع يستعرض التعليم العالي في القدس وبيت لحم.

ويشير مدخل الكتاب (= النشرة) الى ان الاسلوب الذي اتبع في اعداده هو:

ـ جمع الاحصاءات من المصادر الرسمية ؟

جمع الاحصاءات من المؤسسات التعليمية وفق نماذج أعدت لهذا الغرض.

ومما جاء في المدخل: «ونحن اذ نضع هذه الدراسة بين ايدي المشرفين على شؤون التربية والتعليم، وقد سعينا الى عرض الجانب الكمي من الدراسة ـ فيما يتعلق بتعداد المدارس والصفوف والشعب والطلاب والاساتذة استقصاء وتحليلاً ـ لندرك جيداً ان الجانب النوعي من الدراسة فيما يتعلق بالمناهج والاساليب والنظم والارشاد التربوي ليس بأقل شأناً. ولا شك ان القائمين على شؤون التربية سيفون هذا الجانب حقه من البحث والتحليل، كي تكون صورة التعليم هنا متكاملة عند عرضها على بساط البحث لدى واضعي الخطط وصانعي القرار.

وما زلنا من هنا نرقب اجتماع وزراء التربية والتعليم في ارجاء وطننا العربي لاقرار استراتيجية موحدة لتطوير نظم التعليم والثقافة على اسس موضوعية».

■ في الشعرية



● بيروت ـ «في الشعرية» كتاب جديد للدكتور كمال ابو ديب، عن «مؤسسة الابحاث العربية» في ١٧٠ ص من الحجم المتوسط، وهو، قياساً بالجهود المبذولة في مجال النقد الشعري عربياً منذ «عصر النهضة، يعد المحاولة الاكثر طموحاً، فهو ينطلق من رؤية مفادها ان «عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس الهجري آخر باحث عربي حاول ان يقيم بناءً نظرياً متكاملاً لفهم الظاهرة الادبية عن طريق اكتناه تجسدها النصي (...) وكان ذلك آخر عهدنا بمثل هذا النهج في البحث الادبي، ولعل فقر الكتابات النقدية العربية المعاصرة ان يعود بالدرجة الاولى الى غياب العملية التحليلية والعقل التحليلي في خضم الانطباعات والشخصانية من جهة، والخطابات والحماسيات العقائدية من جهة أخرى».

في المقابل فان طموح كتاب (في الشعرية) هو ـ حسب الكاتب «اوسع مدى من ان يقيس معطيات عمله بما يحدث في المجال الثقافي العربي، وينزع الى موضعة نفسه في سياق الدراسات المعاصرة للشعرية في العالم».

وفي تعريف ابو ديب ببحثه واهدافه يقول: «يمثل هذا البحث صياغة نظرية مكثفة لاطروحات ودراسات تطبيقية تنامت عبر سنوات عديدة من الاكتناه الدائب لطبيعة الشعر في ابعاده المختلفة (...) وتضرب جذور البحث في منابع متباينة متعددة ثقافيا ومن حيث مجالات المعرفة التي تنتمي اليها، وهو يوحد، على مستوى تكوينه، بين معارف كلاسيكية مؤسسة ومعارف صاغتها الدراسات الحديثة في العالم في ميادين عديدة. لكنه، في النهاية، تجسيد لرؤية شخصية للشعرية، وطرح لنظرية تتجاوز الصياغات المطروحة الان في هذا المجال محاولة ان توفر لنفسها اعلى درجة ممكنة من التماسك والتناسق. ذلك ان همي الاول الان هو التأسيس النظري، لان النمو التفريعي نظرياً وتطبيقياً يظل محالا قبل ان يتبلور العمل النظري في صيغة مكثفة متناسقة. وبهذا المعنى، يشكل البحث نواة لعمل تطبيقي كبير آمل ان يتاح لي انجازه في المستقبل».

اما منهج البحث فهو اكتناه «الابعاد المكونة للشعرية في تجلياتها البنيوية، اي في وجودها المتجسد ضمن نظام من العلاقات بين مكونات النص، في النهج الحيوي لتشكلها حصيلة لانتصاص هذه المكونات وتفاعلها ضمن بنية تنبع فيها الشعرية بالطريقة التي تنبعث بها الشرارة علاقة بين جسمين، دون ان يكون ايهما قادراً بذاته على توليد هذه الشرارة (وربما يمهد) لدخول عالم «البعد الخفي» للنص، بل للشعر، الذي يقع باستمرار وبامتياز خارج النص، او بشكل ادق، في مساحة العلاقات بين النص وبين كينونات خارجية يمكن ان نطلق عليها «زا ادبية».

وهو يشير الى ان توقف البحث في حدود «النص في علاقاته الداخلية» دون «النص في علاقاته الخارجية ـ او ما يسميه البعد الخفي» عائد الى ان هذا الاخير ما يزال عصياً على التحليل في هذه المرحلة رغم الاسهامات الحقيقية التي قدمتها دراسات عديدة لفهمه».

«في الشعرية» هو الكتاب الثامن لكمال ابو ديب بعد: بكائيات من مراثي ارميا (مجموعة شعرية ـ ٧٢) في البنية الايقاعية للشعر العربي (٧٤)، جدلية الخفاء والتجلي (٧٩)، نظرية الجرجاني حول الصورة الشعرية (بالانكليزية ٧٩)، رباعيات نظام الدين الاصفهاني (٨٢)، الاستشراق لادوار سعيد (ترجمة/١٩٨١)، الرؤى المقنعة (٨٧).

● هايل عساقلة ●

قريباً من ساحة المدرسة قريباً من مدخل البيت

قادم من آخر الدنيا ليغتال الكتابْ
قادم من آخر الدنيا ليغتال القلمْ
قادم من آخر الدنيا ليغتال فتىً
همُّهُ في الغد أن يصبح أحلى
همُّهُ في الغد أن يصبح أقوى
همُّهُ في الغد أن يحمي أرضاً
وكتاباً
وعَلَمْ!!

●

همُّهُ كان وأردوه قتيلا
إذْ دنا من مدخل البيت قليلا

●

ولولت أمه في صمتٍ عليهْ
طبعتْ في خدّه الأيمن قُبلهْ
طبعت في خده الأيسر قبله
طبعت في شفتيهْ
وهي تدري،
أنّ من يُذبح حبّاً في الوطنْ
سوف تغدو هذه الارض له
أغلى كفنْ
ولولتْ أمُّهُ في صمتْ
وسال الدمع سالْ
فوق خديها..
وخدّيْ ولدْ،
عاد للبيت ذبيحاً
وعريساً كالرجالْ
إنها تبكي زماناً همجياً
طال فيه كمد الامِ
وَصَبْرُ الوالد الكهلِ
وطال الصَبرُ طالْ
إنّهُ عصرُ فتوحٍ واحتلالْ!

عمرهُ عشرةُ أعوامٍ،
تعدّاها قليلا
عندما طارده الجيش
وأرداهُ قتيلا!

●

عائداً للبيتِ كانْ
عندما مرّ على آخر جنديٍّ جبانْ
عائداً للبيت لم يدركْ
بأنّ العسكر الفاتح لا يتقن إلّا
في زمان الاحتلال
كيف يقتاد التلاميذ طوابيراً
الى ساحة موتٍ
وزنازين اعتقالْ!

●

صدره كان كما ساحة حربٍ
وسجالْ
كلّ مَنْ شاهده قال بأنّ الغدر
فادحْ
كل من شاهده شاهد آثار
المذابحْ
كل من شاهده،
أكّد بالقول، وقالْ:
ربما حزّتْ بهْ حربة فاتحْ

●

(المغار)

● خالد عوض ●

اترك قمرنا يا حوت...

في البدء كانت غزة
وغزة جميلة
وأجمل ما فيها عيناها الزرقاوان
وشعرها الاشقر
وفستانها البرتقاليُّ الأخضر.
في البدء كانت غزة
ومازالت غزّة
تنادينا.....
تناجينا....
رأيتها تخبيءُ الوطنَ في الازهار
رأيتها تنقل الحجارة للابطالِ
وتحتضنَ الرملَ، وبيارات
البرتقال

OOO

ماذا يقول عنا البشر؟؟؟
اسطورةً!!!
حكايةً!!!
صراعٌ بينَ رصاصٍ وحجر
بين بقاء وسفر
ماذا يقول عنّا البشر؟؟؟؟

عن تاريخ كتب على اوراق
الشجر
عن فتاة سمراء أحبت زرقة
البحر
عن طفل ينقشُ خريطة الوطن
على سعف نخيل
عن ام ما زالت تنشر ثياب
ابنها الشهيد
على حبلِ غسيل

OOO

«ذشر قمرنا يا حوت
لا بنطلعك بالنبّوت»(*)

(الناصرة)

(*) هذه عادة من عادات العرب كانوا اذا رأوا القمر محاطاً بهالة بيضاء شكلها يشبه الحوت نوعاً ما، كانوا يخرجون صغاراً وكباراً حاملين العصي قارعين الطبول والصنوج ويرددون هذه الكلمات.

(*) النبوت: العصا.

■ أمثال العرب ■

● آخِرُ الدّواءِ الكَيُّ ـ

كان من عادة العرب انه اذا فشل كل علاج لديهم في شفاء المريض لجأوا الى كيه بالنار. ويُضرب هذا المثل في تسويغ اللجوء الى اصعب الطرق واعنفها لمعالجة المشكلة فقط كحل اخير وبعد ان تكون قد استخدمت كل الطرق الأخرى ولم تنجح في تحقيق الغاية.

● آخِرُ الطَّحْنِ قَرْقعةٌ ـ

يُضرب في وصف الجدال الطويل والصاخب الذي ينتهي دون التوصل الى نتيجة.

● آخِرُ العنقودِ سُكّر معقود ـ

يُضرب للبيانِ بأن اصغر الاولاد في الأسرة يكون عادة أحبُهم الى والديه.

● آخِرُ النهار اختيار ـ

يُضرب المثل في الفتاة التي رفضت شباناً كثيرين تقدموا لخطبتها فرفضت. ثم لما كبرت سنّها ويئست رضيت ان تتزوج من رجل كبير السن. وهناك مَثل شعبي آخر يتضمن المعنى نفسه وهو: صام صام وأفطر على بصلة!

● آخِرُ المعروف ننضرب بالكفوف ـ

يُضرب هذا المثل للاعراب عن التألم وخيبة الأمل من شخص يُقابل عمله للاصلاح والمصلحة العامة بالاساءة اليه وتجريحه.

● الآخرة يا فاخِرة! ـ

يُضرب هذا المثل في دعوة المتباهي المعتز بنفسه الى عدم التسرع في الافتخار والزهو حتى تبدو حقيقةً النهاية.

● أبْرَد من طينة الشتا ـ

يُضرب فيمن يكون سخيفاً ثقيل الظل لا تُطاق معاشرته.

أهالي عين حوض وعرب القميرات وعرب الرميحات وشقيقاتها:

إنا هنا باقون ..!

*** حكايات عن معاناة عائلات عربية تعيش تحت وطأة خطر الاقتلاع والتشرد في كل لحظة * أكثر من عشرة آلاف مواطن يعيشون هذه المعاناة في حوالي ٦٠ قرية وتجمعاً عربياً تخطط السلطات لمسحها من الوجود ***

● تقرير: صلاح دباجه ●

■ تشتد يوماً بعد يوم معاناة سكان القرى والتجمعات العربية غير المعترف بها رسمياً والموزعة في الجليل والكرمل والمركز والنقب والتي يصل عددها الى قرابة الستين تجمعاً ويسكنها اكثر من عشرة آلاف نسمة.

فالازمة الخانقة التي يعيشها سكان هذه التجمعات تستمر بالاحتدام دون ان تبادر السلطة وطيلة اربعين عاماً الى ايجاد الحلول الواقعية المقبولة على السكان وانما على العكس لجأت الى زيادة تعقيد هذه الأزمة من خلال تنفيذ عمليات الهدم والتهديد المستمر بالاقتلاع والتشريد ومن خلال المحاكمات التعسفية والسجن ودفع الغرامات المالية الطائلة. اضافة الى الامتناع المطلق عن تقديم اية خدمات للسكان ومنعهم من توفير هذه الخدمات بانفسهم.

وجراء سياسة السلطة العنصرية هذه، التي تستهدف فرض الحصار والخنق على سكان هذه القرى، أمست الحياة لا تطاق في معظم هذه القرى التي ما زالت حتى يومنا هذا تفتقر الى ابسط الخدمات مثل الكهرباء والماء والخدمات الصحية والتعليم وطرق المواصلات والمجاري وغيرها.

وحيال هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه سكان هذه القرى والتجمعات واصرار سكان هذه القرى على البقاء في ارضهم والعيش بكرامة ومساواة في قراهم وخوض الكفاح من اجل انتزاع الاعتراف الرسمي بهذه القرى، بادر ممثلو عدد من هذه القرى، في مطلع العام الجاري بالتنسيق مع هيئات جماهيرنا التمثيلية ومع منظمات دمقراطية يهودية ـ عربية الى تأسيس لجنة القرى العربية غير المعترف بها ـ «لجنة الاربعين» التي تضم في اطارها اليوم اكثر من اربعين قرية وتجمعاً سكنياً في الجليل والكرمل والمثلث. وبدأت هذه اللجنة بممارسة نشاطها لتجنيد جميع الطاقات في البلاد لمواجهة مخطط الاقتلاع والتشريد السلطوي.

وفي هذا الاطار نظمت «لجنة الاربعين» في أواخر الاسبوع الماضي جولة صحفية في عدد من هذه القرى في لواء حيفا اشترك فيها عدد من الصحفيين وبضمنهم مندوب «الاتحاد»، وذلك بهدف اطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على مختلف جوانب المأساة التي يعيشها سكان هذه القرى.

● عين حوض ●

يعيش في قرية عين حوض، التي حبتها الطبيعة جمالاً خاصاً وميزتها في موقعها الجميل على السفح الغربي لجبل الكرمل المطل على البحر، ١٦٠ نفراً في ٢٧ بيتاً جميعها بيوت حجرية عصرية.

كان سكان عين حوض الحالية شردوا في العام ١٩٤٨ عن قريتهم عين حوض، التي تحولت فيما بعد الى قرية فنانين وتحمل اسم «عين هود»، الى هذا المكان حيث كانوا يربون فيه المواشي وسكنوا في براكيات على سفح الجبل المطل على قريتهم المنكوبة.

استقبلنا في عين حوض محمد ابو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين»، في بيته العصري وجلسنا في غرفة شرحة زينتها مكتبة غنية بالكتب القيمة. قال: هنا ولدت، في هذا الموقع الجميل وهنا سنعيش ولن نرضى بغير هذا الموقع موقعاً. واسهب في سرد تفاصيل تشريدهم عن قريتهم عين حوض وانتقالهم الى هذا المكان والمعارك التي خاضها السكان في مواجهة مخطط الاقتلاع السلطوي.

قال: بعد مضي فترة من الوقت على انتقالنا الى هذا الموقع بدأت السلطة في ممارسة شتى اساليب الضغوط والمضايقات بطردنا من هنا. ففي العام ١٩٥٨ قررت المحكمة ان الأرض التي نعيش عليها هي من املاك الدولة. وبدأت بعد ذلك مفاوضات بين دائرة اراضي اسرائيل وبين اهالي عين حوض حول مصير هذه الأرض. وخلال هذه المفاوضات عرضت «دائرة اراضي اسرائيل» على جدي ثلاث امكانيات، اما شراء الارض التي نقيم عليها او ضمانها او مبادلتها بأرض نمتلكها في عين حوض. فرفض جدي هذا العرض مؤكداً على ان الارض التي نعيش عليها هي ايضاً من املاكنا المصادرة.

وقال: رفضنا هذه العروض لم يمنع «دائرة اراضي اسرائيل» من الاستمرار في محاولاتها لتشريدنا وحرصت على ان تبقي الباب مفتوحاً للتفاوض. ففي العام ١٩٦٢ ابلغ جدي مسؤولي «دائرة اراضي اسرائيل» بانه على استعداد لشراء الأرض التي نقيم عليها وذلك بعد ان اعيتنا الضغوط والملاحقات. وهنا رفضت دائرة اراضي اسرائيل بيع هذه الارض بذريعة ان الدولة لا تبيع اراضيها للعرب. وقامت دائرة اراضي اسرائيل اثر ذلك بمصادرة مئة دونم من ارض القرية وباقامة سياج حول بيوت القرية وغرست اشجار السرو بين كروم الزيتون، التي تصل مساحتها قرابة ٩٠ دونماً، بهدف عزل القرية ومحاصرتها وحرمان سكانها من استغلال اراضيهم وفلاحتها وسلبنا مصدراً هاماً من مصادر معيشتنا.

واستكملت السلطة، في بداية السبعينات حصارها للقرية من خلال الاعلان عن المكان الذي نعيش فيه منتزهاً قومياً. وبعد بضع سنوات من ذلك، وبالتحديد عندما كان شارون وزيراً للزراعة، صدر أمر يلزمنا ببيع قطعان الماعز التي كنا نمتلكها وجردنا بذلك من مصدر رزقنا الأخير. الأمر الذي دفع بنا الى الخروج للعمل خارج القرية متحملين مشقة السفر يومياً.

وقال ابو الهيجاء: في اواسط الخمسينات بدأنا بالانتقال من العيش في البراكيات الى ابنية حجرية ووصل عدد البيوت الحجرية في العام ١٩٦٤ الى ١٥ بيتاً، في هذا الوقت لم يشرع بعد قانون البناء والتنظيم الذي بموجبه الآن تصدر اوامر الهدم ضد الابنية غير المرخصة.

واستطرد قائلاً: في العام ١٩٧٨ اقيمت لجنة محلية في عين حوض وبدأت التفاوض مع المجلس القطري «حوف هكرمل» من اجل الحصول على الخدمات. في العام ١٩٨٠ وضعت خارطة هيكلية للقرية لكن السلطات رفضت هذه الخارطة. وفي العام ١٩٨٥ اقيمت لجنة يهودية ـ عربية للدفاع عن عين حوض. وفي شهر تموز ١٩٨٦ صدرت اوامر الهدم ضد ثلاثة بيوت في القرية. الأمر الذي دفعنا الى اعلان الاضراب العام الذي استمر ٥٠ يوماً وقمنا خلاله بالاتصال بجميع المؤسسات الحكومية والشعبية والهيئات التمثيلية لمنع عملية الهدم. وقد نجحنا من خلال التضامن الواسع اليهودي ـ العربي معنا في منع الهدم.

بعد ذلك قدمت لوائح اتهام ضد سبعة من اصحاب البيوت بذريعة البناء غير المرخص. وقد جرى شطب هذه الدعاوي في مطلع الاسبوع الماضي. وشطب هذه الدعاوي لا يعني مطلقاً ان السلطة تخلت عن نيتها تقديمنا مجدداً الى المحاكم بالذريعة نفسها.

وعن الخدمات في القرية قال ابو الهيجاء: لا يوجد لدينا كهرباء، لكن اصرار الأهالي على البقاء في هذا الموقع دفعهم الى استحداث طريقة تغنيهم عن خدمات شركة الكهرباء القطرية. فجميع بيوت القرية تتوفر فيها الكهرباء التي يحصلون عليها من الطاقة الشمسية. وقد كلفت وسائل تحويل هذه الطاقة الى كهرباء كل واحد من الاهالي الاف الدولارات. اما بالنسبة للمياه فقد اتفقنا مع شركة «مكوروت» منذ الستينات على تخصيص خمسة الاف متر مكعب من المياه في السنة. ونحصل على خدمات الصحة والبريد في كيبوتس «نير عتصيون» بحكم أننا مسجلون على عنوان «نير عتصيون» في وزارة الداخلية والصحة.

وقال: لدينا مدرسة مكونة من غرفتين، ويقدم اهالي القرية جميع اللوازم المطلوبة لها باستثناء رواتب المعلمين التي تدفعها وزارة المعارف. وحققنا في مجال التعليم مكاسب ملحوظة اذ ان عدداً كبيراً من شباب القرية تمكنوا من انهاء دراستهم الثانوية ولدينا الآن خمسة من ابناء البلدة يواصلون تعليمهم الجامعي. ونحن الان نواجه مشكلة تحتد باستمرار وهي عدم وجود المأوى الأمر الذي يضطر مجموعة واسعة من شباب البلدة الى عدم الاقدام على الزواج.

ويؤكد ابو الهيجاء انه على الرغم من مشقة الوصول الى القرية والخروج منها بسبب عدم وجود شارع، اذ ان السلطات تصر على رفضها شق شارع الى القرية، ورغم كل المشاكل الأخرى والحصار السلطوي للقرية ومنع الخدمات الاولية عنها الا ان الأهالي يبدون الاصرار والعزم على البقاء في هذه البقعة الجميلة من الطبيعة اذ ان احداً لم يبخل في وضع كل ما يملكه في الارض والبيت. وقال: هذا الاصرار ونضالنا، الذي اصبح يتخذ اليوم، بعد قيام «لجنة الاربعين»، بعداً سياسياً جديداً ويحظى بتضامن وتأييد اوساط واسعة في الرأي العام اليهودي والعربي في البلاد سيجبر السلطات عاجلاً أم أجلاً على الاعتراف بوجودنا وبحق قرانا بالبقاء والتطور.

● عرب القميرات ●

انتقلنا من عين حوض الى تجمع عرب القميرات، بمحاذاة الشارع العام حيفا ـ الناصرة بالقرب من قرية ابطن. استقبلنا الاهالي بحفاوة والامل في عيونهم بأن تسهم زيارتنا هذه في مساعدتهم على طرح قضيتهم على اسماع الرأي العام.

حدثنا الشاب طعيسان قميرات عن القرية فقال: هذه القرية قائمة منذ العهد التركي وعاش السكان آنذاك في براكيات. وفي عهد الانتداب البريطاني في فلسطين اقيم اول بناء حجري في القرية. وان معظم الابنية الحجرية الاخرى في القرية اقيمت قبل سنوات الستين. يعيش في القرية الآن قرابة ٣٠٠ نسمة في ٢٤ بيتاً. وتعيش في البيت الواحد بالمعدل ثلاث عائلات. ونحن الآن بحاجة الى ٣٠ بيتاً اضافياً. لكن السلطة لا تسمح لنا منذ ١٩٨٤ وحتى الان ببناء حجر واحد بذريعة ان الارض التي تملكها اباً عن جد ونحمل بها شهادات طابو، هي ارض زراعية وغير معدة للبناء السكني!

وقال: في العام ١٩٨٥ هدمت السلطات بيت الشاب عدنان عبد قميرات (٢٧ سنة) وهو يعيش الآن وعائلته المكونة من ثلاثة انفار في كوخ من الزينك الذي يغطيه الصدأ.

وقال طعيسان: يعيش قسم من سكان القرية الآن في براكيات لا تتوفر فيها شروط الحياة الانسانية. توجهنا الى مجلس زبولون القطري، الذي كان يجبي، حتى قبل سنة ونصف السنة، ضريبة الارنونا من الاهالي، بطلب تقديم الخدمات واصدار رخص بناء في القرية. ورد المجلس خطياً على طلبنا هذا بالقول: لا يمكن اصدار رخص بناء في القرية لانها مقامة على اراض زراعية وان الحكومة وظفت، في السنوات الأخيرة، اموالاً طائلة في قرية ابطن القريبة بهدف بناء قاعدة مادية تمكن من استيعاب السكان البدو وتجميعهم هناك لكي يكون من الممكن تقديم مختلف الخدمات لهم! واستطرد معلقاً على هذا الرد: هذه خدعة جديدة اذ ان الوضع الآن في ابطن لا يختلف كثيراً عن اوضاعنا فيما يتعلق بالخدمات.

وقال: توجهنا برسائل الى رئيس الوزراء آنذاك شمعون بيرس والى مختلف وزراء حكومة «التجمع القومي» طالبنا فيها بالسماح لنا لنا بالبناء على ارضنا. وجاء رد بيرس ان الموضوع قيد المعالجة ـ




● محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين ـ عين حوض ●

● طعيسان قميرات ـ عرب القميرات ●

● محمد شقور رميحات ـ عرب الرميحات ●

كان ذلك في اواسط ايار ١٩٨٥، بعد هذا التاريخ لم نتلق اي رد ولم يطرأ أي تغيير على معاملة السلطة لنا.

واستطرد الشاب قائلاً: لا توجد لدينا مدرسة مما يضطر اطفالنا الى السير على الأقدام مسافة ٢ كيلومتر الى ابطن. فتاة واحدة من سكان القرية انهت الدراسة الثانوية. طلبنا من مجلس زبولون القطري تنظيم سفر للتلاميذ لكن المجلس رفض ذلك. القرية غير مرتبطة بشبكة الكهرباء القطرية ونستعيض عن ذلك بتشغيل محركات خاصة لتوفير الكهرباء في البيوت. لا توجد في القرية عيادة صحية ونتلقى العلاج الطبي في كفار حسيديم التي تبعد عنا مسافة سبعة كيلومترات وهكذا بالنسبة لخدمات البريد. والقرية غير متصلة بالهاتف. وقال: رغم قربنا من الشارع العام الا انه لا وجود لمحطة للباصات على هذا الشارع قبالة القرية، المتصلة بالشارع العام بطريق ترابية يصعب على مختلف وسائط النقل السير عليها. اما المياه فقد حصلنا عليها من شركة مكوروت قبل ٢٥ سنة، وهناك قسم من بيوت القرية غير متصلة بشبكة المياه وما زال اصحاب هذه البيوت ينقلون الماء الى بيوتهم على البهائم.

وقال ابو علي عبد طعيسان، متقدم في السن: انا أب لعشرة اولاد، احدهم متزوج، ونعيش جميعاً في بيت واحد مؤلف من ثلاث غرف. وقال: كل بيت في القرية صدر ضده امر هدم. وصدر اول امر هدم قبل ٢٥ سنة، ومنذ ذلك التاريخ ونحن نخشى بقلق شديد قدوم بلدوزرات الهدم، هذا عدا عن الغرامات المالية الباهظة التي دفعها كل صاحب بيت في القرية!

● عرب الرميحات ●

يعيش في هذا التجمع السكاني، الواقع بين عرب القميرات وابطن الى الشرق من الشارع العام حيفا ـ الناصرة، ١٣٠ نسمة في ١٥ بيتاً حجرياً وعدد من البراكيات. ابنيته الحجرية جميلة وعصرية. وهذا التجمع محروم من الماء والكهرباء والهاتف. الاطفال يتعلمون في ابطن. يشتري السكان الماء من ابطن وينقلونه في صهاريج وبراميل الى مكان سكناهم. ويستخدم قسم من السكان المحركات الخاصة لتوفير الكهرباء في البيوت. ويتلقى السكان العلاج الطبي وخدمات البريد في كفار حسديم. لم ينه احد من شبان القرية المرحلة الثانوية من التعليم.

التقينا مع محمد قاسم شقور رميحات (٤٨ سنة) اب لعائلة مكونة من ١١ نفراً، اكبر اولاده سناً في السابعة عشرة من العمر. يعيشون في براكية كانت قبل هدم بيته في العام ١٩٨٥ مأوى الحصان الذي يفاخر به.

قال محمد شقور: ولدت على هذه الارض التي يملكها والدي منذ بداية القرن ويحمل شهادات طابو بها صدرت في العام ١٩٤٣. ولتأكيد ذلك عرض علينا هذه الشهادات، التي بدا عليها القدم.

واستطرد قائلاً: حاولت السلطة مصادرة هذه الارض وهي عبارة عن ١٦ دونماً من الارض المستوية الصالحة للزراعة والواقعة بمحاذاة اراضي الكيبوتس. لكن براعة المرحوم (ابو طوني) حنا نقارة في الدفاع عن حقنا في هذه الارض افشلت في اواسط الستينات تلك المحاولات. وقال: في العام ١٩٨٣ اقمت بناء على انقاض براكية كانت قائمة منذ العام ١٩٥٠ على هذه الارض. وحاولت اثناذاك استصدار رخصة بناء، لكن محاولتي هذه فشلت بسبب رفض السلطات. وفي العام ١٩٨٥ داهمتنا قوة كبيرة من البوليس وحرس الحدود» تقلها اكثر من خمسين سيارة ويرافقها بلدوزر فهدمت البيت على كل ما فيه من اثاث. واقتلع البلدوزر خلال هذه العملية ١١ شجرة زيتون. وارغمت فيما بعد على دفع غرامة مالية مقدارها ٧٠٠ شيكل جديد بذريعة البناء بدون ترخيص وعلى دفع ٤٥٠ شيكلاً جديداً تكاليف الهدم.

وقال محمد شقور: بعد ان هدم البيت لم اجد وعائلتي مكاناً نلوذ اليه سوى البراكية التي كانت معدة للحصان فلجأنا اليها وما زلنا نعيش فيها. وعند انتقالي وعائلتي الى هذه البراكية التي لا تزيد مساحتها عن ٥٠ متراً مربعاً اخطرت رسمياً بعدم اضافة اي شيء على البراكية او ادخال اي تعديل عليها.

انتقلنا من هناك الى بيت أبو عمر محمود ياسين عمريه (٦٥ سنة) اب لخمسة اولاد، احدهم متزوج ورب عائلة مكونة من تسعة انفار يعيشون في براكيات يتآكلها الصدأ. قال ابو عمر: حرمت واولادي من اقامة بيت نأوي اليه بدل هذه البراكيات على الارض التي املكها واحمل شهادات طابو بها.

وقال: حاول كيبوتس «رمات يوحنان» منعنا من رعاية مواشينا في الجبال المحيطة بنا، لكن المحامي المرحوم حنا نقارة استصدر لنا امراً من المحكمة العليا يسمح لنا بموجبه رعاية مواشينا في مساحة خمسة آلاف دونم من الاراضي التي يدعي الكيبوتس امتلاكها. وقال: الآن نعتمد في معيشتنا على الزراعة وقسم من شباب القرية يخرج الى العمل بالأجرة.

بعد ذلك حللنا ضيوفاً على بيت ابراهيم شقور رميحات. والبيت عبارة عن بناء جميل مؤلف من طابقين مساحة كل منها ١٤٠ متراً مربعاً وتعيش فيها عائلته المكونة من عشرة انفار وعائلة ابنه البكر.

وقال صاحب البيت: صدرت اوامر هدم ضد خمسة بيوت في القرية وبضمن هذه البيوت بيتي هذا. وعندما اقمت الطابق الاول في العام ١٩٧٣ دفعت غرامة مالية كبيرة لأن البناء غير مرخص ودفعت غرامة ثانية عندما اقمت الطابق الثاني في العام ١٩٨٣.

وقال: صحيح ان اوامر الهدم صدرت ضد خمسة بيوت فقط لكن تقرير ماركوفيتش يوصي بهدم جميع البيوت في القرية.

وقال ايضاً: لعدم توفر المأوى بسبب رفض السلطات اعطائنا رخص بناء على الارض التي نملكها اباً عن جد فان عدداً من الشباب الذين هم في سن الزواج يؤجلون زواجهم سنة بعد سنة. فالى متى سيستمر هذا الوضع؟!

وقال: القلق تجاه المستقبل والوضع المأساوي الذي نعيشه اليوم في ظل غياب الخدمات الاولية يحولان حياتنا الى جحيم لا يطاق.

ولمسنا خلال هذه الجولة في القرى الثلاث المهددة بالاقتلاع مدى تمسك السكان بارضهم واصرارهم على البقاء في قراهم وطموحهم الشديد الى الحياة الحرة الكريمة وسعيهم العنيد نحو التطور والرقي.

وتبين لنا من خلال هذه الجولة وجود عدد من التناقضات في الموقف الرسمي من هذه القرى فمن جهة ان سكان هذه القرى هم مواطنون متساوون في الواجبات مع غيرهم من المواطنين، إلا انهم محرومون من ابسط الحقوق. وثانياً ـ ان بعض المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تتعامل مع هذه القرى على انها حقيقة قائمة وتقدم لها بعض الخدمات مثل شركة «مكوروت» والبريد وصندوق المرضى ووزارة المعارف والتعليم.

وهناك تناقض آخر وهام بين موقف المحكمة العليا من حق سكان هذه القرى ـ الأمر الذي كشف عنه في عرب الرميحات ـ وبين موقف الحكومة الرسمي من هذا الحق. ففي حين ان المحكمة العليا تقرر حق سكان عرب الرميحات في رعاية مواشيهم على مساحة خمسة آلاف دونم من الاراضي المحيطة بهم ترفض الحكومة مجرد الاعتراف بحق هؤلاء السكان بالعيش على الأرض التي يمتلكونها ويحملون بها شهادات طابو قبل قيام الدولة. وتعتبرهم ـ وفقاً لتقرير ماركوفيتش ـ بانهم مجرد اناس مخالفين للقانون ويجب معاقبتهم كمجرمين!!

جميع هذه التناقضات تؤكد عدم شرعية الموقف الرسمي من هذه القرى وعجزه عن مواجهة المطالب الشرعية العادلة لسكان هذه القرى.

فوهن الموقف الرسمي من جهة واصرار سكان هذه القرى، الممثلين بـ «لجنة الاربعين» على الكفاح لافشال المخطط السلطوي واتساع تأييد الرأي العام اليهودي ـ والعربي لهذا الكفاح ـ كل ذلك يقوي الآمال بانتصار قضية القرى العربية المهددة بالاقتلاع.

● الهدم يتهدد هذه البيوت في عين حوض ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

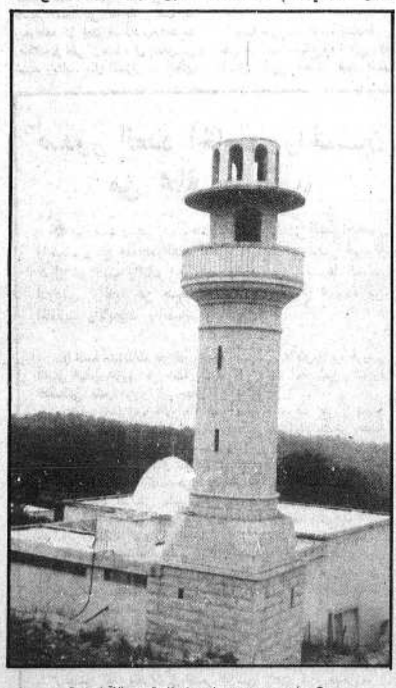
● احدى عائلات عرب القميرات على شرفة بيتها المهدد بالهدم ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



● بعد هدم البيت لجأت عائلة محمد شقور رميحات (١١ نفراً) الى هذه البراكية ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



● اطلال البيت المهدوم في عرب القميرات ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



● جامع عين حوض (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

لنحول قلعة الظاهر عمر الى وردة حمراء في جبين البطوف

● بقلم: عايدة حوراني نصر الله ●

● ليس من باب الصدف ان اختار الظاهر عمر ديرحنا لتكون احد المراكز الهامة في فترة حكمه، ليشرف منها على قرى البطوف والمنطقة المجاورة، ولهذا عمل جاهدا على بناء وانشاء القلاع في القرية لتكون حصنا حصينا أمنع من عقاب الجو.

ولا تزال اثار هذه القلاع خير شاهد ودليل على تاريخ هذه القرية العريق. وغني عن البيان، ان ديرحنا احدى قرى مثلث يوم الارض، ورأس الزاوية في هذا المثلث، التي توّج تاريخه يوم الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦ في يوم الارض الاول، عندما وقف أهلها صفا واحدا، شيبا وشبانا، نساء وأطفالا، يدافعون عن الارض وعن المأوى.

هذه القرية تستقبل اليوم الجمعة طلائع شبابنا التقدمي في مظاهرة كفاحية نضالية تضامنية مع الاهل في الضفة والقطاع.

وفي هذه المناسبة، لا بد لي من توجيه كلمة بسيطة، الى اهل قريتي، التي درجت في شوارعها، وشربت من مائها وتنشقت من عبيرها، ان سيروا على العهد، صفا واحدا، يدا واحدة، لتترفع عن الخلافات والانقسامات على مختلف اشكالها، فنحن اليوم، في أمس الحاجة الى الوحدة من الامس؟! لأن الأحوال تتلاشى وتزول، ويصيبها الوهن بعد القوة، والهرم بعد الفتوة، والخمول بعد النباهة اذا ساد التمزق، التي سعت وتسعى اليه السلطة، لتجعل منا رعاعا، تسهل قيادتنا. فهي تلجأ الى اساليب عقيمة، لزرع بذور الفتن والفرقة.

اما الذين لا يزالون يتخبطون بين الاقدام والاحجام في معارك شعبهم، فأنا اقول لهم دقت الساعة، وكيف لا وها «جنين» الانتفاضة يدخل شهره السابع وقد استدار واكتمل دون نكوص او تراجع. اما الذين ندموا على اقدامهم وأسفوا لذلك فهؤلاء اقول لهم انتم قادرون وعالمون ببواطن الامور فاذا نطقتم اصبتم وعندها تبتسم الحياة لشيوخكم وابنائكم.

وفي النهاية لتتحد ايها الاخوة في هذا اليوم. ولنستقبل وفود قرى البطوف بحرارة وحسب الاصول التي هي من شيم الانسان العربي التي يعتز بها اينما حل واينما رحل.

ولتبق ديرحنا قلعة للوطنيين ورمزا للوحدة وللنضال وباقة ورد حمراء يتزين بها كل وطني شريف.

(حيفا)

العدد الجديد من «الجديد» يطالب:

الحرية لسجناء الحرية

● حيفا ـ صدر، امس، العدد السادس/ حزيران ١٩٨٨ من مجلة «الجديد». وتصدرت غلافة العدد صورة الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود التي تنشر في الذكرى الاربعين لاستشهاده في معركة «الشجرة» دفاعا عن تراب وطنه.





اما حديث الشهر فعرض لنداء الشعراء والكتاب الفلسطينيين المعتقلين في سجن «انصار ٣» الذي توجهوا به الى الكتاب الاسرائيليين التقدميين والقوى الدمقراطية في اسرائيل. وقد جاء تحت عنوان «الحرية لسجناء الحرية»، وجاء فيه:

«ونحن اذ نعيد نشر هذا النداء الانساني والحار في هذا العدد من مجلتنا «الجديد» نناشد كل قوى الخير والتقدم والسلام، نناشد كل الكتاب والشعراء والفنانين اليهود في بلادنا ان يتحركوا وان يبادروا الى العمل الجدي، سوية وكل في موقعه، للافراج عن الكتاب والشعراء الفلسطينيين وعن كل سجناء الحرية الرازحين في سجون الاحتلال. فتلك مسؤوليتنا المشتركة، نحن الكتاب والشعراء وقوى السلام والدمقراطية اليهود والعرب، وهذا واجبنا».

وتضمن العدد: □ دراسة للاخصائي مروان دويري عن علم النفس في الاتحاد السوفييتي والعلاقة الجدلية بين الموضوعي والذاتي.

□ دراسة ادبية للاستاذ ابراهيم طه عن مجموعة الكاتب رياض بيدس القصصية الجديدة «الريح»، وهي بعنوان: «مكانية «الريح» والرؤية الجهرية».

□ دراسة ادبية عن كتاب «الساق على الساق فيما هو الفارياق» لأحمد فارس الشدياق، وهي بقلم رياض مزليط.

□ عام على رحيل المفكر الماركسي اللبناني مهدي عامل، بقلم شاكر فريد حسن.

□ بين حرية الصحافة والصحافة الحرة (على هامش الندوة الدولية حول حرية الصحافة في اسرائيل التي عقدت في «نفي تسيدك» بين ٢ ـ ١٩٨٨/٦/٣) بقلم مرزوق حلبي.

□ خريستو بوتيف الشاعر المقاتل والمقاتل الشاعر ـ بقلم عبد المنعم صبحي.

□ قصيدة الشهيد للشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود

□ عبد الرحيم محمود ـ قصيدة للشاعر سميح القاسم.

□ ذهب الرمال ـ قصيدة الدكتور سليم مخولي.

□ خطاب لمن لا يفهمون ـ قصيدة الشاعر حسين مهنا.

□ ضجيج الصمت ـ قصيدة نثر بقلم تركي عامر.

□ مزامير لبحر مريام ـ قصيدة الشاعر العراقي هاشم شفيق.

□ حكاية من تراثنا الشعبي (ابن شعلان) ـ اعداد خالد عوض.

□ انشودة آذار ـ قصيدة اسمهان خلايلة.

□ ستينكارازين ـ قصة سوفييتية بقلم فاسيلي شوكشين.

□ شهادات عن الرواية الجزائرية، بأقلام روائيين وقصاصين جزائريين ـ بقلم: هيثم نوارة.

□ خليط الحصا المبتل أم وطن الكتابة ـ بقلم سعدي يوسف.

كما اغتنى العدد بالاخبار الثقافية المتنوعة (في اطار الابواب الثابتة).

● مسرحية «السفر» في ضيافة جامعيي الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستضيف رابطة الجامعيين في الناصرة العرض المسرحي بعنوان «السفر» الذي يقدمه الممثل يوسف شيلواح ويرافقه الفنان تيسير الياس بعزف العود والكمان. والعرض مستمد من اشعار واقاصيص الكتاب الفلسطينيين ـ اميل حبيبي وغسان كنفاني وسميح القاسم ومحمود درويش وبلند الحيدري. واخرجه موشيه كليف. وسيقدم العرض مساء الثلاثاء القادم في المركز الثقافي البلدي. (في الصورة: يوسف شيلواح والى يساره تيسير الياس) ●

الزراعة في العالم مهددة بارتفاع متوسط درجة الحرارة

● تورونتو (كندا) ـ و. ص. ف ـ اكد الخبير الكندي كينيث هار في المؤتمر العالمي حول «تغير المناخ وأثره على امن الكرة الارضية» ان متوسط درجة الحرارة في العالم في السنوات الخمسين المقبلة قد يزيد من ١،٥ درجة الى ٤،٥ درجات اي بنسبة تعادل النسبة التي سجلت في مدى ١٥ الف سنة منذ آخر عصر جليدي.

وأكد الخبير الكندي امام ٣٥٠ متخصصا في البيئة والقانون الدولي مجتمعين في تورونتو منذ الاثنين الماضي ان اجمالي تركيز الغازات الناتجة عن النشاط البشري سيبلغ الضعفين في النصف الاول من القرن الواحد والعشرين.

ويزداد حاليا تركيز ثاني اوكسيد الكربون الذي يعزى الى استخدام وقود مستخرج من باطن الارض بنسبة ٤ في المائة كل عشر سنوات كما اوضح كينيث هير رئيس مجلس تخطيط البرنامج المناخي الكندي. ويزداد تركيز الميثان بنسبة ١،٥ في المائة سنويا بينما تركيز غازات خطرة اخرى مثل الاوكسيد النتروني وغازات الكلوروفلوروكربون، التي يخشى منها على طبقة الاوزون في الغلاف الجوي، يزداد بمعدل ابطاء، ولكنه يدعو للقلق.

وارتفاع الحرارة الناتج عن هذا التركيز يمكن ان يؤدي الى ارتفاع سريع لمستوى مياه البحر من ٢٠ الى ١٤٠ سم مما يهدد الاراضي الصالحة للزراعة في المناطق الساحلية وبخاصة في مناطق الدلتا الكبيرة التي غالبا ما يحتشد فيها عدد كبير من السكان (بنغلادش). وسيرجع هذا الارتفاع بصفة اساسية الى تمدد مياه البحر بفعل الحرارة اكثر مما سيرجع الى ذوبان مساحات هائلة من الثلوج القطبية.

وقال هير ان ارتفاع الحرارة لن يكون بنفس الدرجة في كل مكان.. فهو سيكون اكثر في المناطق ذات الارتفاع العالي وخاصة في الخريف والشتاء، واقل في المناطق الاستوائية رغم اهميته.

وقال الخبير الكندي انه من المحتمل ان تقل الامطار والرطوبة في المناطق المتوسطة الارتفاع في النصف الشمالي من الكرة الارضية حيث توجد المصادر الرئيسية من الحبوب في العالم. وبصفة عامة سيزداد الطلب على الماء.

واوضح ثلاثة خبراء من المعهد الهندي للابحاث الزراعية هم سينها و راو و سواميناثان انه اذا كان لزيادة تركيز غاز ثاني اوكسيد الكربون اثر ايجابي على مرحلة نمو النباتات فالارتفاع بمقدار درجتين ربما يؤدي الى عقم طبقات الارض التي يبذر فيها الارز وانخفاض المحاصيل بنسبة ٢٥ في المائة. وربما يكون الاثر كبيرا على القمح.

ويؤكد هؤلاء الباحثون الهنود ان اثار ارتفاع الحرارة ليست كلها سلبية.. فبتقلص مدد الثلوج في المناطق العالية الارتفاع ربما تغدو الزراعة ممكنة في هذه المناطق.

وفي كندا يعتقد الخبراء ان الحدود الشمالية للاراضي المزروعة قد تتسع لتزيد مسافات شاسعة ولكنهم اوضحوا ان الاراضي الواقعة عند القطب الشمالي لا تلائم الزراعة كثيرا. وتزداد الخشية من اثار الجفاف الذي بدأ يثير القلق بالفعل على المناطق التي تزرع فيها الحبوب والمراعي. وما هو اسوأ من ذلك ان الحشرات الضارة والآفات الزراعية ربما تتضاعف في المناطق المعتدلة حاليا.

وثمة مشكلة الامن الغذائي العالمي.. فالتقلبات المناخية تؤثر على حياة ملايين البشر في انحاء العالم. ولذلك يقول الخبراء الهنود الثلاثة انه يتعين الشروع بسرعة في دراسات عن اثر التغييرات الراهنة تجرى على مجموعة مختارة من الدول.

وهم يعتقدون.. مثلهم مثل العديد من المشتركين في المؤتمر.. انه يلزم تعبئة الرأي العام في كل مكان لدفع الحكومات الى التحرك كي يتسنى للعالم التصدي لوضع يتفاقم.

● وقفة تلفزيونية ● بقلم: احمد حسيان ●

صراع البقاء من وجهة نظر عربية في «سيد قشطة» وأخرى غربية في «اللجونة الزرقاء»!

* على الشاشة الصغيرة، هذا المساء.. *

● الفيلم المصري المناوب الذي يطل علينا هذه المرة من شاشة التلفزيون المحلي مساء اليوم، يجيء تحت عنوان «سيد قشطة».. وسيد قشطة هذا، ليس اسم حيوان البحر المعروف في مصر بهذا الاسم، ولكنه اسم الممثل عادل ادهم في الفيلم!

تدور احداث «سيد قشطة» في احد الاحياء الشعبية في القاهرة، حيث يعمل السيد قشطة عطارا، وتسير حياته هانئة سعيدة مع زوجته شكرية (سهير البابلي)، التي تعيش في ظله وتتفانى في خدمته الى حد غسل قدميه، وتعيش له مطيعة وفية رغم انه يكبرها بعشرين عاما!

اما اشكالية الفيلم، فتتأتى من ناحية، عن العقر المزمن الذي تعاني منه شكرية، هذا العقر الذي أفقدها القدرة على الانجاب، وتنجم عن ظهور الآنسة الشابة (الهام شاهين) في حياة السيد قشطة، من ناحية ثانية! وهذا ما يدفعه الى تجاوز طاعة وتفاني ووفاء شكرية والوقوع في غواية الصبية الفاتنة (الهام شاهين) رغم انها في سن حفيدته!

وتتصاعد الاحداث بلهث السيد قشطة وراء هذه الفتاة «القشطة»، التي تصغره بأربعين عاما، متوخيا الزواج والانجاب منها.. وباستماتة زوجته شكرية في عمل المستحيل بغية الانجاب، الى حد التردد على جلسات الزار، على الطفل المنتظر يعيده من هذه الدخيلة العابثة الى «نصابه»، ويرد له صوابه!! بيد ان (الهام شاهين)، التي تضع نصب عينيها الاستيلاء على ثروته الطائلة، تأسره بأنوثتها وتستدرجه الى الزواج منها، لتقلب عندها حياته رأسا على عقب! فتسخر منه على هواها وتتلعب به وبعواطفه كما يحلو لها، فتسلبه احترامه ومكانته في الحي، وتضطره الى التخلي عن شيبته ووقاره، والى التنازل عن الكثير من امواله ومبادئه، فيحلق شاربه ويخلع الجبة والقفطان، وكذلك زوجته! ليرتدي الملابس الافرنجية، وليفقد بالتالي هيبته بين الناس، وكل شيء في نهاية الفيلم!!

* * *

يتخلى عادل ادهم في هذا الفيلم عن أدوار الشر التي عرف بها واشتهر من خلالها، ويقدم لونا جديدا ذا ابعاد انسانية، يضاف الى ادواره القليلة في هذا المجال، والتي يتبوأها بلا منازع دوره الذي لا ينسى في فيلم «المجهول»! فهو في «سيد قشطة» يجسد ببراعة فائقة شخصية «سي السيد» موديل الثمانينات، هذه الشخصية التي نقلها نجيب محفوظ الى ثلاثيته الشهيرة تحت اسم احمد عبد الجواد!

اما سهير البابلي، هذه الفنانة العملاقة، المقلة في أعمالها السينمائية، فتجسد في «سيد قشطة» دور الزوجة المغلوب على امرها باقتدار، وتتفرد بحضورها الآسر! والى جانب هذين الفنانين المخضرمين، يتألق في التمثيل كل من الممثلة الشابة الهام شاهين، والكوميديان سيد زيان، والنجم الصاعد محسن محيي الدين، زوج الفنانة الشابة نسرين، وبطل فيلمي يوسف شاهين الاخيرين «وداعا بونابرت» و «اليوم السادس»..

انتج الفيلم واصف فايز العام ١٩٨٥، كتب له السيناريو والحوار احمد عبد السلام، واخرجه ابراهيم عفيفي الذي غاص ايضا من خلال فيلميه السابقين «القرش» و «الفرن» في قاع الاحياء المصرية الشعبية متناولا سلبياتها وايجابياتها!

● «اللجونة الزرقاء».. فيلم لا ينسى!

بعيدا عن احياء القاهرة الشعبية، وفي منأى عن جميع اصقاع العالم التي وطأها الانسان، تجري احداث فيلم السهرة الاجنبي «اللجونة الزرقاء»، الذي يتناول مرحل التطور الجسماني والبلوغ الجنسي، من خلال طفل وطفلة يعيشان في عزلة عن العالم، فوق احدى الجزر النائية في المحيط الهادي!!

اخرج «اللجونة الزرقاء» رندل كلايزر العام ١٩٨٠، ويتقاسم بطولته «طفلة هوليود الجميلة» بروك شيلدز والممثل الشاب كريستوفر اتكينس. وهو فيلم غاية في الابداع، يفيض رقة وشاعرية من خلال ايقاعه المرهف ولوحاته الرقراقة التي تنساب بدفء، وحميمية، لتخفف برومانسيتها العذبة من وطأة الاشكالية التحليلية التي يطرقها الفيلم، وتطغى بلباقة على عقدته الصميمية، لتجعل المتفرج يراها برؤية تأملية اكثر منها علمية او فلسفية!!

اللجونة او اللجون، هي كلمة ايطالية تعني الهور وجمعها أهوار، والهور هو بحيرة صغيرة ضحلة، غالبا ما تكون متصلة بالبحر، وتجري اليها مياه غياض وآجام فتتسع. ولجونة الفيلم، التي يعيش الطفلان على ضفافها، يصلها الملاح العجوز بادي، الذي تمكن من النجاة بأعجوبة من حادث غرق سفينة آهلة بالركاب في عرض المحيط الهادي، نتيجة لعاصفة بحرية ضبابية هجعة، والذي تمكن من انقاذ طفلين كانا على متنها والوصول بهما الى شاطىء الامان عبر قارب صغير!

وعلى ضفاف هذه اللجونة النائية الموحشة، يحط الثلاثة ترحالهم القسري، ويخوضون مسالة صراع البقاء الحتمية، حين تمر ايام من دون أن تلوح في الافق اية بارقة أمل لنجاتهم، اما معاناة الطفلين الحقيقية، فتبدأ بعد موت هذا الملاح، حيث تنقل لنا الكاميرا برهافة خصائص عالمها البري ودلالاته الأدمية البدائية، وتغوص بشفافية في اعماق اعماقها لتصور ما يعتمل بداخلها من ضياع وإحباط، وما يراودها من خواطر وما يردها من مخاطر!

* * *

«اللجونة الزرقاء»، هو فيلم فلسفي تأملي، يناقش بشكل وجودي، ميتافيزيقية الحياة وطبيعتها، عبر طروحات تعريفية حول مسألة الموت والحياة، مسألة الحب والجنس، ومسألة الدين والخالق! وهذا ما يعيد الى الاذهان قصة «حي بن يقظان» الفلسفية التي وضعها ابن طفيل، ليظهر اتفاق باطن الشرع والدين مع الفلسفة، من خلال «حي» الذي يمثل دور الانسان الذي يستطيع بقوته العقلية بلوغ اسمى درجات المعرفة، دون الاعتماد على مجتمع او دين! ويذكرنا «اللجونة الزرقاء» كذلك، ولو من بعيد، بقصة رومولس، مؤسس روما الميثولوجي، الذي ارضعته ذئبة من حليبها وهو طفل مع أخيه التوأم ريموس!

* * *

اخيرا، اشك في تمكن الشاشة الصغيرة من عكس مناظر الطبيعة الآسرة التي بدت كلوحات زبرجدية على الشاشة الفضية اثناء عرضها السينمائي. فالسينما تمتاز ببريقها الخاص الذي تضيق شاشة التلفزيون بعكسه! وتجدر الاشارة الى ان جميع لقطات الجنس الجريئة التي يتخللها الفيلم كانت قد رفضت بروك شيلدز تمثيلها، مما حدا بالمخرج الى الاستعانة باحدى الدوبليرات (البديلات) لتنفيذها!! اما أحداث الفيلم فتتم في سنة ١٨٠٠، ومرد ذلك الحفاظ على مصداقية هذه الاحداث التي تجري في عصر لم يعرف التكنولوجيا بعد، بمفهومها العصري الحديث...





● عادل ادهم والهام شاهين في لقطة من الفيلم



● بروك شيلدز بطلة «اللجونة الزرقاء» ●

صدور العدد الخامس والخمسين من مجلة «مواقف»

● بيروت ـ و. ص. ف ـ صدر عن دار الساقي العدد الخامس والخمسون من مجلة «مواقف» الفكرية الادبية التي يرئس تحريرها كمال ابو ديب والياس خوري وخالدة سعيد ويديرها الشاعر ادونيس. والعدد عن صيف ١٩٨٨ وهو يتضمن مجموعة من المقالات والابحاث والقصائد والرسوم.

وفي العدد «تعويذات على حجره» لناصر السومي و «الظل الاخر» للروائي اللبناني الياس خوري عن لحظة تشييع نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) في دمشق.

ويتضمن العدد ايضا «الرواية/ الجسد» لشانتال شواف وهي في مقدمة الروائيين الفرنسيين الذين ظهروا بعد «الرواية الجديدة». كذلك يتضمن «مقابلة صحافية مع حرف الالف» لمحمد سعيد الصكار و «زمن الدهشة» لميشال سير وهو حوار أجراه المعطي قبال مع سير في مقطع من كتابه الاخير «تماثيل».

والى ذلك تنشر «مواقف» حوارا بالاتفاق مع الشاعر باتريك هتشنسون اجراه مع المفكر الفرنسي فيليب لاكو/ لابارت ونشره في عدد خاص عن هولدرلن في المجلة التي يرئس تحريرها «منعطفات كتابية» وهو تحت عنوان «هولدرلن ومسالة الشعر».

وفي العدد «اربعة نصوص» من لوكانت بهاتشاريا وهو مؤلف هندي بنغالي وترجم النصين الاولين سامي علي والنصين الثالث والرابع مي مصطفى.

والى ذلك في العدد رسوم من أحمد معلا مرفقة بنصوص له. كذلك يتضمن العدد نصين لرجاء عله و «قراءة قبر جوليان» لحمزة عبود و «الساعة الثانية عشرة» لاحمد اسكندر سليمان و «جمرات لوقت آخر» لادريس عيسى و «سادرا اسوس اشلاتي» لمحمد عضيمة و «بابنا وسماء الحديقة» لجودت فخر الدين و «مدية واحدة لا تكفي لذبح عصفور» لسيف الرحبي.

ويتضمن العدد «نظرات في الشعر الفرنسي الراهن» لهنري ميشونيك و «مبدىء الفكر» لمرتن هيدغر و «تمهل ايها الجسد» لمحمد بنيس.

ندوة دولية حول ابن نفيس في المغرب

● الرباط ـ و. ص. ف ـ تقيم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بين ١ و ٣ تموز في الرباط ندوة حول حياة العلامة المسلم ابن نفيس.

واوضحت المنظمة المذكورة ومقرها في الرباط ان اعمال هذه الندوة التي تندرج في اطار برامجها الهادفة الى «التعريف عن الحضارة الاسلامية» ستتركز حول نواح عدة من حياة ابن نفيس لا سيما الطبية والثقافية والدينية والاجتماعية منها.

ابن نفيس المولود في العام ٦٠٧ كرس حياته «لممارسة الطب» وكانت له كذلك معرفة واسعة في مجالي الالسنية والفلسفة.

الأرق للعباقرة!

● الارق وصعوبة النوم هي من امراض هذا العصر ولا سيما في المجتمعات الصناعية حيث يكثر عدد المرهقين والراكضين وراء النجاح. في دراسة اخيرة عن هذه الظاهرة تبين ان القيلولة اي النوم بعد الظهر، هي من الضروريات للصحة وذات فائدة كبيرة ولكن شرط ان يقوم بها الانسان قبل الساعة الثانية والرابعة بعد الظهر.

ومن المعروف ان العباقرة والرجال العظام كانوا اقل نوما من غيرهم. فالمخترع الامريكي الشهير «اديسون» كان ينام ساعتين فقط في اليوم. ونابليون كان يدخل فراش النوم عند التاسعة مساء ليستيقظ في الثالثة صباحا ويبدأ العمل. وكان يترك الشموع مشعلة في غرفة مكتبه طوال الليل ليوهم حراسه بأنه ساهر يعمل. تشرشل، فكتور هوغو، ريشيليو وغيرهم من المشاهير كانت عدد ساعات نومهم لا تتجاوز الاربع او الخمس ساعات.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٧/١)

١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،١٥ ـ شريط الاسبوع
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ ـ فيلم اجنبي بطولة بروك شيلدز
٢٣،٥٥ ـ جيك والسمين، مسلسل بوليسي
٢٤،٤٥ ـ الاخبار الليلية

(السبت ٨٨/٧/٢)

١٨،٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ ـ برنامج فني
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ برنامج رياضي
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ عائلة كوسبي
٢٢،٠٠ ـ برنامج من الغناء اليهودي
٢٢،٣٠ ـ مسلسل «الضمير»
٢٤،٠٥ ـ الاخبار الليلية

تاريخ وعادات!.. الولادة!

ولادة الاطفال التي تتم اليوم بسهولة في المستشفيات الحديثة على يد الاطباء الاخصائيين وفي غرف العمليات.. لها تاريخ طويل في حياة البشرية. احد الاطباء الفرنسيين وضع مؤخرا كتابا يروي فيه مختلف طرق التوليد في العالم وعبر التاريخ.

يقول الدكتور الكسندر منكوفسكي ـ مؤلف الكتاب ـ ان الصينيين حاولوا منذ القدم معرفة جنس الجنين قبل ولادته وانهم كانوا يقومون بعملية حسابية لمعرفة ذلك فيضربون ٧ × ٧ ثم يخصمون من النتيجة عمر الام ويضيفون عدد ١٩ مع ثمرة شهر الحمل. فاذا جاءت النتيجة مزدوجة يكون المولود المنتظر صبيا واذا كانت مفردة فبنت.

المصريون كانوا يضعون حبات القمح والشعير في اناء يحتوي على «بول» المرأة الحامل ويعرفون من خلال تفاعلها ما اذا كانت المرأة مخصبة ام عاقر. كذلك جنس الجنين. من اليونان القديمة كانت بعض الايام افضل من غيرها للولادة. فاليوم السادس من الشهر هو يوم لا يناسب ولادة البنات فيه. من الكتب اليونانية القديمة عدة وصفات تعلم الازواج كيف ينجبن صبيا او بنتا! عن طريق تحديد يوم الجماع. في قبائل امريكا الجنوبية كانت النساء يلدن وهن راكعات او مقرفصات. كذلك كانت النساء في فلسطين القديمة يضعن وهن جالسات على كرسي او على ركبتي المرأة المولدة. ومن قبائل جزر المحيط الهادي، كانت المرأة تضع مولودها وهي مقيدة الى شجرة.

اضحكوا.. تصحوا!

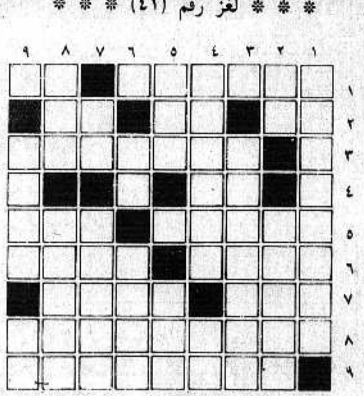
■ «اضحك تصح».

الشعار الجديد في عالم الطب لا الطب النفساني فحسب باعتبار ان الضحك تعبير عن الفرح والسرور والسعادة وان هذه تطيل العمر، بل في الطب الجسماني اذ ثبت ان الضحك يفيد الجسم والاعضاء اكثر مما يتصور البعض.

الدراسات الاخيرة في الولايات المتحدة عن الضحك اثبتت ان الضحك يوسع القفص وبفتح خياشيم الانف ويوسع الشرايين وينشط جلد الوجه والرأس ويزيد من بريق العينين وينشط الكبد والطحال. بالنسبة للوجه الضحك افضل من «المساج»، كما انه ينظف الحنجرة والزلعوم ويداوي الامساك والريح ويخفف من الربو وينشط الطاقة الجنسية. دقيقة ضحك يقول الدكتور «روبنشتاين» الامريكي تساوي ساعة استرخاء وراحة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٤١) * * *



● اعداد: مي فهيم زريق ـ عيلبون ●

افقي:

١ ـ قريتي ـ حرف جر
٢ ـ علقم ـ جواب ـ نصف قاوم
٣ ـ من المتفجرات + سقي
٤ ـ شقيق
٥ ـ متماثلان + قطر ـ يقفز (معكوسة)
٦ ـ ممثلة مصرية ـ الاسم الاول لقائد جبهوي
٧ ـ ي + بيت الدجاج (معكوسة) ـ ارتفعوا
٨ ـ اطول نهر (غير معرفة) + من القوارض + اسد
٩ ـ صوت الضفدع + من الجهات

عمودي:

١ ـ علم مذكر + مؤلف «ما العمل»
٢ ـ يشاهد (مجزومة) ـ متماثلان + قرية عربية
٣ ـ مدخل + من الطيور
٤ ـ يابسة + من العائلة + خاصتي ـ حرف جر
٥ ـ و + اعطى بكثرة ـ رحل
٦ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ يصلح (معكوسة)
٧ ـ حب ـ من الطيور
٨ ـ طريق ـ قح + اشاهد
٩ ـ يمشي ـ جواب (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٤٠) * * *

افقي:

١ ـ خليل الوزير
٢ ـ حر
٣ ـ ملح ـ م م
٤ ـ دب
٥ ـ امي ـ ايسر
٦ ـ يم ـ بلال + ل
٧ ـ ادب ـ يد ـ اي
٨ ـ حار ـ هي ـ حب
٩ ـ برى
١٠ ـ درينا ـ قاسي

عمودي:

١ ـ خد + مري ـ احمد
٢ ـ اديم
٣ ـ ام + بر
٤ ـ ....
٥ ـ احمد + أ + بدير + أ
٦ ـ ل ر م + بيليه
٧ ـ أس ـ أي
٨ ـ زلي + حرس
٩ ـ ليبيا
١٠ ـ ربيع

أساف أديب ويعقوب بن افرات في نداء من داخل السجن:

لا نطلب امتيازات مثل اعضاء العصابة الارهابية اليهودية وانما معاملة انسانية عادية!

● تل ابيب - لمراسل خاص - بعث محررا «طريق الشرارة» المعتقلان اساف أديب ويعقوب بن افرات بنداء من داخل معتقلها (في كيشون) وجهاه الى كل قوى السلام والتقدم والرأي العام مناشدين العمل من اجل وضع حد لمعاناتها في المعتقل حيث يتعرضان لحمة انتقامية مخططة.

وجاء في النداء، الذي تسلمنا نسخة عنه أمس الاول: «لقد تم يوم ٨٨/٦/٢٦ نقلنا الى معتقل كيشون (قسم مصلحة السجون) حيث نقبع فيه في عزلة تامة. فقد منعنا، حسب «اوامر عليا»، من إجراء اية اتصالات مع السجناء. وفي كل مرة نخرج فيها من غرفتنا تغلق كل الابواب ويمنع السجناء من تزويدنا بأية حاجيات. ان ظروف العزلة هذه تشكل مسا بحقوقنا الاساسية كمعتقلين وبني بشر. اننا نقبع في غرفة مساحتها ٦ أمتار مربعة وفيها حمام ومنافع ومغسلة وسريران فوق بعضهما البعض الأمر الذي يمنعنا من التحرك اطلاقا ونضطر الى البقاء، إما جالسين واما نائمين كل الوقت. وليس هنالك اي مبرر او تفسير لهذه العزلة».

ويضيف الصحفيان المعتقلان في ندائها ان اعتقالها في كيشون، الذي يبعد مسافة كبيرة جدا عن مكان اقامتها في القدس، يمس كثيرا بعائلاتها وخاصة ابناء يعقوب بن افرات الذين تقبع امهم هي الأخرى (روني بن افرات) في السجن.

ويضيفان: «ان اجراء عزلنا هو بدون اي ذنب ارتكبناه وهو اجراء انتقامي من جانب جهاز «الشاباك» وسلطة السجون. وهو يأتي ليكمل قرار القاضي أهرون براك الذي أعلن اننا «تجاوزنا حدود الوجود القومي». هذا الموقف السلطوي يرمي الى اضفاء عدم الشرعية على معتقلي «طريق الشرارة» والى خلق جو معاد ضدنا. كما انه يرمي الى اجبارنا على التراجع والتنازل عن مبادئنا ومواقفنا ويرمي الى تحطيم نفسياتنا. انه استمرار لتلك السياسة التي اغلقت بموجبها جريدة «طريق الشرارة» وتم اعتقال محرريها واستخدمت ضدهم اساليب تحقيق ساقطة ومرفوضة. اننا واثقان بأن هذه السياسة ستفشل وستتحول الى سهام ضد منفذيها. اننا متشبثان، اكثر من اي وقت سابق، بايماننا بالسلام والمساواة وفي نضالنا العنيد ضد الاحتلال والعنصرية ونعلن اننا لا ننوي التراجع عن مواقفنا هذه مهما كلفنا الثمن».

وينهي أديب وبن افرات نداءهما بالقول: «نحن لا نطلب اي امتياز خاص لنفسينا وانما فقط أن نكون مثل بقية المعتقلين. ان مطلبنا هو ان ننقل الى قسم السجناء المتهمين بالتهم نفسها الموجهة ضدنا. اننا لا نطلب منحنا الشروط التي منحت لأعضاء العصابة الارهابية اليهودية الذين كانوا يؤخذون للاستجمام في البحر والذين بني من أجلهم كنيس في داخل السجن والذين اخرجوا الى عطل قبل انتهاء محاكمتهم. مطلبنا هو ان نحظى بالمعاملة العادية التي يحظى بها كل معتقل في المعتقلات الاسرائيلية».

ومن جهة اخرى، وجهت المحامية نيطع غولدمان، من جمعية حقوق المواطن، انتقادات شديدة ضد ظروف اعتقال محرري «طريق الشرارة» روني بن افرات وميخال شفارتس المعتقلتين في «نفي ترتسا» وذلك بعد ان زارتها أمس الاول في المعتقل.

وقالت المحامية نيطع ان شفارتس وبن افرات تقبعان في زنزانة في القسم الانفرادي الذي توضع فيه عادة السجينات لفترة قصيرة - ايام معدودة - بينما محررتا الشرارة تقبعان فيه ما يزيد عن الشهر وذلك رغم الظروف القاسية والمسيئة جدا فيه.

وأضافت المحامية انه ليس هنالك أي مبرر لهذا الاعتقال في هذه الظروف وانه من الضروري تحسين ظروف اعتقال الصحفيتين وبالتالي نقلهما الى قسم السجينات الامنيات.

وأعلنت المحامية نيطع ان جمعية حقوق المواطن تدعم مطالب شفارتس وبن افرات هذه وانها (الجمعية) ستمثلها امام كل السلطات المعنية وانها ستتقدم بشكوى الى المحكمة اذا استدعت الحاجة.

هذا، وصرحت محامية المعتقلين الاربعة، المحامية فيليتسيا لانغر، امس الاول، بأنه «من تجربتي الطويلة ليس هنالك اي مثيل لظروف اعتقال صحفيي طريق «الشرارة» الاربعة. فهذه الظروف تبدو لي انها «نتيجة التدخل الانتقامي من جانب جهاز «الشباك».

الكونفرنس الـ ١٩ يواصل اعماله

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

احدى اللجان الفرعية لاعادة قرارات ذات طابع سياسي عام، المندوبين على جوهر مناقشة هذه المسائل قائلا: «من المهم ان نرى منطلق الخط الاستراتيجي لاعادة البناء، انه ينفذ لصالح الانسان ويجب ان يكون الشعب وليس الجهاز بطلا، وان هدف سياسة اعادة البناء هو ازالة كل ما كان سلبيا في الماضي بغية تحسين الظروف المعيشية للفرد في المجتمع السوفييتي في سياق تنفيذ سياسة البناء الى جانب الدفاع عن كرامته».

واضاف غورباتشوف: «ومن هنا الاعتماد على نشر الدمقراطية باوسع معنى الكلمة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والروحية». وقال: «ان منطق اعادة البناء قد ادى بنا الى اصلاح النظام السياسي وهذا ضروري جدا لأنه بدون اصلاح سوف تعرقل جميع مبادراتنا واعمالنا واسعة النطاق».

واشار غورباتشوف الى ان «حجر الزاوية لسياسة الاصلاح هو بعث دور مجالس السوفييتات كاجهزة ذات صلاحيات كاملة للسلطة الشعبية، علما بانه من شأنها ان تضمن اكمل تعبير عن المصالح المتعددة لمجتمعنا، يجب ان تحصل هذه المجالس على سلطة كاملة، وهذا يجب ان تثبته القوانين المناسبة».

واكد غورباتشوف انه «من اجل بعث دور مجالس السوفييتات يجب حل المسألة الهامة جدا بشأن عملية الفصل بين وظائف الاجهزة الحزبية والاجهزة الحكومية». واضاف «انه يجب بعث الحزب على اساس المبادىء اللينينية باعتباره طليعة سياسية للمجتمع».

هذا وتكرس الصحف العالمية حيزا كبيرا من صفحاتها لتغطية اعمال الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي باعتباره حدثا تاريخيا هاما يجدد اعادة القواعد والتقاليد الدمقراطية في حياة الحزب الشيوعي السوفييتي مؤكدا انه تجري في الاتحاد السوفييتي تغييرات جذرية في جميع المجالات، وان سياسة اعادة البناء اصبحت واقعا يشمل جميع مجالات حياة المجتمع السوفييتي، وان مزاياها المتعددة في الاراء والاستراتيجية الابداعية والنظرة الجريئة الى الحاضر والمستقبل.

احتفال بتخريج الفوج الاول من ثانوية جلجولية

●جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - جرى يوم الاربعاء (٨٨/٦/٢٩) تخريج الفوج الاول من ثانوية مدرسة «الرازي» في جلجولية، باحتفال متواضع حضرته ادارة المدرسة ومعلمو الثانوية واشرف عليه رئيس المجلس المحلي طلال رابي ونائبه محمد عزوني.

افتتح الحفل مدير المدرسة السيد حسين حمدان فتكلم عن نجاحات الفوج الاول لا سيما وان عمر ثانوية جلجولية ثلاث سنوات فقط ولكنها تمتاز بنخبة معلمين اكفاء. واشاد السيد حمدان بمواقف المجلس وامداده بالمعونات وتجهيز مختبر لهذه المدرسة. وتكلم رئيس المجلس فاثنى على معلمي المدرسة وناشد الطلاب بان يكملوا تحصيلهم العالي خدمة لشعبهم ولبلدهم. واختتم الاجتماع ببرنامج فني وزعت خلاله جوائز رمزية على المتفوقين من الطلبة.

وفاة شاب في طرعان

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من طرعان والخارج، امس الاول الاربعاء، جثمان المأسوف على شبابه ماجد حنا حداد الذي توفي اثر حادث طرق مروع عن عمر يناهز الـ ٣١ عاما، تاركا وراءه طفلة في الثالثة من عمرها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في طرعان يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل حداد واقربائهم وانسبائهم في طرعان والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

قانون «منع الارهاب» الارهابي في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

خارجية. وقرر القاضي منع الاربعة من مغادرة البلاد حتى التاريخ المذكور (٨/٤).

وقد قوبل قرار الحكم هذا بالدهشة والاستهجان الكبيرين بين الاعضاء الاربعة الذين أعلنوا انهم لن يتراجعوا عن مبادئهم ومواقفهم الداعية الى مواصلة الحوار مع ممثلي م.ت.ف من اجل تقريب وجهات النظر ومن اجل السلام العادل.

وقالت الصحفية ياعيل لوطان: «يعاقبون دعاة السلام بينما يتم التسامح مع ممارسات المتطرفين الاسرائيليين في المناطق المحتلة». وقال لطيف دوري: «أمل أن تدفع هذه العقوبة القاسية الرأي العام الاسرائيلي الى ان يرفع صوته ضد هذا القانون الجائر!»

أما محاميا المتهمين الاربعة، المحاميان أمنون زخروني وأفيغدور فيلدمان، فقد عبرا عن خيبة أملها لهذا الحكم وأعلنا انها سيقدمان استئنافا الى المحكمة المركزية باسم موكليهم الاربعة، مطالبين بالغاء هذا الحكم.

وقال المحامي زخروني: سنستأنف على قرار الادانة وعلى الحكم الذي فاجأنا، مشيرا الى ان «القانون المعني هذا هو قانون سياسي محض وضع لاهداف سياسية - حزبية».

وقال المحامي فيلدمان: «المحكمة أكدت ان المتهمين لم يشكلوا اي خطر على أمن الدولة اذ ان هدف الوفد ورسالته كانت من اجل السلام».

هذا وعلم، امس، ان الشرطة ستستغل قرار الحكم ضد أعضاء الوفد الأربعة من اجل تقديم لوائح اتهام اخرى ضد الاعضاء الآخرين الذين شاركوا في الوفد (حوالي ٢٠٠ شخص).

ليطلق سراح سجناء «انصار - ٣»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

«لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين» اهتمام وسائل الاعلام. فقد قامت وكالات الانباء العالمية ببث خبر الاعلان عن قيامها.

والجدير بالذكر ان «اتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة» سيشارك في المظاهرة الى جانب «اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة» و «اتحاد الفنانين التشكيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة».

هذا، وبادر «اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل» و «لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين» الى اعداد بيان ستجمع عليه تواقيع الكتاب والفنانين والاكاديميين من اليهود والعرب يطالب باطلاق سراح سجناء «انصار - ٣»، هذا نصه:

«ليطلق سراح سجناء «انصار - ٣»:

«تمكن الكتاب والشعراء الفلسطينيون المعتقلون في سجن «انصار - ٣» (كتسيعوت) الصحراوي من تسريب رسالتين الى الخارج يدعون فيها المبدعين والمثقفين في اسرائيل وفي العالم الى التضامن مع المعتقلين الفلسطينيين وبضمنهم ادباء وشعراء كل «ذنبهم» انهم نشيطون في النضال ضد الاحتلال والاضطهاد:

«نحن هنا ما يزيد على ١٥ كاتبا وشاعرا» - جاء في رسالتهم الاولى - «نعيش ظروفا مأساوية تتناقض وأدنى المفاهيم الانسانية. جميعنا مددنا ايدينا لكم لنسطر صفحة جديدة في تاريخ شعبينا لنضع حدا لاراقة الدماء».

«والآن حان الوقت لأن يمد الكتاب والفنانون والاكاديميون في اسرائيل ايديهم لأسرى انصار.

«ان «اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل» و «لجنة الكتاب والفنانين والاكاديميين الاسرائيليين والفلسطينيين» يناشدون جميع اصحاب الضمائر في البلاد ان يطالبوا حكومة اسرائيل باغلاق معسكر «انصار - ٣» واطلاق سراح جميع اسراه كخطوة اولى في طريق السلام بين الشعبين».

● المظاهرة ●

هذا وستبدأ المظاهرة في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم غد السبت ويتم السفر من حيفا وتل ابيب، حيث يكون التجمع في حيفا، شارع صهيون ١٣، الساعة العاشرة صباحا، وفي تل ابيب في شارع كابلان ٦ (بالقرب من «بيت الكاتب») الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا. لحجز اماكن السفر والتوقيع على البيان او المزيد من التفاصيل يجب الاتصال بمكتب «اتحاد الكتاب»: ٦٤١٧١٣١ - ٠٤) او بأعضاء «لجنة الكتاب والفنانين والاكاديميين ضد الاحتلال».

ملاحظة سياسية:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وظهر من هذا الخبر الرنان ان السيد رابين توهم انه يستطيع «استلطاخ» الرأي العام، فابدى «تخوفه» من ان «الروس» لا يعملون على لجم السوريين بشأن التسلح عموما وبشأن التزود بالأسلحة الكيماوية خصوصا».

ويوهم «الحكيم» رابين نفسه أن «تخوفه» هذا من «الروس» يبرر ما عقده ويعقده من صفقات حربية مع الامريكان وخصوصا الصفقة الحالية التي تم فيها الاتفاق على «قيام الامريكان - في اطار حرب النجوم - باسقاط الصواريخ (السورية - السوفييتية) عن طريق صواريخ امريكية تطلق من الفضاء الكوني، واما اسرائيل فسوف تبحث عن حلول لهذه الصواريخ عبر اليابسة». (دفار ٦/٣٠).

فهل دخل الى راس السيد رابين الواقع المعكوس، وهو ان العالم لا يتخوف فقط بل هو قلق اشد القلق ويستنكر اشد الاستنكار استمرار الادارة الامريكية لا في مجرد دعم لجهد اسرائيل بل في تعزيز قدراتها العسكرية العدوانية الى درجة التسيب المطلق على الرغم من أن حكامها هم هم الذين يرفضون كل يد ممدودة نحوهم للسلام!

لم يدخل. ولكن هذا لا يعني ان رابين نجح في «استلطاخ» أي انسان منصف في هذه الدنيا.

ونعتقد ان الكثيرين في هذه الدنيا يرون رأينا في ان تترس رابين وراء موافقة الامريكان على مشاركته في «حرب النجوم»، متوهما انه بذلك يبعد «شبح السلام المرعب»، نابع من اشد الافلاس مما يقوده اليه هذا الافلاس من هستيريا حقيقية.

فالمصاب بالهستيريا الحقيقية هو الذي يبني مستقبل بلاده وامنها على امكانية ظهور «ازمة دولية» في المستقبل القريب او البعيد تجر فيها الولايات المتحدة على ضرب صواريخ سوفييتية خارجة من قواعد سورية اضافة الى ان هذا الامر لن يحدث البتة.

كل ما في الامر ان السيد رابين يأبى ان يفهم ان زمان الارتكان الى «الحرب الباردة» وتقديم الخدمات لها قد ولى والى غير رجعة. فمن يتعلق بها يكون مثله مثل «الغريق الذي يتعلق بحبال الهواء».

ولا يختلف السيد رابين في هذا الافلاس الامني المطبق عن افلاسه المطبق في المناطق المحتلة. فليس صحيحا، يا يهود امريكا واسرائيل، ان السيد رابين قرر ان «يسمح» لتجار المناطق المحتلة باعلان الاضراب متى شاؤوا. انما عجز عجزا تاما عن تحطيم ارادتهم في اطار ارادة الانتفاضة. ومع ذلك سيكون التجار الفلسطينيون مسرورين لأن السيد رابين حل عنهم وعن متاجرهم. ويشرى الانتفاضة في هذا الامر، بالاضافة الى كونه مكسبا لها في كف يد الاحتلال عن هذا القطاع الوطني الهام بمدى ما يلقاه عساكر رابين حدهم، حقا، بل اشارة الى ما يمكن توقعه من تداعيات سيكون الاحتلال الاسرائيلي الخائب مكرها عليها.

فليحل عساكره، مثلا، عن القرى والبلدات والمخيمات والحواري «المحررة» ليتوقفوا عن «غزوات» البطش الغادرة هم ومستوطنوهم، وعن حملات التطويق وتعقب الشبان «المطلوبين» والقاء قنابل الغاز في داخل البيوت.

لقد اعترف السيد رابين انه «اخطأ» حين تدخلوا في اضرابات التجار. اليس «الخطأ» اشد فداحة حين اصروا على التدخل ضد ارادة شعب في ان يعيش في وطنه باطمئنان وبسلام مثله مثل بقية الشعوب؟

الطرزي: قرار القضاء الامريكي انتصار

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من اقفال بعثة المنظمة لدى الامم المتحدة.

وصرح ممثل منظمة التحرير لدى الامم المتحدة، لبيب زهدي الطرزي، بانه من المؤسف ان تكون تسوية هذه القضية احتاجت سبعة اشهر وتدخل المحاكم.

وذكر الطرزي ان الولايات المتحدة كانت، في هذا الخلاف، معزولة في مواجهة الدول الأخرى الاعضاء في هيئة الامم المتحدة.

من جهته صرح المتحدث باسم الامم المتحدة بان امينها العام، خافيير بيريز دي كوليار مرتاح ازاء هذا الحكم الذي يشير، حسب رأيه «الى احترام المحاكم الامريكية للواجبات الدولية المترتبة على بلادها».

وكان الكونغرس الامريكي صوت، في نهاية العام الماضي، على قرار يقضي باقفال بعثة منظمة التحرير الفلسطينية التي تتمتع بوضع مراقب في الامم المتحدة. وجاء تصويت الكونغرس مخالفا «لاتفاق المقر» الموقع بين واشنطن والامم المتحدة في العام ١٩٤٧ يحدد، في شكل خاص، الامتيازات والحصانات الممنوحة للبعثات الديبلوماسية لدى الامم المتحدة.

ورغم انها ظلت متحفظة حيال موقف الكونغرس الا ان ادارة الرئيس ريغن قررت تطبيقه. وازاء رفض منظمة التحرير اخلاء مقرها طوعا رفعت القضية في اذار الماضي الى محكمة نيويورك الفيدرالية للحصول منها على امر قضائي موجه الى منظمة التحرير باقفال بعثتها.

وساهمت هذه المسألة في تعميق الهوة اكثر فاكثر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، التي حصلت على تاييد معظم الدول الاعضاء في الامم المتحدة بما فيها الدول التي تعتبر من اقرب حلفاء واشنطن، باستثناء اسرائيل طبعا.

واعتبر القاضي الفيدرالي، ادموند بالميري، ان التشريع الذي صوت عليه الكونغرس لا يلغي الواجبات المترتبة على الولايات المتحدة بحكم «اتفاق المقر» الذي يعادل المعاهدة.

ولفت القاضي بالميري، في نص الحكم الطويل، الذي تلاه، الى ان «نص اتفاق المقر والطريقة التي طبق فيها منذ فترة طويلة والترجمة التي اعطاها له الطرفان امور لا تقبل الشك. ان الولايات المتحدة ملزمة بعدم عرقلة عمل بعثة منظمة التحرير كمراقب في الامم المتحدة».

ويبقى على الحكومة الامريكية ان تقرر الآن ان كانت ستطلب استئناف قرار القاضي بالميري. وعلم في وزارة العدل انه يتعين الآن دراسة الحكم القضائي في عناية كبيرة.

اما الامم المتحدة فكانت رفعت القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. وقبل شهرين اعتبر قضاة المحكمة المذكورة ان الامم المتحدة محقة ودعت واشنطن الى الموافقة على اخضاع الخلاف للتحكيم كما تقضي بنود اتفاق المقر.

واشار ممثل منظمة التحرير الى ان هذه الاخيرة تكلفت ٢٥٠ الف دولار كاجور للمحامين في هذه القضية. وقال «كنا نفضل لو اننا انفقنا هذه الاموال في شكل اكثر افادة لمساعدة فلسطينيي الضفة الغربية وغزة». ووصف الطرزي قرار القاضي بالميري بانه «انتصار لمنظمة التحرير الفلسطينية ولشرعية الامم المتحدة».

وتعقيبا على هذا القرار اعرب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلاف (ابو اياد)، عن امله في ان يكون «الخطوة الاولى نحو اعادة النظر في السياسة الامريكية حيال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف «ابو اياد»، الذي كان يتحدث لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية، في تونس، امس، ان هذا القرار يعتبر انتصارا لمنظمة التحرير الفلسطينية ضد اعداء السلام.

سقوط شهيدين جديدين احدهما اختنق

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وضواحيها وخاصة محيط المدارس ومحطات الباصات. وفي البلدة القديمة حاصر الجنود مدرسة النهضة الاسلامية الاعدادية الواقعة بالقرب من البؤرة الاستيطانية التابعة لشارون) وقاموا بالتحرش بالطالبات وخاصة بعد اكتشافهم علما فلسطينيا مقابل المدرسة. فبدأت الطالبات بترديد الهتافات الوطنية وقام الجنود عقبها بطرد الطالبات من المدرسة واعتقلوا عددا منهن. في الوقت نفسه اعتصمت طالبات من مدرسة دار الفتاة اللاجئة «أ» واعضاء الهيئة التدريسية بعض الوقت في مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة. وخلال ذهابهن وعودتهن الى ومن المقر قامت مجموعات منهن بالتظاهر وترديد الهتافات المنددة باغلاق مدرستهن وباقي المدارس في المدينة وانحاء المناطق المحتلة.

وفي ساعات قبل الظهر تظاهر طلبة المدارس ودار الايتام الاسلامية في البلدة القديمة فاغلقتها قوات الاحتلال في حين ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الطلبة رشقوا مستوطنين بالحجارة.

اما خارج اسوار المدينة فقد اغلقت قوات الاحتلال شارعي نابلس وصلاح الدين في وجه وسائط النقل وهما الشارعان الاكثر حيوية في المدينة ويضم الاول محطة باصات تنقل عشرات الالاف المواطنين والطلبة والسياح. وذكرت الانباء ان بضع قنابل غاز القيت من قبل الشرطة باتجاه حي المصرارة التجاري بينما كان يعج بالمواطنين.

وفي بيت حنينا حاصرت اعداد ضخمة من الجنود والشرطة كمدرسة الاتحاد اللوثري الصناعية فتظاهر طلبتها واشعلوا الاطارات وشوهدت اعلام فلسطينية في المنطقة. كما جرت اشتباكات متفرقة في ضاحية البريد المقابلة للمدرسة وقد قمعت هذه المظاهرة بالقوة.

وفي بلدة الرام، شمال القدس اجبر الجنود أصحاب «البسطات» على ازالتها كما اغلقوا محلات بيع الخبز اوهي تفتح ابوابها بعد الساعة الثانية عشرة ظهرا اذ يبدا الاضراب العام) واغلقوا احدى صيدليتين تقدمان خدمات لنحو ٢٥ الف مواطن في البلدة اضافة للقرى المجاورة.

وكانت المحكمة العسكرية مددت اعتقال شابين من البلدة هما عيسى غزاونة لمدة ٢٥ يوما وعبد الله جبر لمدة ٢٠ يوما. ويهدد هذا التمديد فرص تقدمهما لامتحان الثانوية العامة (التوجيهي).

وكانت قوات الاحتلال اغلقت الليلة قبل الماضية مدخلين في حي الثوري في القدس بحجة رشق الحجارة باتجاه سيارة شرطة اصابت احد افرادها بجراح.

وفي البلدة القديمة في القدس اعتقلت قوات الاحتلال، امس الاول، الشاب اسحاق زهدي دكيدك (٢٦ عاما) من سكان المحطة. ويذكر ان دكيدك قد اعتقل منذ بداية الانتفاضة عشر مرات.

● الخليل ●

اصيب احد الجنود بجراح في رأسه في مخيم العروب خلال الصدامات التي جرت عقب اقتحام المخيم ومدارسه. وكانت وقعت صدامات متفرقة في قرى منطقة الخليل وبلداتها وخاصة الظاهرية (رشقت سيارة عسكرية بالحجارة) وصوريف (تحطيم زجاج سيارتين عسكريتين) وبيت امر ودورا وخربتي رابود وكرزة التابعة لها حيث رشق باص رقم (٤٤٠) في الثانية وسيارة عسكرية في الاولى. وفي مخيم العروب القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية الليلة قبل الماضية وفي بني نعيم القيت زجاجة ايضا على سيارة باص احترق جزء منها الليلة قبل الماضية ايضا بالقرب من مدرسة القرية الثانوية كما رشقت سيارة مستوطن في منطقة الحاووز قبل ظهر امس وكسر زجاجها الامامي.

وخلال وبعد هذه الصدامات كانت تجري عمليات مداهمة واعتداء واعتقالات في صفوف المواطنين.

وكانت قوات الاحتلال نفذت، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات في قرية ترقوميا شملت الشبان: شكيب مصباح سلامة (٢٦ عاما) وامجد محمد علي جعافرة (٢٤ عاما) ومحمد ماهر نعيم عودة (٢٥ عاما) ومحمد عبد الرحمن حسين عودة (٣٢ عاما) ومحمد احمد ابراهيم (٢٨ عاما).

● بيت لحم ●

واستمر حظر التجول في مخيم الدهيشة لليوم الرابع على التوالي دون السماح بادخال المواد التموينية للمخيم.

وكانت جرافات الاحتلال قامت، الليلة قبل الماضية، باغلاق بعض الشوارع والازقة ليلا في حين قام الجنود بحملة اعتقالات شملت العديدين من ابناء المخيم عرف منهم محمد علي فرج (٢٠ عاما) ومحمد شمروخ (٢٩ عاما) وعماد صالح (٢٢ عاما).

ورشق الشبان مركز شرطة بيت لحم الليلة قبل الماضية بالحجارة فاصابوا احدى السيارات المتوقفة امامه. وادخل الى مستشفى بيت جالا الشاب عماد سلهب بعد اصابته بأربعة عيارات مطاطية في اثناء عودته الى منزله ليلا يوم امس الاول. وفي ساعات الصباح اقامت قوات الاحتلال حواجز مشتركة مع رجال الضريبة واحتجزت عددا من بطاقات هوية المواطنين.

وفي بيت ساحور اقام الجنود نقطتي مراقبة على اسطحة منزلي المواطنين اسحق عواد وعبد شاهين اثر مظاهرات متفرقة في احياء المدينة. وكانت قرية تقوع شهدت صدامات مماثلة الليلة قبل الماضية.

وفي ساعات الظهر (امس) قمع الجنود مظاهرة طلابية في مدينة بيت لحم.

اما في قرية نحالين فقد هب الاهالي لمنع الجنود والمستوطنين من تسييج جبل «ابو القرون» تمهيدا لمصادرته. وقد أصيب عدد كبير من الاهالي بحالة اختناق جراء الغاز.

وفي قرية حوسان كانت قوات الاحتلال قد اعتقلت كلا من داود عبد الهادي (٢٧ عاما) وزياد العريدي (١٤ عاما) ومصباح عبد الحميد (١٤ عاما) وعلي سباتين (٢٠ عاما) والطفل مصطفى معمر (١٢ عاما) وياسين الشويكي (٣٥ عاما).

● رام الله ●

وفي قرية الطيبة فرضت قوات الاحتلال طوقا مشددا على القرية التي سقط فيها يوم امس الاول الشهيد ابراهيم العرنكي واحرق المستوطنون حقولا من اراضيها التي يعود جزء منها الى الأب الياس توما وجليل عرنكي وبطرس صالح وعودة ابو جودة وعيسى الفوراني وجوزيف نادر وحنا عيسى. وساد توتر شديد القرية.

وكانت مظاهرات جرت في احياء متفرقة من مدينة رام الله وخاصة في محيط الكلية «الاهلية».

وجرت حملة اعتقالات في مخيم الجلزون شملت عددا من الشبان عرف منهم: جمال سفيان محمد غزاوي (٢٣ عاما) وسفيان وحيد مصطفى الرمحي (١٧ عاما) وعلي حسين نخلة (٣١ عاما) ووائل يوسف عبد الدين (٢٦ عاما).

● نابلس ●

وتم في قرية بيت فوريك تشييع جثمان الشهيد عرفات احمد حنفي (٢٢ عاما) الذي سقط الليلة قبل الماضية في مستشفى رام الله متأثرا بالجراح التي اصيب بها اواسط الشهر الماضي. واشترك بالجنازة المهيبة كل اهل القرية رغم الحصار المشدد وحظر التجول الطويل الذي فرض على القرية اثر المظاهرات الصاخبة التي شهدتها عندما اصيب الشاب عرفات واستشهد فيها شاب اخر وسقط عشرات الجرحى.

وفي نابلس ايضا سقط شهيد ثان متأثرا بالغاز الكثيف الذي القي في البلدة القديمة هو الشاب خالد شعبلو (٣٥ عاما - رفيديا) حيث فارق الحياة في المستشفى «الوطني» في المدينة.

وفي مخيم بلاطة كسر جنود الاحتلال بعد ظهر امس اليد اليسرى للمواطن فؤاد خليل ابو حمدي (٥٠ عاما)، بعد ضربه بالهراوات على كل انحاء جسمه.

وكانت احياء مدينة نابلس وخاصة البلدة القديمة والدوار وخلة العامود وكروم عاشور شهدت صدامات متعددة الليلة قبل الماضية، ويوم امس ادت الى اصابة عدد من المواطنين بينهم عالية محمد عبد الحق (٤٠ عاما) بعيارات مطاطية في البطن وحسين عدلي شويكة (١٦ عاما) ضرب بالهراوات وكسرت رجله اليسرى ورائد محمد السائح (١٢ عاما) جروح في الحاجب والرأس والانف كما اصيب الشاب مجدي شقو (٢٢ عاما) بعيار ناري في رجله اليمنى ورائد شقو (١٨ عاما) برضوض نتيجة الضرب بالهراوات.

وشهدت قرى وبلدات سلفيت وكفر الديك وبرقة وبرقين اشتباكات متفرقة اصيب خلالها عدد من المواطنين.

وفي كفر الديك هدمت قوات الاحتلال منزل المواطن طاهر سعيد احمد علي (٧٠ عاما) الليلة قبل الماضية بحجة عدم الحصول على رخصة بناء. وفي ساعات الصباح الباكر داهم الجنود القرية فتصدى لهم الاهالي في اشتباكات استمرت حتى العاشرة صباحا ولم تنتظم الدراسة في المدارس كما اصيب العديد من الاهالي معظمهم برضوض جراء الضرب وفي برقين هدمت قوات الاحتلال منزلين آخرين بحجة عدم ترخيصهما.

● قلقيلية وطولكرم ●

وفيما استمر حظر التجول على مدينة طولكرم ومخيمها ومخيم نور شمس وبلدة عنبتا استمر ايضا على مدينة قلقيلية التي شهدت اطرافها عمليات حرق راح ضحيتها عشرات الاشجار المثمرة عرف منها حقول زيتون شرق قرية جنيصافوط تعود للمواطنين عبد الله عبد الهادي قنبر وعبد الهادي ابو عوض حيث التهمت النيران نحو (٥) دونمات. واحرقت نحو (٦٣) شجرة زيتون مثمرة غربي القرية نفسها تعود لثلاثة مواطنين كما تمكن اهالي قرية كفر قدوم من اخماد حريق ثالث قبل ان يصل الى اشجار الزيتون.

وفي قرية كفر ثلث نفذت قوات الاحتلال امس الاول حملة اعتقالات شملت (١٤) شابا وهم شقير حسين شقير (٥٠ عاما) وخميس كامل شواهنة (٢٣ عاما) ومحمود احمد عبد الحق السلمي (٢٠ عاما) وعبد الجواد علي محمود (٢٢ عاما) ووضاح اسعد ابراهيم (١٩ عاما) وعبد الحكيم عمر (٢٢ عاما) وزاهي نمر حسين (٢٤ عاما) وفريد قاسم مراعية (٢٧ عاما) وشقيقه ابراهيم (١٩ عاما) وزهدان رشدي حنية (٢١ عاما) وحسام عثمان مرار (١٩ عاما) واسماعيل ظاهر غرابة (٢٣ عاما) ونافذ يونس عيسى (٢٥ عاما) ومحمد عو ابو صالح (٣٠ عاما).

● جنين ●

وكانت جرت صدامات متفرقة في مدينة جنين ومخيمها وكذلك في بلدتي يعبد واليامون وفي قباطية والسيلة الحارثية وغيرها.

● قطاع غزة ●

وجرت في قطاع غزة مصادمات واشتباكات متفرقة، خاصة في مخيمات جباليا والبريج والمغازي والنصيرات واحياء مدينة غزة وكذلك في بيت حانون.

وداهم الجنود قبل ظهر امس المستشفى الاهلي بحجة انهم تعرضوا للرشق بالحجارة لكنهم حاولوا اعتقال الحارس ولما تدخل مدير المستشفى دفعه الجنود واشهروا اسلحتهم في وجهه وتابعوا عملية الاقتحام الى داخل المستشفى وعياداته واقسامه وكذلك مدرسة التمريض بشكل استفزازي وارهابي مما دفع بالعديد من النسوة والاطفال الى الصراخ بذهول وخوف شديدين؛ وضرب الجنود المريض احمد ابو حسان (٢٥ عاما - حي الرمال) دونما «سبب».

وفي الليلة قبل الماضية جمع الجنود، عبر مكبرات الصوت رجال بلوك (٢) في مخيم جباليا ممن تتراوح اعمارهم بين (١٤ و٥٠ عاما) وابقوهم في احدى الساحات حتى الثالثة من فجر امس وذلك بحجة ان زجاجة حارقة القيت باتجاه جنود.

وفي الساعة السادسة من مساء امس القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية في حي النصر فحاصر الجنود الحي وشنوا حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت نحو (٥٠) شابا نقلوا الى خيام عسكرية في المدخل الغربي للحي. وساد جو من التوتر الشديد الحي المذكور.

من جهة ثانية فقد اعتدى الجنود يوم امس على عدد من الاطفال كانوا يرفعون شارة النصر (٧) في بيت لاهيا فاصيب الطفل لؤي عطية غبن (٨ سنوات) بكسور وارتجاج في المخ وهو في حالة خطرة في المستشفى (الشفاء).

وعلم ان من بين المصابين في احداث يوم امس وامس الاول اربعة مواطنين اصيبوا بحالات اختناق جراء الغاز وادخلوا المستشفى وهم: رسمية النجار (٢٤ عاما - العبرة) وفايزة الترك (٢٦ عاما - العبرة) وذوابة حمد (٦٠ عاما - بيت حانون) ومحمد المغاري (٥٦ عاما - مخيم المغازي).

واصيب كل من اياد عبد الحميد الهور (١٣ عاما - مخيم النصيرات) كدمات في الجسم ورائدة محمد فويدر (١٢ عاما - حي الدرج) كسر في الكوع الايسر وعزيزة محمد شنب (٤٥ عاما - الدرج) كدمات في انحاء الجسم.

ويفيد مراسلنا ان حملة اعتقالات جرت في اليومين الماضيين في صفوف طلبة التوجيهي في حي النصر وفي مخيم الشاطىء وذلك بهدف حرمانهم من متابعة تقديم الامتحانات النهائية وفقدان عام دراسي كامل.

وعلى صعيد آخر نقل اهالي مخيم جباليا الفتى غسان جبريل العجرمي (١٥ عاما) الى المستشفى وهو مصاب بكدمات شديدة وحالة اغماء بعد ان كان اختطفه الجنود من منزله عصر ذلك اليوم حيث ضرب بقسوة في احدى بيارات الطرف الشمالي ثم القي على الاشواك وهو في حالته السابقة الذكر.

سكان الجنوب اللبناني يناشدون

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ومن جهة اخرى اعلن مصدر في قوى الامن في جنوب لبنان ان فرقة مختلطة من قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة قامت، امس، ولليوم السابع على التوالي بعمليات توغل في ما وراء منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان، اذ تقدمت وحدة مكونة من اكثر من ١٠٠) جندي صباحا في تجاه التلال الواقعة على مسافة (٢) كم شمال بلدة الاحمدية وبدأوا باطلاق النار بشكل عشوائي. واضاف ان دورية مشتركة اخرى كانت قد دخلت قرية عليا (١١٩ كم جنوب شرق بيروت) بعد وقوع هجوم على موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي مجاور للقرية.

واوضح المصدر ذاته ان الدورية المشتركة داهمت منازل القرية واعتقلت رجلا في الستين من عمره بعد ان اصيب بجراح اطلاق النار العشوائي.

واشار المصدر الى ان دبابتين تابعتين لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل اعطبتا على اثر انفجار قنبلة لدى مرور دورية للجيش المذكور بالقرب من قرية دير سريان في القطاع الاوسط من المنطقة «الامنية» كان وضعها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

هذا وذكرت لجنة سكان العرقوب في بيروت ان سكان بلدة شبعا الواقعة في المنطقة «الامنية» تظاهروا، امس، احتجاجا على اعتقال قوات الاحتلال الاسرائيلي مدير المدرسة الرسمية فيها، يحيى علي (٣٨ عاما) واعلنوا بعد ذلك الاضراب العام في البلدة.

ووجهت لجنة سكان العرقوب مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، طالبة منه التدخل من اجل وضع حد للممارسات الارهابية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي في القطاع ولتعزيز دور قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان لكي تتمكن من حماية السكان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١ تموز ١٩٨٨ الصفحة ٨



التوصل الى اتفاق بين الهستدروت ومستشفيات الناصرة

الهستدروت تتعهد بارسال المرضى الى هذه المستشفيات بما قيمته ٥٤٠ الف شيكل وتتعهد بدفع الديون في اوقات محددة

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يتم ظهر اليوم، الجمعة، التوقيع على اتفاق رسمي بين ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي وبين ادارات مستشفيات الناصرة يضع حدا للازمة القائمة بين الطرفين.

وعلمنا ان الاتفاق ينص على تعهد من ادارة الصندوق الهستدروتي باعلان الرغبة في تحويل اعضائها المرضى الى مستشفيات الناصرة. ولكن بشكل محدود بميزانية مقدارها ٥٤٠ الف شيكل جديد توزع على المستشفيات الثلاثة حسب نسبة الخدمات التي يقدمها كل منها الى اعضاء الهستدروت. وتدفع المؤسسة للمستشفيات ما يعادل ٦٠٪ من التسعيرة الرسمية (كما كان في السابق). ولكنها تتعهد بتحويل المبالغ بشكل منتظم وبتواريخ متفق عليها (على عكس ما كان عليه الوضع في السابق. اذ كان يتاخر الدفع اشهر طويلة).

ومن الجدير ذكره ان هذا الاتفاق تم بعد فترة طويلة من المعارك الشعبية المريرة والتي وقف فيها اهالي الناصرة ومؤسساتها الشعبية والرسمية بقيادة بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية في المنطقة وقفة حازمة الى جانب هذه المستشفيات (ما عدا مجلس عمال الناصرة الذي لم يحرك ساكنا على الرغم من مطالبات كتلة الجبهة له بذلك فكان الهيئة الشعبية الوحيدة التي اتخذت موقفا سلبيا من الموضوع). وقد تنادت هذه الهيئات الى اجتماع يوم ٨٨/٥/٧ انبثقت عن لجنة شعبية لدعم مستشفيات الناصرة. وبعد سلسلة من المفاوضات توصلت الى هذا الاتفاق. وسيتم اليوم الجمعة التوقيع عليه في مستشفى الناصرة بحضور ممثلي البلدية واللجنة الشعبية وكذلك لجنة اصدقاء مستشفى الناصرة، التي كانت المبادرة لاثارة الموضوع.

وجاءنا من اوساط اللجنة الشعبية، ان هذا الاتفاق هو الحد الادنى الذي كان ممكنا تحصيله. واكدت ان المعركة مستمرة لضمان تنفيذه اولا ومن ثم لتحسين. كما اكد الدكتور الياس اسحق، مدير مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة، انه يرى ان المبلغ الذي اتفق عليه هو غير كاف. لانه يحدد عمليا عدد المرضى المسموح معالجتهم في مستشفيات الناصرة. ولكن في الوقت نفسه يضمن دفع المبالغ في وقتها وهو امر لم يتم في السابق.

تأجيل سفر الحجاج الى يوم الاثنين

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم ابلاغ المواطنين المسلمين الذين سجلوا للحجيج الى بيت الله الحرام في مكة من المواطنين العرب في اسرائيل ان الوفد الاول سيغادر البلاد في يوم الاثنين القادم بدل يوم الاحد. فبموجب الاتفاق بين السلطات الاسرائيلية والاردنية والسعودية سيغادر الحجاج البلاد ابتداء من يوم الاثنين ويستمر ايفادنا يومي الثلاثاء والاربعاء.

(اقرأ الاعلان ص ٢)

الحكومة والهستدروت تحاولان حل مشكلة الجهاز الصحي على حساب الجمهور!

●تل ابيب ـ اكدت وسائل الاعلام والصحافة المحلية، امس الخميس، ان النية تتجه لتسوية نقاط الخلاف، بين الاطباء من جهة ووزارة المالية وقيادة الهستدروت من جهة اخرى، على حساب الجماهير الشعبية.

فعلى سبيل المثال بطالب الاطباء بتوفير ميزانيات لتحقيق وتقصير الدور في انتظار العمليات الجراحية. وقد اقترح شمعون بيرس في اللجنة الصحية الخاصة، التي اقيمت لتسوية الازمة، جباية رسوم موحدة من جمهور المؤمنين ومن الوزارة بالتساوي. فوافق على ذلك بحماس مندوبو وزارة المالية وقيادة الهستدروت.

«ملك اورشليم»..



● هكذا بدا رافي ليفي، حاكم لواء القدس في وزارة الداخلية، عند خروجه من المحكمة بعد ادانته بتهمة الفساد والارتشاء والحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٣,٥ سنة.

الحركات اليهودية الدمقراطية تتجند لمخيم العمل التطوعي الـ ١٣ في الناصرة

*** «رعوت» و «جسر للسلام» والشبيبة الشيوعية ورسامة من بئر السبع وغيرها من القوى: معكم في ١٣ ـ ١٩٨٨/٧/١٧ ***

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يثير مخيم العمل التطوعي في الناصرة اهتماما خاصا لدى القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل، هذه السنة، لما يتضمن من معان ومفاهيم خاصة للتعايش بين الشعبين.

وقد بدأت الحركات الدمقراطية المختلفة تعلن عن مشاركتها في المخيم. وبالاضافة الى منظمات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في البلدات اليهودية، التي تشارك في مخيمات الناصرة من اولها دون توقف، فقد اعلنت حركة «رعوت» (صداقة) عن تنظيم وفد من ٣٠ متطوعا. كذلك اعلنت حركة النساء من «جسر للسلام» قرارها المشاركة في المخيم وابدت رغبة في تنظيمهن في عمل محدد. كما ابلغت الرسامة تافا شبيط من بئر السبع قرارها المشاركة في المخيم وعرض رسوماتها فيه.

وهناك اهتمام بالمخيم لدى حركات واوساط دمقراطية يهودية اخرى.

وكانت اللجنة المركزة للمخيم اعربت عن رغبتها الشديدة في زيادة الاوساط الدمقراطية اليهودية المشاركة في مخيم هذه السنة بشكل خاص. ففي الوقت الذي يسعى فيه حكام اسرائيل لجعل العلاقة بين الشعبين علاقة حاكم ومحكوم وظالم ومظلوم، علاقة احتلال وعنصرية مقيتة واضطهاد واذلال.. في مثل هذا الوقت ينبغي ابراز الوجه الاخر، وجه قوى انصار السلام والدمقراطية في الوسط اليهودي، الذين يؤيدون اقامة العلاقات بين الشعبين على اساس من الاحترام المتبادل والتعايش المتساوي. وفي هذا المجال فان الناصرة ومخيمها يصيبان الهدف.

بعد غد، الاحد

مظاهرة الجنود المسرحين الدروز امام مكتب رئيس الحكومة في القدس

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري الاستعدادات في قريتي بيت جن والبقيعة للمظاهرة القطرية للجنود المسرحين الدروز امام مكتب رئيس الحكومة في القدس يوم الاحد، بعد غد، (٧/٣) الساعة العاشرة والنصف صباحا.

ففي بيت جن عقدت لجنة الجنود المسرحين، مساء يوم امس، اجتماعا لها للتداول حول كيفية انجاح المظاهرة. وتعقد، اليوم، لجنة الجنود المسرحين في البقيعة اجتماعا عاما للاهالي لوضع الترتيبات الاخيرة للمظاهرة واهمية المشاركة فيها. وعلم مراسلنا ان هيئات شعبية والعشرات من الجنود المسرحين في القرى الدرزية يستعدون للمشاركة.

المحكمة المركزية تثبت الحكم بالسجن الفعلي على مواطن فحماوي بتهمة البناء «غير المرخص»

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظرت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، في الاستئناف الذي قدمه اليها المواطن الفحماوي محمود يوسف محاجنة على قرار محكمة الصلح في الخضيرة.

واصدرت المحكمة حكمها بسجن المواطن الفحماوي ستة أشهر سجنا فعليا سيمضيها في الخدمات . وتغريمه بدفع ٢٥٠٠شيكل جديد .

وكان المواطن المذكور مثل امام محكمة الصلح في الخضيرة يوم الجمعة، ٢٣ـ ٢ـ ٨٨، بتهمة عدم التزامه بقرار المحكمة هدم بيته بيده بذريعة البناء غير المرخص خلال ١٨ شهرا. وصدر هذا الحكم بالسجن الفعلي مدة عشرة أشهر ويدفع غرامة مالية مقدارها ٢٥٠٠ شيكل جديدودفع ١٠٠٠ شيكل تكاليف المحكمة.

ورافع عن المتهم المحامي حسني ابو حسين.

اضراب عن الطعام تعلنه السجينات والمعتقلات السياسيات في نفي ترتسا

*** حركة «النساء من اجل السجينات السياسيات» تقيم صباح اليوم مظاهرة تضامن مع الاضراب ***

●تل ابيب ـ اعلنت حركة «النساء من اجل التضامن مع السجينات الامنيات» انها ستقيم اعتصاما نسائيا دعت اليه النساء من كل مكان في الساعة العاشرة من صباح اليوم الجمعة وذلك امام معتقل النسائي «نفي ترتسا» تضامنا مع اضراب السجينات السياسيات.

وقالت الحركة ان معلومات موثوقة وصلتها تفيد بان المعتقلات الامنيات في «نفي ترتسا» بدان في اضراب عن الطعام هذا الاسبوع احتجاجا على ظروف اعتقالهم وطريقة التعامل معهن من ادارة السجن وخصوصا رفض طلبهن ان تكون السجينات السياسيات معا ان كان ذلك في الفسحة او غيرها.

وكان اعلن في الماضي عن ان ادارة السجن تصر على ضم المعتقلتين من هيئة تحرير «طريق الشرارة»، ميخال شفارتس وروني بن افرات، الى السجينات المدنيات والجنائيات في الفسحة. وهناك تعرضتا وغيرهما من السجينات السياسيات الى الاعتداءات. واحدى السجينات عطاف عليان حرق وجهها جراء قذف مياه ساخن عليها.

التلفزيون الامريكي يعد فيلما عن العلاقات اليهودية ـ العربية

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يقوم التلفزيون الامريكي بي. بي. سي بتصوير فيلم تلفزيوني عن العلاقات بين «العرب واليهود» في اسرائيل والارض المحتلة.

وقد إعتمد المخرج التلفزيوني الامريكي روبرت غاردنير الذي يقوم باخراج الفيلم على كتاب الصحفي الامريكي المندوب السابق لصحيفة «نيويورك تايمز» في القدس ديفيد شبيلر الذي سماه «العرب واليهود» والحائز على جائزة «البولتيزر».

هذا ومن المقرر ان ينتهي الفيلم حوالي الـ ٩٠ دقيقة يقوم المخرج خلالها بمعالجة مسائل الصراع العربي الاسرائيلي على خلفية العلاقات بين العرب واليهود، وقام المخرج بالتقاء العديد من الشخصيات العربية واليهودية. كما كرس المخرج جزءا كبيرا من فيلمه لمدينة ام الفحم التي تناولها كنموذج حي لما تعاني منه الجماهير العربية.

لجنة اهالي اقرث

قضية العودة الى اقرث وبرعم لا تحتاج الى لجان انما لقرار حكومي واضح

●حيفا ـ لمراسلنا ـ «ان حل قضية اقرث كان وسيبقى مرهونا بقرار حكومي يؤمن حق العودة لابنائها وبناء قريتهم فوق اراضيهم وكل حديث غير هذا مكتوب له الفشل مهما تعددت النشاطات واختلفت الاسماء الساعية لحلها، هذه هي الحقيقة الثابتة والتي يجب ان يسعى ابناء القضية للحصول عليها..» ـ بهذه الكلمات استهلت اللجنة المنتخبة لاهالي اقرث بيانها الى الجمهور منبهة اياهم من الوعود السلطوية الانتخابية واهدافها المضللة.

واشار البيان، بعد ان عدد سلسلة الوعود المتلاحقة، الى انه «الان ونحن على عتبة الانتخابات ينشط الدكتور غينات مبعوث وزير الزراعة الحالي السيد نحامكين بابتكار افكار قديمة، جديدة، لحل قضية اقرث وكفر برعم وقد زار دار المطرانية مرتين بهذا الخصوص طالبا الاجتماع باهالي اقرث وبرعم. والسيد غينات غني عن التعريف فهو صاحب التوصيات والاقتراحات التي قدمها لنائب رئيس الوزراء قبل سنة ونصف السنة تقريبا والتي يطالب فيها ببناء قرية واحدة لاهالي اقرث وكفر برعم وانه خلال ثلاثة اشهر سوف تكون القضية محلولة تماما ولكن السيد غينات ادرك بعد حين ان اقتراحه هذا غير مقبول عند اصحاب القضية فعدل اقتراحه وقبل ببناء قريتين كل على حدة ولكن هذه الاقتراحات وهذه الوعود، سقطت بتبدل رئاسة الحكومة الائتلافية ولم يتح لاصحاب القضية بالعودة الى اراضيهم وتصدر الليكود دفة الحكم وجاء البروفيسور ارنس واستطاع بدوره والى حد كبير ادخال القناعة الى نفوسنا ان بمقدوره اتخاذ قرار حكومي يسمح لنا بالعودة الى اراضينا وارسل مستشاريه ومعاونيه للاجتماع باصحاب القضية. وفجأة استقال السيد ارنس ولم يحقق اصحاب القضية حقهم بالعودة وبناء بيوتهم فوق اراضيهم وبقيت القضية تنتظر الحل..

وها نحن نشهد هذه الايام عودة اخرى للسيد غينات يسعى جاهدا ويشق الطرق في جو انتخابي صرف الى اقناع اصحاب القضية ببدعه جديدة لا طائل من ورائها ولا فائدة بان وزير الزراعة ارسله لابلاغنا بان اراضي اقرث تقع تحت مسؤوليته وان بامكانه التصرف بها وفي هذا الاطار فان وزير الزراعة قادر هذه الايام على اعادتنا الى اراضينا فاقترح على اصحاب القضية تاليف لجنة تضم فيها تضم اثنين واحدا من اهالي اقرث وواحدا من كفر برعم بالاضافة الى مسؤولين من الجهات المختصة ونحن لا نعرف ما قيمة هذه اللجنة او مدى صلاحياتها لارجاعنا الى اراضينا خاصة وان مثل هذه الاعمال كان يجب ان يسبقها قرار حكومي بموجبه تستطيع اية لجنة ان تسعى لتحقيق وتنفيذ القرار الحكومي.

١,٤٠٠,٠٠٠ تلميذ وتلميذة يبدأون، اليوم، العطلة الصيفية السنوية

●تل ابيب ـ انتهت، امس الخميس، السنة الدراسية ١٩٨٨/١٩٨٧ في جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ورياض الاطفال في مختلف انحاء البلاد وخرج اكثر من مليون و ٤٠٠ الف تلميذ وتلميذة الى العطلة الصيفية التي تستمر شهرين.

هذا وعقد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، والمدير العام للوزارة، شمشون شوشاني، مؤتمرا صحفيا بهذه المناسبة، امس، تحدثا خلاله عن مشاكل وقضايا جهاز التعليم وخصوصا في ظل استمرار سياسة التقليصات الحادة في ميزانية التعليم والميزانيات الخدماتية والاجتماعية الاخرى.

● اسوار زهرة المدائن راسخة بانتظار ساعة الخلاص التي اقتربت جدا.. (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

هدية الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة حوالي (١٠,٠٠٠) عدد جديد من «الغد»!

اليوم، مظاهرة الشبيبة الكبرى في دير حنا تضامنا مع الانتفاضة على شرف اجتماع الشبيبة الشيوعية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تصل الاستعدادات ذروتها اليوم لانجاح المظاهرة الكفاحية التي ستنطلق في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة من ساحة يوم الارض في دير حنا وتطوف شوارع القرية ولتنتهي بمهرجان شعبي ضخم يشارك فيه كل من النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ورجا خطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي وعوده بشارات، سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ويختتم ببرنامج فني تقدمي ملتزم.

ويقع في مركز شعارات هذه المظاهرة شعارات التضامن والتحية لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل وشعارات الدعم والتأييد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة انتخابات الكنيست القادمة.

ومن المتوقع حضور مئات الشيوعيين والجبهويين وسائر الوطنيين الشباب من كافة القرى والمدن في منطقة الناصرة للمشاركة في هذا الحشد الجماهيري.

وتأتي هذه المظاهرة لتسجل افتتاح الاجتماع السنوي للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، هذا الاجتماع الذي يجري تحت شعار كل الجهود لتقوية الجبهة في انتخابات الكنيست ومن المقرر ان يقدم الكاتب محمد نفاع سكرتير عام الشبيبة الشيوعية، في اليوم الثاني للاجتماع السنوي الذي يجري في سخنين، محاضرة سياسية حول: معركة الانتخابات والشبيبة الشيوعية ونشيطها في المنطقة.

● ١٠,٠٠٠ عدد من «الغد» ●

ومن جهة اخرى فقد لخصت سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية مباع العدد الاخير من «الغد» (عدد المسابقة) واتضح ان المنطقة وصلت تخوم (١٠,٠٠٠) عدد (٩٧٢٥). وهذه الزيادة، كما نشرت السكرتارية في بيانها هي هدية المنطقة للجبهة في معركة الانتخابات القادمة.

المحكمة المركزية في حيفا ترفض الاستئناف على قرار الهدم :

اهالي الفريديس يناشدون الهيئات التمثيلية والرأي العام اليهودي والعربي دعم كفاحهم ضد هدم البيوت

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رفضت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، استئناف صالح حامد وعواد برية وحسن محاميد من سكان الفريديس، على قرار محكمة الصلح في الخضيرة الصادر في ٨٦/٥/٢٠ والذي يطالبهم باخلاء البيوت ، التي يعيشون فيها وعائلاتهم، وهدمها خلال فترة اقصاها سنتين بذريعة انها اقيمت على ارض زراعية بدون ترخيص.

واشار قرار المحكمة الى ان سبب رفض هذا الاستئناف يعود الى انتهاء المدة القانونية المسموحة للاستئناف وهي ٤٥ يوما منذ صدور الحكم.

وكان اصحاب هذه البيوت المهددة بالهدم استصدروا يوم ٨٨/٦/٥ امرا من قاضي المحكمة المركزية يمنع تنفيذ اوامر الهدم الصادرة عن محكمة الصلح في الخضيرة ويسري مفعوله حتى ٨٨/٦/٣٠ (امس).

وعلم ان المحامي حسني ابوحسين، الذي يرافع في قضية اصحاب البيوت الثلاثة، قرر، بالتنسيق مع موكليه، تقديم استئناف الى المحكمة العليا على قرار المحكمة المركزية القاضي برفض الاستئناف على قرار محكمة الصلح في الخضيرة.

ويستند المحامي ابو حسين في استئنافه الى المحكمة العليا على ان محكمة الصلح في الخضيرة لا تملك الصلاحية القانونية، حسب لوائح الاتهام المقدمة ضد المواطنين الثلاثة باصدار اوامر هدم ضد بيوت هؤلاء المواطنين، اذ ان لوائح الاتهام هذه تنص على ان الاهالي استخدموا اراضي زراعية بدون ترخيص دون ان تحدد أهداف استخدام هذه الارض، وان المشرع لا يخول المحكمة صلاحية اصدار اوامر هدم في مثل هذه الحالة. وهذا الامر لم تنظر فيه المحكمة المركزية خلال البحث في الاستئناف.

وفي حالة رفض المحكمة العليا قبول الاستئناف فان قرار محكمة الصلح في الخضيرة القاضي بهدم البيوت الثلاثة يكون ساري المفعول.

هذا ويسود بين اهالي الفريديس، الذين يستنكرون بشدة اوامر الهدم الصادرة ضد ابناء قريتهم، جو من الغضب الشديد. ويؤكدون عزمهم التصدي لاية محاولة لهدم هذه البيوت وتشريد العائلات التي تعيش فيها (٢٥ نفرا).

ويناشد اصحاب البيوت المهددة بالهدم اهالي قريتهم والمجلس المحلي وجميع الهيئات والمؤسسات الاخرى في القرية الوقوف الى جانبهم في معركتهم دفاعا عن البيت والمأوى. كما يناشدون الهيئات التمثيلية للجماهير العربية، والهيئات والمؤسسات والشخصيات التمثيلية العربية واليهودية الوقوف الى جانبهم في مواجهة سياسة الهدم والتشريد.

مخيم العمل التطوعي الخامس في الرينة في نهاية آب القادم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأت اللجنة، التي انتخبها الاجتماع الموسع لكادر جبهة الرينة التحضير لمخيم العمل التطوعي الخامس في القرية، اعمالها. وعلمنا ان النية تتجه لديها لاقامة المخيم في نهاية آب القادم.

وكانت الجبهة قد عقدت اجتماعها السنوي الموسع تحضيرا للمعركة الانتخابية. وقد ترأس الاجتماع وأداره رئيس المجلس المحلي، حسن محمود خطبا، فاشار الى الانجازات التي حققها المجلس بفضل سياسته الجبهوية السليمة، على طريق الكرامة والخدمات. وعدد بعض هذه الانجازات ـ بناء المدرسة الثانوية الشاملة واقامة مشروع المجاري وتغيير شبكة مواسير المياه واقامة بناية المجلس المحلي وعيادة صندوق المرضى وغيرها.

واشار حسن محمود الى التصرفات غير المسؤولة لبعض قوى المعارضة التي لا تتورع عن اتباع اساليب الكذب الرخيص في عدائها لادارة المجلس. وقال ـ نحن نحاول ان نوضح الحقيقة لاهلنا جميعا بمن فيهم اولئك الذين ارسلوا هذه المعارضة الى المجلس حتى يكشفوها على حقيقتها ويستخلصوا النتائج الصحيحة ازاءها.

وتكلم عضو ادارة الجبهة القطرية، ابراهيم مالك، عن الاوضاع السياسية والمتغيرات الدولية. فقال انه لاول مرة تنشأ ظروف يمكن للشعب الفلسطيني في ظلها ان حقق حقوقه. وتكلم عن الانتخابات فقال ان الشعار الاساسي للجبهة هو منع عودة الليكود الى السلطة لانه العدو الاساسي. ولكننا نتعامل مع المعراخ ايضا كعدو سياسي.

وفي نهاية الاجتماع ارسل الحاضرون تحيات الدعم والتأييد للانتفاضة. ودعوا جميع اهالي الرينة الى وحدة الصف والنضال ضد السياسة الحكومية ومصادرة الارض والحقوق.

ندوة عن «الجماهير العربية وقضية الترانسفير» في مجد الكروم

● مجد الكروم ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بدعوة من المكتبة العامة في مجد الكروم التابعة للمجلس المحلي عقدت مساء يوم امس الاول الاربعاء، ندوة حول: «الجماهير العربية في اسرائيل وقضية الترانسفير». حضرها رئيس واعضاء مجلس محلي مجد الكروم وجمهور غفير من اهالي القرية.

افتتح الندوة مدير المكتبة السيد علي مناع. وتكلم فيها الاستاذ شكري عراف عن وضع الجماهير العربية الاقتصادي والسياسي. وتكلم عن قضية الترانسفير وكيفية التجند لمحاربة هذه الفكرة والحؤول دون تحقيقها.

وكانت الكلمة للكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، فقدم محاضرة سياسية شاملة وهامة استهلها بالحديث عن الانتفاضة الفلسطينية الشامخة والمستمرة والتي تشير كل الدلائل الى انها لن تتوقف حتى تحقق اهدافها في التحرر وحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وتطرق الى برامج الاحزاب الصهيونية العنصرية المعادية للجماهير العربية مؤكدا ان برامج «الترانسفير» فشلت قبل حوالي (٤٠) عاما فهل ستنجح اليوم خصوصا وأن شعبنا وجماهيرنا العربية عرفوا طريقهم ؟ كذلك شرح حبيبي، باسهاب، عن موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الداعم لحقوق شعبنا وفضح موقف الانظمة الرجعية العربية منذ عام (٤٨) حتى اليوم والتي استهدف اجهاض نضالات شعبنا.